

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاربعاء ٤ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٠/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣١
London - Wednesday, 20 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3431

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

مع اقتراب موعد القمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في موسكو بدأ العالم يتساءل عن نوع الحقبة الجديدة التي سيعيشها، وهل يمكن تسميتها بمرحلة التخلص من الشبح النووي؟ (صفحة الرأي)

تعقيب على موضوع «لغتنا: معاناتها ومعاناتنا»: ان مهمة تعليم النطق السليم مهمة وسائل الاعلام بكافة صورها. (صفحة البريد)

«الشرق الاوسط» تبدأ نشر ذكريات السياسي المغربي الهادي بوطالب حول الحركات الوطنية في المغرب العربي. (صفحة كتب ومذكرات)



د. محمد عابد الجابري يشرح في احد نصوصه كيف «مسح» الاسلام «الطاولة» مسحا في المغرب الاقصى واستقر فيها امره نهائيا هوية للبلاد وعاملا موحدا بين العرب والبربر. (صفحة الدين والتراث)

وفي مجلة «الشرق الاوسط»

- مع المسلمين في الصين
- نجوى ابراهيم: روشتة لجمال المراة
- اشعار وافراح في الجنادرية
- الدكتور زعتر يتزعتر

بعد بيان أنوار الصباح.. الحسم وشيك و«الجابرية» تغرق في ظلام دامس

الجزائر - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل والوكالات:

بعد تطورات مثيرة شهدتها ازمة الطائرة الكويتية المخطوفة «الجابرية» طوال يوم امس، تشير الدلائل والتوقعات الى قرب الحسم، الذي اصبح بيدو وشيكا كما الححت الى ذلك مصادر كويتية مطلعة. وكان القراصنة قد اعلنوا عن رغبتهم في اذاعة بيان على درجة كبيرة من الاهمية، إلا ان صعود شخصية جزائرية مهمة يعتقد انها الدكتور احمد طالب الابراهيمي الى الطائرة قلب الموقف راسا على عقب واجل صدور البيان الامر الذي دفع الكثير من الصحافيين والمراقبين الى توقع حدوث تطورات جديدة.

وقالت وكالة الانباء الكويتية انها علمت من مصادر مطلعة ان هناك احتمالا بامكانية الافراج عن بعض ركاب الطائرة الكويتية المختطفة عند الفجر.

وقالت هذه المصادر «ان شيئا ايجابيا قد يحدث هذه الليلة او صباح غد الباكر».

● وفي الساعة ٢٠,٠٥ بتوقيت جرينتش غرقت «الجابرية» في ظلام دامس، وفور انطفاء الاضواء الكاشفة سأل احد القراصنة عن سبب الاطفاء.. فجاءه جواب البرج «لدينا مشاكل تقنية سننهيها خلال ٥ او ١٠ دقائق».. فاطمأن القرصان، وقال «حسنا.. حسنا».

وكان التطور الابرز الذي سجل امس في محنة الطائرة «الجابرية» الجاثمة في «مطار هواري بومدين» في الجزائر هو اقدام القراصنة على اجبار انوار خالد الصباح على بث رسالة بصوتها كررت فيها مطالبهم المعروفة، وذلك بعد ان كانت شخصية جزائرية كبيرة قد نجحت في وقت سابق في منع الخاطفين من الاتصال بالصحافيين وممثلي اجهزة الاعلام الذين كانوا يتلهفون لسماع أي انباء جديدة تبدد مللهم.

وقالت انوار الصباح في الرسالة التي بثتها الى برج المراقبة بشكل مفاجيء بعد ظهر امس «انها وشقيقتها ابتسام والرهائن بخير الا ان شقيقتها فضل صحته متعبة جدا». واشارت الى انها تتمنى من الاهل ومن الحكومة استعجال اطلاق سراح السجناء «لان حياتنا كلها في خطر».

وكانت الاتصالات بين القراصنة وبرج المراقبة قد بدأت في ساعة مبكرة من صباح امس حين طلب هؤلاء صحفا عربية وأخرى فرنسية كما طلبوا دواء للمعدة، وتنظيف دورات المياه وتزويد خزانات الطائرة بالمياه، وظل هذا الموضوع يشغل حيزا كبيرا في اتصالات الخاطفين مع برج المراقبة مما يشير الى ان حالة الطائرة من الداخل اصبحت لا تطاق.

وبعد ان امضى الصحافيون طيلة فترة قبل الظهر وهم يستمعون الى حوار القراصنة مع برج المراقبة حول نظافة الطائرة، صعد بعد الظهر احد المتفاوضين الجزائريين الى الطائرة حيث مكث فيها لمدة ١٥ دقيقة وتلى ذلك اعلان الخاطفين بأنهم سيذيعون بيانا باللغة العربية، غير ان برج المراقبة طلب منهم التمهل بعض الوقت قبل اذاعة البيان ثم عاد ليبلغهم ان شخصية كبيرة توجد قرب الطائرة وتنتظر السماح لها بالدخول فوافق الخاطفون على ذلك، ولم يتطرقوا بعدها لموضوع البيان الصحافي، الذي يبدو ان المفاوض الجزائري نجح في اقناعهم بعدم اذاعته.

ومن الامور الاخرى التي لفتت الانتباه امس وصول طائرة جزائرية كبيرة ووقوفها قرب قاعة كبار الزوار واتضح لاحقا انها تحمل بعض المواد والسلع الخاصة بالسوق الحرة للمطار، ثم حطت بعدها طائرة صغيرة من الطراز الذي يستخدمه كبار الشخصيات الرسمية الجزائرية، الا انها كانت تحمل بعض الشخصيات التي لا علاقة لها بالموضوع.

ويكتفي الصحافيون الذين يتابعون الموضوع لحظة بلحظة، في ظل غياب المعلومات الرسمية، برصد حركة المطار وكل ما يدور قرب الطائرة المختطفة ويتابعون المكالمات بين الخاطفين وبرج المراقبة والتي تدور بثلاث لغات الا ان اللغة الانجليزية هي الطاغية.

(التتمة على ص ٢)

جندي اسرائيلي مدمن يثير أزمة في وحدته

صور (لبنان) - أ. ف. ب: أعلن امس مصدر في أجهزة الأمن الاسرائيلية ان جنديا اسرائيليا يدمن المخدرات تسبب في تحرك وحدة اسرائيلية عثرت عليه أخيرا في حالة من الهلوسة في احدى قرى جنوب لبنان.

وكان الجندي قد غادر مركزه قرب الحدود اللبنانية الاسرائيلية الى رميش، الواقعة على بعد ١٣٠ كيلومترا جنوب شرق بيروت، داخل منطقة الحزام الأمني التي اقامتها اسرائيل في لبنان حيث أرسله رئيسه لشراء الحشيش.

وأضاف المصدر نفسه ان الضابط قلق لغيابه الطويل وخشي ان يكون قد تعرض للقتل او الخطف فاضطر الى اخطار رؤسائه الذين كلفوا وحدة من ٧٥ جنديا اسرائيليا ترافقهم ٤ كلاب بوليسية بالبحث عنه بعد ظهر امس الأول وبعد ان أثاروا الاضطراب في القرية عثروا على الجندي وهو في حالة هلوسة.

مصالحة الأسد وعرفات دخلت متاهة الشروط

عشرات الآلاف يودعون الفارس الفلسطيني في دمشق

دمشق - تونس - عمان - لندن - «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان وزكي موسى:

يجري اليوم في دمشق تشييع جثمان الشهيد العربي الفلسطيني خليل الوزير «ابو جهاد» الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك في ضواحي العاصمة الاموية وسط ماتم رسمي وشعبي مهيب من المتوقع ان يشارك فيه عدد كبير من المسؤولين الفلسطينيين والسوريين والعرب.

وكان من المتوقع ان يكون السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية على رأس المشيعين، الا ان معوقات طرأت في «اللحظة الاخيرة» أجلت سفر المسؤول الفلسطيني مع جثمان رفيق دربه، وشهدت الليلة الماضية اتصالات مكثفة بين دمشق وتونس والجزائر وطرابلس الغرب من أجل تذليل هذه العقبات.

ورجحت مصادر فلسطينية مسؤولة في دمشق وصول السيد عرفات الى العاصمة السورية للمشاركة في تشييع جثمان «ابو جهاد» في اية لحظة وابلغت هذه المصادر «الشرق الاوسط» ان الموضوع الآن هو عند السيد عرفات، وليس هناك من الجانب السوري سوى الترحيب بقدومه.

وقالت المصادر انه كان من المقرر ان يرافق جثمان الشهيد عدد من قادة المنظمة ابرزهم السادة فاروق قدومي «ابو اللطف» رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير، ونايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية، وياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، لكن اسبابا امنية حالت دون حضورهم حتى وقت متأخر في حين اقتصرت مرافقة الجثمان على خمسة اعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح هم السادة: خالد الحسن، ورفيق النتشة (ابو شاكر) وهايل عبد الحميد (ابو الهول)، وسليم الزعنون (ابو الاديب) وهاني الحسن اضافة الى كل من صالح رأفت عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية وطلعت يعقوب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية وسليمان النجاب وابو علي مصطفى عضوي اللجنة التنفيذية للمنظمة.

وقد بذلت امس جهود حثيثة في كل من تونس ودمشق لتذليل كل عقبة تبرز على صعيد العلاقة بين دمشق وقيادة المنظمة، وقد وصل الى تونس مسؤولان احدهما جزائري وهو السيد محمد شريف مساعدية وأخر ليبي وهو السيد الخويلدي الحميدي للمشاركة في الاتصالات التي قد تساهم في وصول ابو عمار ليلا او قبل ظهر اليوم بما يتيح له المشاركة في تشييع جنازة

(التتمة على ص ٢)

القاهرة:

تصادم سيارة مجهولة بسيارة دبلوماسية اسرائيلية

القاهرة ق.ن.ا: وقع في وقت متأخر من مساء امس حادث تصادم بين سيارة مجهولة وسيارة اخرى يستقلها اثنان من الدبلوماسيين الاسرائيليين العاملين بسفارة اسرائيل في القاهرة.

(التتمة على ص ٢)

ردا على مزاعم طهران:

السعودية: لم نوافق على الشروط الايرانية بـ ١٥٠ الف حاج واقامة مسيرات

(راجع ص ٢)

الرئيس صدام حسين، خلال تفقده للفاو امس بعد ان حررتها القوات العراقية من محتليها الايرانيين، في حوار مع احد قادة معركة الشرف في الفاو.

صدام وسط قواته في الفاو يتلقى التهاني العربية

إيران غامرت بنصف أسطولها لتغطية الهزيمة

لندن - «الشرق الاوسط»: بغداد - واشنطن - خدمة «لوس انجيليس تايمز» والوكالات:

زار الرئيس العراقي صدام حسين امس شبه جزيرة الفاو الاستراتيجية التي حررتها القوات العراقية من الاحتلال الايراني وهو نصر اعتبره الخبراء العسكريون تحولا بالغ الاهمية في مسار الحرب الدائرة منذ نحو ٨ اعوام بين العراق وايران في الوقت الذي اعلنت فيه واشنطن امس وقف مرافقة اسطولها للناقلات الكويتية بصفة مؤقتة لحين هدوء الموقف المتوتر الذي نجم عن اشتباك امس الاول مع القوات الايرانية.. وهو اضخم اشتباك بين القوات الامريكية والايرانية واسفر عن خسارة فادحة للقوة البحرية الايرانية.

وتلقى الرئيس العراقي تهاني عربية بانتصار القوات العراقية على الاحتلال الايراني لجزيرة الفاو في مقدمتها تهنئة من مجلس الوزراء السعودي الذي اعرب في اجتماعه ليلة امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن ارتياحه العميق لما تضمنه البيان العراقي التاريخي الذي اعلن استعادة الفاو.

واعلن السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب الاجتماع ان السعودية تهنيء العراق على هذه الخطوة وتأمل ان تكون الفصل الاخير من مأساة مستمرة منذ فترة طويلة بين البلدين الاسلاميين.

كما تلقى الرئيس صدام حسين تهنئة اخرى من الملك حسين عاهل الاردن.

وكان العراق قد اعلن امس الاول نجاح قواته في استرداد الفاو، ورصد المراقبون العسكريون ما اعتبر اعترافا ايرانيا بالنصر العراقي، وهو ما جاء في بيان لراديو طهران قوله ان القوات الايرانية اضطرت الى اعادة الانتشار في مواقع دفاعية جديدة وبرر الراديو هذا الاجراء، الذي يعني الانسحاب العسكري، بقوله ان الايرانيين ووجهوا بما زعم انه هجمات متزامنة عراقية امريكية من الارض والبحر والجو.

وفي واشنطن اوضحت مصادر الحكومة الامريكية ان من الواضح ان العراقيين قد حققوا مكاسب مهمة في طرد الايرانيين من مواقعهم في الفاو.

وقد عبر عدد من المسؤولين والمحللين العسكريين الغربيين عن احساسهم بالمفاجأة تجاه الهجوم العراقي لاسيما وانهم كانوا قد انتهوا لاستنتاجات مفادها ان العراق قبل بتجميد الوضع العسكري على ما كان عليه والاحتفاظ بمواقعه الدفاعية انتظارا لنتيجة الضغوط الدولية التي من شأنها ان ترغم ايران على الجلوس الى مائدة المفاوضات.

على الصعيد نفسه اعلن العراق ان قواته اسقطت طائرة ايرانية من طراز اف - ٥ قبل ظهر امس حين حاولت عبور شط العرب، وقال متحدث عسكري ان القوة الصاروخية العراقية اطلقت الصاروخ السادس عشر بعد المائة على طهران صباح امس.

من ناحية اخرى اعلنت واشنطن امس على لسان مسؤول طلب عدم الافصاح عن اسمه انها اتخذت قرارا بتجميد عمليات المرافقة العسكرية الامريكية للناقلات الاجنبية الرافعة للعلم الامريكي.

وأكد المسؤول في البنتاجون ان سياسة الولايات المتحدة المتعلقة بمرافقة الناقلات لم تتغير، ولم تتخذ الادارة قرارا بتغييرها ولكن تقرر تجميدها من قبيل الحكمة خلال الظروف الحالية لحين هدوء الموقف المتوتر الذي ساد الخليج خلال الايام الاربعة او الخمسة الماضية.

وأشار المسؤول تحديدا الى تجدد نشر ايران للالغام البحرية ثم ما وصفه بالنشاط الذي وقع مؤخرا (يقصد الاشتباك مع الايرانيين) وهو الاشتباك الذي وقع امس الاول حول جزيرة سري الايرانية وأسفر عن خسائر فادحة للايرانيين، قدرت بست قطع

(التتمة على ص ٢)

من يفوز بنيويورك:

جاكسون أم دوكاكيس؟

نيويورك - وكالات الأنباء: انتهت امس اشرس الحملات الانتخابية الأولية لاختيار مرشحي الأحزاب الأمريكية لسباق الرئاسة، وهي حملة مدينة نيويورك. وكان المحور الأساسي لهذه الحملة قضية الشرق الأوسط واسرائيل وذلك كون اكثر من ٢٥ بالمائة من سكان المدينة فضلا عن عمدتها من اليهود.

والمتصارعان في هذه الحملة هما جيسي جاكسون داعية الحقوق المدنية الأسود ومايكل دوكاكيس حاكم ولاية ماساشوستس.

كارلوتشي لـ «الشرق الأوسط»

لم نطلب قواعد من أحد وسنواصل حماية الملاحة في الخليج

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» - من محمد صادق:

أكد وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي ان النقطة الاساسية في السياسة الامريكية في المنطقة وهي الحفاظ على حرية الملاحة في الخليج وحماية أمن الدول الصديقة المطلة عليه مازالت ثابتة ولم تتغير، وستواصل قطع الاسطول الامريكي حماية حرية الملاحة الدولية في الخليج.

وقال الوزير الامريكي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان انهاء حرب الخليج لا يمكن ان يتحقق الا من خلال تجميع جهود كل الدول المهتمة بانهاء هذه الحرب.

وكشف ان الحكومة الامريكية حذرت اسرائيل رسميا من القيام بأي عمل عسكري ضد الصواريخ السعودية الصينية الصنع، وقال: لقد تلقينا تأكيدات من المملكة العربية السعودية ومن الصين بأن هذه الصواريخ لا تحمل رؤوسا نووية.

وأشار الوزير الامريكي الى ان قضية الشرق الأوسط ستكون على جدول اعمال قمة العملاقين المقبلة في موسكو، وقال ان الولايات المتحدة فتحت حوارا مع سورية حول القضايا الاقليمية في المنطقة، واعترف بأن الأزمة اللبنانية تحتاج الى جهود كبيرة لحلها، وقال ان جزءا كبيرا من هذه الازمة يعود الى ان لبنان لم يعد دولة متماسكة من الداخل وان هناك تأثيرات متعددة عليه.

ونفى ان تكون واشنطن قد طلبت انشاء قواعد عسكرية في المغرب اثناء زيارته الأخيرة للرباط، وقال: ان هناك اتفاقية بين البلدين حول تسهيلات بحرية مازالت قائمة.

ونفى في الوقت نفسه طلب الحكومة الامريكية اي قواعد عسكرية من الكويتيين، وأكد ان الحديث عن محاولة حصول واشنطن على قواعد في الشرق الأوسط حديث غير دقيق.

(نص الحديث ص ٥)

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات ● الكويت ٢٠٠ فلس ● الامارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٢,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٥,١ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2800Lr • Luxemborg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 245 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 2SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

بأسى .. وبصوت خنقته العبرات

أبو عمار يودع أبو جهاد متعهدا بالثأر ونقل رفاته إلى القدس

«اخي... حبيبي... رفيقي في النضال» بهذه الكلمات ودع ياسر عرفات امس في تونس ابو جهاد الوداع الاخير وعلامات الاسى بادية عليه وصوته تخنقه العبرات. ولأول مرة منذ عملية الاغتيال الاجرامية خرج عرفات عن صمته وتعهد بـ «مواصلة الثورة» ونقل رفات ابو جهاد الى القدس «قريبا.. قريبا جدا» امام عائلة الشهيد والعديد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤولين في احزاب سياسية عربية.

وقال عرفات في موكب التوديع الذي اقيم في حديقة منزل تشغله مصالح منظمة التحرير الفلسطينية في الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية «ليعلم القتلة الارهابيون والذين اذنوا لهم بذلك من داخل الادارة الامريكية ان استشهاد ابو جهاد لن يذهب سدى. نم في سلام وسننقلك حتما الى القدس قريبا.. قريبا جدا».

ونقل جثمان الشهيد ابو جهاد من المشرحة الى المنزل الذي جرى فيه الموكب عند الساعة السابعة والنصف صباحا. واتخذت السلطات التونسية اجراءات امنية مشددة حيث شوهدت حول المنزل العديد من عربات الشرطة ونصبت على الطرقات المؤدية اليه العديد من الحواجز الحديدية.

وكانت احدى الطائرات العمودية التابعة للجيش التونسي تحلق باستمرار فوق المكان ورافقت بعد ذلك الموكب الجنائزي الى المطار.

وحضر الموكب جميع اطفال ابو جهاد وحتى ابنه الاصغر «نضال» الذي لا يتجاوز عمره ثلاث سنوات والذي كان مرتديا بدلة تدريب والكوفية حول عنقه. اما ام جهاد ارملة الشهيد فكانت في لباس اسود وتبكي طول الوقت. وتخللت الموكب زغاريد النسوة الفلسطينيات وتلويح بعلامة النصر وهتافات بشعارات ثورية مثل «بالروح بالدم حنكمل المشوار» و«ثورة ثورة حتى النصر» و«لا إله إلا الله وابو جهاد حبيب الله».

وقال ابو عمار ايضا.. «القسم قسم. ونحن اقسمنا على استمرار الثورة. ان الاجيال ستتوالى على درب النضال الى ان يرفرف العلم الفلسطيني فوق القدس. ان الصهاينة اعتقدوا انه يمكنهم اخماد شعلة الثورة والانتفاضة في الاراضي المحتلة ولكن دم ابو جهاد سيلهب النار التي تدمرهم.. ان درب الاستشهاد هو الطريق الى النصر ولذلك فاننا سنزرع طريق فلسطين باجسامنا وارواحنا».

ورفع النعش بعد ذلك بضعة عشرات الامتار حتى خارج المنزل حيث حيته فرقة شرف تابعة للشرطة التونسية قبل ان يوضع فوق شاحنة عسكرية واكاليل وباقات الزهور تحيط به من كل جانب.

وشقت الشاحنة بعد ذلك طريقها الى مطار تونس قرطاج متبوعة بسيارة ياسر عرفات التي كان يحرسها فلسطينيون رافعون اسلحتهم ويجولون بنظرهم في كل جانب ومسبوقة برجال الشرطة التونسية فوق دراجاتهم النارية والسيارات. وضم الموكب ايضا العديد من السيارات الاخرى التي كانت تقل افراد عائلة الفقيد واقربائه والقادة الفلسطينيين وفي طليعتهم ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ونايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

طوكيو: السفراء العرب ينددون بجريمة اغتيال القائد الفلسطيني

طوكيو ـ كونا: ندد السفراء العرب المعتمدون في اليابان بشدة امس بجريمة اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير (ابو جهاد) ووصفوا هذا العمل الجبان بانه مثال آخر على الارهاب الرسمي الذي يمارسه الكيان الاسرائيلي.

وقال السفراء في بيان صدر امس ان اغتيال هذا المسؤول البارز في منظمة التحرير الفلسطينية لم يؤد كما اعتقدت اسرائيل واهمة الى تراجع الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة بل اثبت ان الشعب الفلسطيني مصمم الآن اكثر من اي وقت مضى على النضال تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد.

«طهران مصرة على اثارة الفتنة»

مصدر سعودي مسؤول يفند مزاعم ايران حول موقف المملكة من اعداد الحجاج

الرياض ـ واس : ردا على ما اذاعه راديو طهران امس من ان المملكة العربية السعودية اعلنت عدم السماح لمائة وخمسين الف حاج من اداء مناسك حج هذا العام وما زعمته الاذاعة من ان المملكة كانت قد وافقت قبل سفر الوفد الايراني الى المملكة على الشروط الايرانية بسفر مائة وخمسين الف حاج ايراني واقامة المسيرات.

صرح مصدر مسؤول لوكالة الانباء السعودية بأن ما اوردته الاذاعة عن موافقة المملكة المسبقة على الشروط الايرانية لا اساس له من الصحة على الاطلاق وهو رد على قائله جملة وتفصيلا.

واضاف المصدر يقول اما فيما يتعلق بعدم السماح بالعدد الذي تفرضه ايران وبالتالي رفض المملكة القاطع لاقامة مسيرات او اية ممارسات تخل بتعاليم الحج فان المملكة تود ان توضح ما يلي:

اولا ـ لقد سبق ان ابلغت المملكة الحكومة الايرانية عبر الاقنية الدبلوماسية موقفها الواضح بالنسبة لتخفيض عدد الحجاج القادمين من جميع الدول الاسلامية بما في ذلك ايران ومنع المسيرات منعا قاطعا وذلك قبل توجه الوفد الايراني للمملكة.

ثانيا ـ لقد استقبلت المملكة الوفد الايراني برئاسة السيد الجمراني بناء على طلب رسمي من الحكومة الايرانية لبحث الترتيبات المعتادة لاستقبال الحج الايراني مثل باقي الوفود الاسلامية التي تصل عادة الى المملكة في مثل هذه الايام لتبحث مع المسؤولين حول ترتيبات الحجيج.

ثالثا ـ طلب رئيس الوفد الايراني من وزير الحج والاوقاف السعودي الاجابة على ثلاث نقاط.

أ ـ قبول مائة وخمسين الف حاج ايراني لموسم حج ١٤٠٨هـ.

ب ـ اقامة المظاهرات والمسيرات في المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ج ـ اذا لم يوافق على الامرين فسوف يعود الوفد الى ايران ليعلن ان المملكة منعت حجاج ايران من اداء الحج لهذا العام.

رابعا ـ اجاب وزير الحج والاوقاف بأن المملكة لا تستطيع ان تستثني حجاج ايران من تنظيم العدد لهذا العام عليه مع الدول الاسلامية بموجب قرار المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المنعقد في عمان والذي حضره المندوب الايراني وسمع بنفسه اجماع الامة الاسلامية على منع اقامة اي نوع من انواع الرفث والفسوق والجدل كالمسيرات والمظاهرات والهتافات وحمل الاعلام والصور وتعطيل العبادة في الحرمين الشريفين لأن ذلك لا يتفق مع قدسية الحج وادابه وتعاليمه منذ ان فرضه الله على الامة الاسلامية حتى يومنا هذا ولا يحقق الامن والامان في الحرمين الشريفين ايام الحج.

خامسا ـ في ضوء هذه القرارات التي اعلنها العالم الاسلامي ونظرا الى ان المملكة قد بدأت منذ شهور في مشروعات توسعة المناطق المحيطة بالحرمين الشريفين وازالة الدور الصغيرة والقديمة لتقيم مكانها عمارات ضخمة بعشرات الالوف من ملايين الريالات بغية استيعاب اكبر عدد ممكن من الحجيج الذين تتزايد نسبهم كل عام وتمشيا مع رغبة الامة الاسلامية طلبت المملكة كاجراء مؤقت لبضع سنوات تخفيض نسبة الحجاج الوافدين الى المملكة من جميع الدول الاسلامية لهذا العام وحتى تنتهي مشروعات التوسعة بما يعادل الف حاج لكل مليون من سكان كل دولة اسلامية.

وانطلاقا من هذه النسبة المتساوية التي اقرها الجميع ابلغ وزير الحج والاوقاف رئيس الوفد الايراني السيد الجمراني ترتيب المملكة بخمسة واربعين الف حاج ايراني لهذا العام اسوة بجميع الدول الاسلامية دون استثناء اية دولة.

ومضى المصدر يقول.. الا ان الوفد الايراني رفض قبول هذا القرار واعتبره موجها لايراني وحدها واعلنت الاذاعة الايرانية اليوم بأن المملكة قد منعت الايرانيين من اداء الحج هذا العام.

فاذا كانت ايران لا ترغب في قدوم مواطنيها الى الحج وتبحث عن حجج واعذار فهذا شأنها اما اذا كانت تريد فرض اثارة الشغب وتعطيل العبادة وافساد اجواء الحج على المسلمين كما حدث في حج العام الماضي فان ذلك امر مرفوض وممنوع ومحسوم باجماع الامة الاسلامية.

واختتم المصدر تصريحه قائلا.. ان ما اتخذته المملكة من اجراء في هذا الصدد انما يأتي بدافع من حرصها الدائم على راحة الحجاج وتمكينهم من اداء فريضتهم في يسر وهدوء وراحة وطمأنينة.

ردود الفعل تؤيد الاجراء الامريكي

ايران تتهم العالم بالتآمر ضدها على طريقة دون كيشوت الكسير

لندن ـ وعواصم عالمية ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

جن جنون النظام الايراني بسبب النصر العراقي في شبه جزيرة الفاو من ناحية، والخسائر الايرانية الموجعة امام القوات الامريكية في اشتباكات امس الأول من ناحية اخرى.. وهكذا فلم تجد طهران مخرجا سوى محاولة اتهام كل العالم بالتآمر عليها على طريقة دون كيشوت الكسير.

ومع ذلك فقد توالت ردود الفعل العالمية المؤيدة للاجراء التأديبي الامريكي ضد ايران.

وكانت القوات العراقية قد شنت هجوما كاسحا استطاعت من خلاله ان تحرر جزيرة الفاو الى السيادة العربية موجهة بذلك ضربة قاصمة الى المعنويات الايرانية. ويذكر ان ايران استخدمت احتلالها للفاو لاغراض دعائية وفي محاولة منها للانطلاق لاحتلال البصرة.

ولعل أهم هذه الردود وابلغها مغزى ان اختارت دول اوروبا الغربية العاملة في تطهير الخليج من الالغام ان تصدر بيانا مشتركا تأييدا للاجراء العسكري الامريكي ضد ايران.

فقد بث التلفزيون الايراني الذي التقطته هيئة الاذاعة البريطانية ليلة امس تصريحات لرئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني هاشمي رفسنجاني اتهم فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والكويت ودولا اخرى بالاشتراك في «مؤامرة دولية ضخمة» لانقاذ العراق من الهجمات الايرانية الظافرة في شمال الجبهة، حسب زعمه..

واضاف «يبدو ان ثمة تنسيقا كاملا على المستوى الدولي بين هذه البلدان من اجل بعث العراقيين ونفخ معنوياتهم مجددا وبعد الضربات التي تلقوها في الشمال قرروا اتخاذ اجراءات لقلب الوضع لكن هذه الاعمال لا يمكن تحقيقها من قبل العراق لوحده».

وقال ان الاتحاد السوفياتي سلم العراق «كميات لا تصدق وغير مقبولة من الصواريخ» ومن جهة ثانية «يقع حادث في الخليج حيث تتسبب عناصر غير معروفة وربما كانت عراقية في انفجار يلحق اضرارا بسفينة امريكية» وحينئذ تحصل الاعتداءات الامريكية في الخليج، ويشن العراق هجمات في شبه جزيرة الفاو وتستقبل جزيرة بوبيان القوات التي تدعم هذه الهجمات.

● في لاهاي اصدرت الدول الاوروبية السبع الاعضاء في «اتحاد اوروبا الغربية» بما فيها الدول العاملة في تطهير الالغام الايرانية بالخليج مسودة بيان امس عبرت فيه عن تأييدها للاجراء الامريكي.

والمعلوم ان الدول التي تتولى كسح الالغام هي هولندا وبلجيكا وبريطانيا وايطاليا ويضم الاتحاد ايضا فرنسا والمانيا الغربية ولوكسمبورج.

● وفي طوكيو عبرت اليابان عن دعمها للولايات المتحدة في مهاجمتها المنصات النفطية الايرانية والمواجهات البحرية التي تلت بين البحرية الامريكية والسفن الايرانية في الخليج.

ابناء الشهيد العربي الكبير ايمان وحنان وباسم يرفعون ايديهم بإشارة النصر لحظة وداعه في مطار تونس امس

مصالحة الأسد وعرفات

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

رفيق دربه والقاء كلمة منظمة التحرير الفلسطينية في ختام حفل التشييع.

وفيما كانت تروج اوساط اعلامية غربية في دمشق عن شروط وضعها السيد عرفات لزيارته كأن يقيم في منزله السابق ويمارس نشاطه في مقر قيادته (مكتب الـ ٢٣) قالت المصادر في دمشق ان ايا من هذه الامور لم تطرح، وما طرح هو مسألة لقاء الزعيم الفلسطيني مع الرئيس السوري حافظ الاسد بعد التشييع رغم ان الاجواء في دمشق ايجابية وكل الاحتمالات ممكنة.

وتضيف المصادر «انه كما خدم الشهيد القائد فلسطين في حياته، يبدو انه سيخدمها في مماته» وهذه اشارة الى ان مناسبة التشييع ستكون في كل الاحوال بداية طي صفحة قديمة من العلاقات بين سورية والمنظمة، وفتح صفحة جديدة، وان اللقاء الذي عقد قبل ظهر امس بين نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام والسيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق كان ايجابيا وتناول كل ما من شأنه القيام بالواجب تجاه القائد الشهيد.

وكان الجثمان قد وصل على متن طائرة خاصة من تونس الى مطار دمشق الدولي بعد ظهر امس حيث كان في استقباله وفد رسمي وحزبي برئاسة السيد سعيد حمادي عضو القيادة القطرية لحزب البعث، مسؤول المنظمات الشعبية في سورية وكافة القيادات الفلسطينية، وقد نقل الجثمان في موكب رسمي من المطار الى مستشفى المواساة في دمشق في حراسة الشرطة العسكرية، وسيشيع الجثمان بعد صلاة ظهر اليوم الى مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك.

وسيمثل الرئيس السوري الاسد وفد رسمي وحزبي برئاسة السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي وسيسير الموكب بالسيارات في قلب العاصمة السورية حتى اول مخيم اليرموك، حيث يصلى على الجثمان في مسجد المخيم، ويوارى في مقبرة الشهداء في المخيم.

ومن المقرر ان تلقى كلمات في ختام حفل التأبين لكل من منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة السورية التي يلقي كلمتها السيد سعيد حمادي وآل الشهيد.

كما ستشارك في التشييع وفود شعبية قدمت من لبنان والاردن والكويت ووفود رسمية عربية وعالمية.

وتقول الأوساط الدبلوماسية العربية ان اغتيال ابو جهاد سيساهم في كسر الجليد بين سورية والمنظمة المختلفتين منذ عام ١٩٨٣ إذ يقدم لهما المناسبة لتسوية خلافاتهما.

وبقبول مواراة جثمان «ابو جهاد» في دمشق فان السلطات السورية اثبتت ارادتها في مد اليد الى المنظمة التي تأمل في العمق حسب مصدر عربي مطلع في فتح حوار مع سورية.

وأوضح مصدر فلسطيني في دمشق انه اذا امكن التوصل الى اتفاق فذلك سيكون في جزء منه على الاقل بفضل المداخلات السوفياتية والجزائرية. وقال المصدر نفسه ان الاتحاد السوفياتي يأمل في حدوث تقارب سوري فلسطيني يعزز موقفه خلال قمة ريجان ـ جورباتشوف في موسكو أوائل مايو (ايار) المقبل.

واضاف انه اثر قيام الوساطة الجزائرية على أعلى مستوى فان جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اجتمع امس مع سفير الجزائر في دمشق لترتيب لقاء قمة بين سورية والمنظمة.

وكان حبش قد صرح امس الأول الى وكالة فرانس برس ان سورية بحاجة الى منظمة التحرير الفلسطينية وان هذه الاخيرة هي ايضا بحاجة الى سورية لافشال مشروع شولتز.

وقد صرح المتحدث باسم جبهة النضال الشعبي الفلسطيني خالد عبد المجيد بانه اذا لم تؤد الاتصالات بمناسبة جنازة ابو جهاد الى شيء ايجابي على الفور فانها ستتيح اعادة فتح الحوار بين سورية والمنظمة.

وذكر مصدر فلسطيني مسؤول ان عددا من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير سيمدد لهذه الغاية فترة اقامته في العاصمة السورية. وترى الأوساط الدبلوماسية في دمشق ان وصول اعضاء في قيادة المنظمة الى العاصمة السورية سيشجع مصالحة اخرى بين منظمة التحرير والتنظيمات الفلسطينية الموجودة في دمشق.

وكان دبلوماسي عربي قد أكد مؤخرا انه رغم الخلافات بين سورية والمنظمة يبقى ان هذين الطرفين لايزالان أقوى من خلافهما وهما متفقان على دولة فلسطينية مستقلة وعلى مشاركة المنظمة كشريك كامل وعلى قدم المساواة مع الاطراف العربية في مؤتمر دولي للسلام وعلى رفض مشروع شولتز.

وجرت بمطار تونس قرطاج الدولي امس مراسيم توديع الشهيد «ابو جهاد» حضرته القيادة الفلسطينية وعدد من اعضاء الحكومة التونسية والرائد الخويلدي الحميدي ممثل الرئيس الليبي معمر القذافي والسيد محسن ابراهيم ممثلا عن الحركة الوطنية اللبنانية وكذلك كبار موظفي الجامعة العربية واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون في تونس.

وكان موكب تشييع جثمان الشهيد المسجى بالعلم الفلسطيني واكاليل الزهور قد نقل على متن عربة عسكرية من بيت الفقيد حيث ألقى السيد عرفات كلمة عدد فيها مناقب الشهيد ابو جهاد وعاهد روحه ان تستمر الثورة الفلسطينية وان تتواصل الانتفاضة المباركة في الأرض المحتلة حتى تحقيق النصر والأهداف التي يضحي من أجلها الشعب الفلسطيني.

ورافق جثمان الشهيد على متن الطائرة التي نقلته من تونس الى دمشق عدد من اعضاء القيادة الفلسطينية والسيدان الحبيب عمار وزير الداخلية التونسي والدكتور حامد القروي مدير التجمع الدستوري الديمقراطي التونسي الحاكم ووفد عن جامعة الدول العربية وافراد عائلة الشهيد «ابو جهاد».

تصادم سيارة مجهولة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وقد ادى الحادث الى انقلاب سيارة الدبلوماسيين الاسرائيليين واصابة راكبيها وهما البرت خيل وكيليل لوبا باصابات طفيفة نقلا على اثرها الى احد المستشفيات بالمعادي.

وذكر ان الحادث وقع خلف مسجد عمرو بن العاص في منطقة مصر القديمة بينما كانت سيارة الدبلوماسيين الاسرائيليين في طريقها الى منطقة المعادي التي يقطنان بها.

وذكر الدبلوماسيان الاسرائيليان في التحقيقات الاولية التي اجرتها الشرطة المصرية ان سيارة مجهولة اصطدمت بسيارتهما ولم يتمكنا من التعرف عليها حيث فرت مسرعة من مكان الحادث. وتوالى اجهزة الامن المصرية التحقيق في الحادث الذي لم تعرف ابعاده بعد.

صدام وسط قواته

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

بحرية من بينها فرقاطتان من مجموع ٤ فرقاطات لدى البحرية الايرانية، إضافة الى نسف محطتي القيادة والتحكم باللاسلكي على منصتي سري وسلسان.

وكان الرئيس الأمريكي، رونالد ريجان قد صرح ليلة امس تعليقا على الاجراء العسكري ضد ايران بقوله «ان هدفنا هو ردع العدوان الايراني وليس استفزازه». وقال : «سنوفر الحماية لسفننا وعلى الايرانيين ان يعلموا انهم سيدفعون الثمن ان هم هددونا».

وبالنظر الى ان الاشتباك الذي وقع بين ايران والولايات المتحدة هو الأخطر والأوسع نطاقا بين البلدين فضلا عن ان ايران تعمدت تصعيد المواجهة مع الأمريكيين على عكس ما كان متوقعا فقد حاول الرسميون والخبراء الاجابة على سؤال حول اسباب اختيار ايران لهذا التصرف الانتحاري.

وفي ذلك يقولون ان ايران ارادت جر القوات الأمريكية الى المواجهة لتحويل الانتباه عن خسائرها المذهلة في الحرب مع العراق من ناحية ولتوريط الاسطول الأمريكي بالشكل الذي يحمل الحزب الديموقراطي المعارض على طلب سحبه من الخليج.

ويقول خبير امريكي بارز ان ايران منيت مؤخرا بسلسلة من النكسات العسكرية التي هزت الأرض تحت اقدام المتطرفين في الحكومة الايرانية، وبالتالي وجدوا ان المخرج الأفضل هو تحويل الهزيمة أمام العراقيين الى هزيمة أمام الأمريكيين.

ويرى هذا الخبير ان ايران ضحت بكل هذه الخسائر في مقابل ان تورط الولايات المتحدة في الكمين الذي بواسطته تحفظ للمتطرفين ماء وجههم امام الشعب الايراني الذي سيفرغ غضبه في احتجاجات ضد الامريكيين.

وكان الاشتباك الأمريكي ـ الايراني قد اسفر ايضا عن اختفاء طائرة هليكوبتر امريكية مسلحة على متنها اثنان من قوات المارينز. والمفترض ان المدفعية الايرانية قد اسقطتها، وتتواصل القوات الأمريكية البحث عن الطائرة وعضوي الطاقم.

الرهينة أنوار الصباح

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ونصبت خيام اضافية للصحافيين الذين نال منهم الاعياء والتعب حدا ملحوظا بعد ٧ ايام من الانتظار خاصة وان الامر يتطلب متابعة على مدار الساعات الـ ٢٤.. وزادت احوال الطقس المتقلبة الوضع سوءا اذ ان الصحافيين يفترشون العشب وحين يهبط الظلام تهب رياح باردة تجعل من امر النوم مسألة صعبة للغاية.

واوضحت الوكالة ان وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية سعود العصيمي الذي يقود المفاوضات الصعبة مع المفاوضين الجزائريين منذ البداية بقي في العاصمة الجزائرية.

ومن جانب اخر نقلت وكالة الانباء الكويتية عن مصادر قريبة من المفاوضات التي تجري مع خاطفي «الجابرية» ان يكون القراصنة في انتظار تعليمات من الخارج حول الخطوة التالية لهذه المأساة المستمرة منذ الخامس من الشهر الحالي. ولم تستبعد بعض المصادر في غضون ذلك ان يكون الخاطفون ينوون تسجيل رقم قياسي في تاريخ قرصنة الجو لاستثمار ذلك فكريا وسياسيا مستقبلا.

وقد اغلق الباب الجزائري امام اي امكانات لمعرفة معلومات عما يجري كما شحت المصادر الاخرى بل سدت ابوابها ليعيش الجميع هنا مواقف انتظار مملوءة بشتى الاحتمالات والتفسيرات.

مجلس السفراء العرب في لندن يدين الجريمة ويحيي الانتفاضة

لندن ـ واس: اكد مجلس السفراء العرب في لندن ان جريمة اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد) من قبل مخابرات العدو الاسرائيلي لن تزيد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الا قوة واستمرارا لنضال الشعب الفلسطيني ضد قوات الاحتلال الصهيوني.

وقال المجلس في بيان له اثر اجتماعه امس في منزل سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا وايرلندا وعميد السلك الدبلوماسي العربي السيد ناصر المنقور ان اسرائيل تخطيء خطأ كبيرا حين تتصور ان اغتيالها لأحد زعماء الثورة الفلسطينية ستغتال معه انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

كما اكد البيان على أن اقدام العدو الاسرائيلي على اغتيال «ابو جهاد» هو شهادة على العجز الاسرائيلي امام انتفاضة الشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة وصموده الرائع بالرغم من الاساليب القمعية والارهابية التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي ضد الأبرياء الفلسطينيين.

وقال مجلس السفراء العرب في بيانه: ان قيام «الموساد» بتخطيط من الحكومة الاسرائيلية باغتيال «ابو جهاد» هو تأكيد على الرفض الاسرائيلي لأي سلام عادل في المنطقة كما انه يثبت ان اسرائيل لا تعرف سوى منطق الارهاب والقوة العسكرية.

ودعا الراي العام البريطاني الى ادانة الاجرام الاسرائيلي واستنكار محاولات الحكومة الاسرائيلية اغتيال السلام في المنطقة.

الارهابي شامير يهدد باستمرار مواجهته مع الفلسطينيين !

القدس ـ وكالات الأنباء : توعد رئيس الوزراء الاسرائيلي الارهابي اسحق شامير بمكافحة ما سماه «ارهاب» منظمة التحرير الفلسطينية بعد أن اكدت مصادر اسرائيلية ان السلطات الحكومية الاسرائيلية أمرت باغتيال السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في تونس يوم السبت الماضي.

وقال شامير في تصريحات اذاعها راديو اسرائيل : «لا يمكن ان تتحمل اسرائيل اظهار الضعف أو التواني» .

شعول عربية

«كليلة ودمنة ٨٨»

بعد ٤٠ عاما على قيام الدولة العبرية، استطاعت ان تصل الى بيوتنا وتغتال افضل رجالنا.

وتبعث هذه الذكرى قصة بسيطة من كتاب «كليلة ودمنة» التي ترجمها عبد الله بن المقفع عام ٧٤٠ ميلادية عن الفارسية.

تقول القصة: «ان قنبرة اتخذت وكرا وباضت فيه على طريق الفيل، وكان للفيل مشرب يتردد اليه. فمر ذات يوم على عادته ليرد مورده فوطيء عش القنبرة وهشم بيضها وقتل فراخها فلما نظرت ما ساءها علمت ان الذي نالها كان من الفيل لا غيره. فطارت على رأسه باكية ثم قالت: «يا سيد الخفية لم هشمت بيضي وقتلت فراخي وانا في جوارك؟ افعلت ذلك استصغارا منك لأمري واحتقارا لشأني؟ قال: هو الذي حملني على ذلك».

وتركته القنبرة وانصرفت الى جماعة الطير فشكت اليه ما نالها من الفيل. فقلن لها: وما عسى ان نبلغ منه ونحن طيور؟ فقالت للعقاعق والغربان: احب منكن ان تطرن معي اليه فتفقان عينيه. فاني احتال له بحيلة اخرى فأجبنها الى ذلك، وذهبن الى الفيل فلم يزلن ينقرن عينيه حتى ذهبن بهما وبقي لا يهتدي الى طريقه.

ولما علمت القنبرة ذلك جاءت الى غدير فيه ضفادع كثيرة فشكت اليها ما نالها من الفيل. قالت الضفادع ما حيلتنا نحن في عظم الفيل، وأين نبلغ منه؟ قالت: احب منكن ان تسرن معي الى هوة كبيرة قريبة منه فتنقنقن فيها وتضججن، فان سمع اصواتكن لم يشك في الماء فهوى فيها، فأجبنها الى ذلك واجتمعن في الهاوية فسمع الفيل نقيق الضفادع، وقد جهده العطش، فاقبل حتى وقع في الحفرة فهلك فيها. وجاءت القنبرة ترفرف على رأسه وقالت: «ايها الفيل المغتر بقوته، المحتقر لأمري كيف رأيت عظم حيلتي مع صغر جثتي عن عظم جثتك وصغر همتك».

وحينما سمع ندماء بيدبة الفيلسوف تلك القصة قالوا: «ان السباحة في الماء مع التمساح تغرير.. والذنب فيه لمن دخل عليه في موضعه. والذي يستخرج السم من ناب حية فيبتلعه ليجربه على نفسه فليس الذنب ذنب الحية ومن دخل على الأسد في غابته لم يأمن وثبته».

انتهت القصة.. ويبقى الواقع.

عماد الدين أديب

عزرا وايزمان يستنكر اغتيال الوزير

● أعلن عزرا وايزمان وزير الدولة الاسرائيلي بلا وزارة عن استنكاره لاغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد، وقال ان اسرائيل ستكون مكروهة اكثر في العالم وعرضة للاعتداءات بعد هذه العملية.

واستمر قادة الكيان الصهيوني في التزام الصمت حول تورط حكومتهم واجهزة استخباراتها في تخطيط وتنفيذ اغتيال الشهيد خليل الوزير.

ابو نضال : كل دمعة ذرفت على خليل سيدفعها الأعداء دماً

بيروت ـ وكالات الأنباء ـ قالت حركة «فتح» المجلس الثوري ان رئيسها ابو نضال تعهد بالانتقام لمقتل السيد خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية بالرصاص والدماء.

وقالت المنظمة في بيان اصدرته في بيروت مساء امس الأول ان ابو نضال تعهد بذلك خلال مكالمة تليفونية مع السيدة انتصار زوجة السيد الوزير التي نقل اليها كذلك تعازيه بمقتل زوجها.

ونسب البيان الى ابو نضال قوله «بالرصاص والدم سيدفع المجرمون والقتلة قريبا الاضعاف مضاعفة جزاء تطاولهم على شعبنا ومناضليه ورموزه».

وقال : وان كل دمعة ذرفت على شهيدنا الكبير سيدفعها الاعداء والقتلة دما وفي القريب العاجل.

حقيبة
ميشال ابو جوده

لبنان «العربي الوحيد»

لبنان العربي الوحيد صاحب مشكلة رئاسة الدولة. العرب ملوك، او رؤساء يؤمنون التجديد بناخبين مؤمنين او مؤمنين. ومع ذلك جدد اول رئيس استقلالي، الشيخ بشارة الخوري، بمجلس انتخبه هو.

واتهم الرئيس كميل شمعون، ثاني رئيس استقلالي، بانه كان يشتهي التجديد بمجلس انتخبه هو. وكاد الرئيس فؤاد شهاب يقبل التجديد من مجلس انتخبه هو. وكجائزة ترضية للشهابيين انتخب مجلسه شارل حلو.

والرئيس حلو، رابع رئيس استقلالي، قال لي يوم الجمعة السابق لمعركة سليمان فرنجية والياس سركيس ان الرئيس رشيد كرامي قادم، بعد موعدي، ليفاتحني بالتجديد او التمديد لانه لا يريد سليمان فرنجية ولا الياس سركيس.

والرئيس فرنجية، خامس رئيس استقلالي، قيل انه وضع «الوثيقة الدستورية» مع الرئيس الأسد لانه وعد بالتجديد او بالتمديد سنتين.

والرئيس سركيس اجتاح امكانية تجديد ولايته او تمديدها الاجتياح البشيري والاجتياح الاسرائيلي. وتبنى ترشيح الشيخ بشير وكأنه يجدد او يمدد.

والآن يقال ان الرئيس الشيخ امين الجميل، سادس رئيس استقلالي، يربط مشروع الوفاق بالتمديد سنتين.

ولا يقولن العميد ريمون اده ان هذه ميزات رؤساء الامتيازات الاستقلاليين. فالرئيس اميل اده تولى الرئاسة ولايتين، ثلاث سنوات ثم ثلاثا.

والرئيس ريجان، ككثيرين من اسلافه، تولاها ولايتين. والرئيس روزفلت ثلاثا. وغاب وهو رئيس.

والجنرال ديجول حاول. والجنرال ايزنهاور مرتان.

والرئيس فرانسوا ميتران يحاول الثانية.

والرئيسة مارجريت ثاتشر تحكم ثالثة كأنها ملكة على الملكة والمملكة ومجلسي اللوردات والعموم والرأي العام في اولى الديمقراطيات.

والرئيس الحبيب بورقيبة، المجاهد الأكبر، حولها رئاسة مدى الحياة ولم يتركها الا بتنحية.

والرئيس تيتو غاب وهو فيها، كذلك ستالين، كذلك ماوتسي تونغ، كذلك تشان كاي تشيك، كذلك الرئيس دوفاليرا.

والرئيس سالازار غاب وهو ملك. والجنرال فرانكو، الكوديللو، غاب وهو ملك. بعدما امن استمراريته، بعد غيابه، باعادة الملكية والملك.

والفرنسيون يحبون ملكة انجلترا، او ملكها، اكثر مما يحبون رئيسهم، بل يحبون ملك اسبانيا وملك بلجيكا ودوق اللوكسمبور وملكة هولندا او ملك السويد اكثر مما يحبون رئيسهم. ويحبون امبراطور اليابان، الهيروهيتو، اكثر من فرانسوا ميتران. وكانوا يحبون الدالاي لاما والأمير نورودم سيهانوك اكثر من رؤسائهم. بل ان عائلاتهم النبيلة، وخصوصا مجلاتهم، المضروبة بالحنين الى الملكية، موالية للكونت دو باري وتعتبره صاحب حق في عرش فرنسا الجمهورية، حتى قيل ان الجنرال ديجول فاتحه بالموضوع.

في اي حال كثير من هذه العائلات تحب الامير رينيه وامارة موناكو اكثر مما تحب نشيد المارسيلياز. وكم عطفت هذه العائلات على جان بيدل بوكاسا، امبراطور افريقيا الوسطى، عندما سار على خطى نابليون وتزيا بزيه وقلده اسود على ابيض على ملون.

وكاثوليك فرنسا الجمهوريون، وهم الأكثرية، يحبون البابا، وخصوصا البابا يوحنا بولس الثاني، وكأنه ملك عليهم. والجمهوريون الفرنسيون يحبون الملك الحسن والملك حسين والملك فهد.

يحبون الدائم. طويل العمر. طويل البقاء. ككل الشعوب.

كذلك اللبنانيون انصار الرؤساء. الآن انصار الشيخ الرئيس امين الجميل لا يرددون غير «قولك بيجددولو» او يمكن «يمددولو».

والشيخ الرئيس كاول شيخ رئيس انسان. وقتي. ومع ذلك قال لنا سنبقى حتى أخر دقيقة ولن ابقى دقيقة اكثر

في مكتبة البطريركية المارونية نسخ عن رسائل احتجاج مارونية على اعدام الملك لويس السادس عشر «ملك المسيحيين».

ويبقى لبنان العربي الوحيد صاحب مشكلة رئاسة الدولة. والعربي الوحيد في اشياء لا تعد ولا تحصى. ومع ذلك مطلوب منه وحده ان يقر يوميا انه عربي. مع انه «العربي الوحيد».

منظمة التحرير تشكر الموقف الأردني

عمان - أ. ف. ب. - نقلت صحيفتا «الرأي» و«الدستور» امس عن منظمة التحرير الفلسطينية شكرها للحكومة الأردنية لما قدمته من تسهيلات وترتيبات لتشييع جثمان الشهيد ابو جهاد في الأردن.

وأكد ممثل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان العميد عبد الرزاق اليحيى ان «مسيرة الأردن والمنظمة مسيرة واحدة وان المصير واحد وان الكفاح من أجل التحرير والعودة لن يتوقف حتى يتحقق النصر».

ويذكر انه تقرر دفن جثمان نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير في دمشق بدلا من عمان وذلك بناء على رغبة والديه اللذين يقطنان العاصمة السورية.

كندا: حدث مفجع

اوتاوا - ر - قال جو كلارك وزير الشؤون الخارجية الكندي ان اغتيال السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية حدث مفجع يؤذن باتجاه خطير للاحداث في الشرق الأوسط.

وقال السيد كلارك ان «هذا حدث مفجع بالطبع. ليس مفجعا لانه فقد لحياة انسان ولكنه مفجع ايضا بالنسبة لاستمرار دائرة العنف في الشرق الأوسط».

توقعات وآمال بقرب مصالحة دمشق ومنظمة التحرير

عرفات «يحضر أو لا يحضر» جنازة رفيق سلاحه

دعوات لتوفير الاجراء الأمني لحماية القيادة الفلسطينية

عمان - دمشق - «الشرق الأوسط» - والوكالات:

قال المراقبون والمحللون امس ان تشييع جثمان الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الذي اغتالته عصابة مجرمة يوم السبت الماضي سيكون مناسبة لاحياء العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة السيد ياسر عرفات الذي لم يحسم بعد أمر مشاركته في تشييع الجنازة.

وبينما ترددت خلال اليومين الأخيرين انباء عن مشاركة الزعيم الفلسطيني شخصيا في تشييع رفيق سلاحه ودربه، وأكد هذه الانباء الدكتور جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، قال السيد بسام ابو شريف ان السيد عرفات لن يحضر الى دمشق، واستبعد في هذا الاتجاه حدوث اي مصالحة بين عرفات وبين الرئيس السوري حافظ الأسد.

وان حدث وزار الزعيم الفلسطيني العاصمة السورية، فستكون هذه اول زيارة له منذ ابعاده عنها عام ١٩٨٣. وامس قال مسؤول أردني بارز ان زيارة عرفات لدمشق ستكون خطوة كبيرة نحو بناء علاقات بين المنظمة وسورية. وقال محلل سياسي فلسطيني مخضرم «ستكون حلما عظيما تحقق بالنسبة لنا.. انها خطوة كبيرة».

ونقلت «رويتر» عن هذا المحلل قوله «ان النجاح في اصلاح ذات البين بين المنظمة وسورية - يمكن ان يدعم الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة اضافة الى اعادة الوحدة للحركة الفلسطينية.

وتوقعت مصادر فلسطينية ان يجتمع السيد عرفات اذا زار دمشق مع الرئيس السوري.

وكان يفترض ان تشيع جنازة الشهيد العربي الكبير ابو جهاد في عمان، ولكن فجأة تحولت الى دمشق حيث يعيش والدا ابو جهاد. وقال السيد طاهر المصري وزير خارجية الأردن «ان تحويل الجنازة الى دمشق كان بناء على اصرار العائلة. ولذلك بعد أن أبلغتنا قيادة المنظمة بذلك».

واضاف المصري «ان القيادة الفلسطينية طلبت منا ذلك ووافقنا فورا.. انه قرارهم».

ورغم كل حالة التفاؤل التي سادت في شأن المصالحة السورية الفلسطينية على هامش تشييع الشهيد ابو جهاد، فقد حذر مسؤول بارز من توقع تغيير جذري قائلا انه من الصعب التكهن بامكان تحقيق تسوية بين الأسد والمنظمة. الا ان مراقبا سياسيا قال «انه اذا حدثت مصالحة بين سورية والمنظمة فان الخريطة السياسية للمنطقة ستتغير بدرجة ملموسة»، فقد تستطيع المنظمة العمل عسكريا وسياسيا من دولة أقرب الى الأراضي المحتلة من تونس البعيدة التي تضم مقر المنظمة الرئيسي.

ويعتقد المراقب السياسي ان تحسين العلاقات مع سورية قد يؤدي في النهاية الى اعادة الفصائل الفلسطينية المنشقة الى حظيرة المنظمة والاعتراف بقيادة عرفات بعد سنوات من التناحر.

وقال «سيكون أهم انجاز توقف حملات الاطراف المتنافسة بعضها على بعض وهو عمل كان بالتاكيد يستنزف طاقة القادة جميعهم».

وقالت مصادر فلسطينية في عمان انه ينتظر ان يصحب عرفات الى دمشق اعضاء اللجنة المركزية لمنظمة فتح التي يقودها. وقالت المصادر ان اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني سيشاركون ايضا في تشييع الجنازة.

وتوقعت مصادر عدة ان عرفات ربما ينتهز هذه الفرصة لزيارة الأردن والاجتماع بالملك حسين الذي دعاه لاجراء محادثات قبل عدة أسابيع.

وأخر مرة تقابل فيها العاهل الأردني وعرفات كانت اثناء انعقاد مؤتمر القمة العربي في عمان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولكنهما لم يحرزا اي تقدم في تقريب وجهات نظرهما حول تحركات السلام في الشرق الأوسط.

وقد وافق الزعيمان في شهر فبراير عام ١٩٨٥ على تنسيق جهودهما في هذا الصدد ولكن الاتفاق انهار بعد عام واحد ويرجع ذلك بصفة رئيسية الى رفض عرفات الموافقة على قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي ينطوي على اعتراف ضمني بحق اسرائيل في الوجود. ويعترض عرفات على القرار ٢٤٢ لانه لا يعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير واقامة دولتهم.

● الى ذلك، أعلن السيد بسام ابو شريف مستشار السيد عرفات ان اعضاء كبارا في حركة «فتح» من بينهم السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيتوجهون الى دمشق.

وامس، قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السايح انه لن يحضر جنازة نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد) الذي من المقرر تشييع جثمانه اليوم.

وقال الشيخ السايح ان عدم اقتناعه بالذهاب الى دمشق يعود الى «تضارب الاخبار حول مواعيد وصول الجثمان وموعد الدفن وعدم توافر كل الأسباب بما فيها الأمنية، وذلك في ضوء تصعيد التهديدات الاسرائيلية بتصفية كوادر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر ان جميع الفصائل الفلسطينية التي مقرها دمشق تعارض الشيخ السايح الذي تسلم منصب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة التي عقدت في عمان في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ وتعترف بالمقابل برئيس الدورة السادسة عشرة خالد الفاهوم المقيم في دمشق.

وفي حديثه الصحافي قال الشيخ السايح «من المهم ومن واجبنا ان نستقبل جثمان الشهيد في المطار كذلك نشارك في تشييع جثمانه الى مرقده الأخير». وأضاف «ان أيا من هذه المواعيد لم يتحدد بعد».

وتابع «لكن في هذا الجو الارهابي الذي تعلنه سلطات الاحتلال الاسرائيلية ومخططاتها في تصفية قادة المنظمة اعتقد من الحكمة ان لا تذهب القيادة قبل ان تتهيأ الظروف الأمنية».

ياسر عرفات يتقبل التعازي باستشهاد رفيق دربه ابو جهاد من فتحية مزالي عقيلة رئيس وزراء تونس الأسبق محمد مزالي

هونيكر يعزي بابو جهاد ويؤكد دعمه للشعب الفلسطيني

برلين الشرقية - كونا: جدد رئيس مجلس الدولة والحزب الألماني الشرقي اريك هونيكر تأييد بلاده للشعب الفلسطيني في برقية تعزية بعث بها لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في استشهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد).

وأشاد الزعيم الألماني الشرقي في هذه البرقية بخصال الشهيد الفلسطيني الذي اغتاله افراد من المخابرات الاسرائيلية الجبناء.

وقال هونيكر ان خليل الوزير (ابو جهاد) كان وطنيا فلسطينيا مخلصا كرس كل قواه لتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة لشعبه.

كما أكد هونيكر في البرقية دعم الشعب الألماني الشرقي المطلق للشعب الفلسطيني في كفاحه العادل من أجل حقوقه الوطنية المشروعة.

وكان الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو قد بعث ايضا ببرقية مماثلة للسيد عرفات أعرب فيها عن تعازيه الحارة للشعب الفلسطيني واستنكاره الشديد لحادث اغتيال خليل الوزير.

كما بعث معظم زعماء وقادة الدول والأحزاب في بلدان الكتلة الشرقية ببرقيات مماثلة وقدمت شخصيات سياسية عديدة التعازي لممثلي وسفراء منظمة التحرير الفلسطينية في العديد من العواصم الشرقية اثر استشهاد خليل الوزير.

وقد واصلت ايضا الصحف الصادرة في هذه العواصم شجب عملية اغتيال الزعيم الفلسطيني وأوردت في تعليقاتها وافتتاحياتها الأخبار التي اكدت في العديد من العواصم العالمية تورط الحكومة الاسرائيلية مباشرة في حادث الاغتيال الارهابي.

واكد المعلقون ان هذه الجريمة الجديدة ضد واحد من أبرز قادة الشعب الفلسطيني لن تثني هذا الشعب عن مواصلة النضال والكفاح من أجل حقه المشروع في تقرير المصير وفي الحرية والاستقلال كبقية الشعوب في العالم.

فكرة



مصطفى أمين

الذين قتلوا ابو جهاد القائد العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية توهموا انهم قتلوا معه ثورة فلسطين. وسوف يذهلون عندما يكتشفون انهم زادوا هذه الثورة اشتعالا، وزادوا من تصميم الفلسطينيين على المضي في هذه الثورة حتى يتحقق النصر او يموت آخر فلسطيني في فلسطين. وسوف تكتشف اسرائيل نتيجة هذه الحماقة التي ارتكبتها عندما تجد ان الثورة انتقلت من كل بيت في فلسطين الى كل بيت في كل بلد اسلامي او بلد عربي. ويكفي ان ترى السخط الذي عم العالم وانصراف كثير من انصار اسرائيل عن تأييدها. وبعد ان كان مطلب المؤتمر الدولي مطلبا اساسيا تحول الى مطلب ثانوي، فلم يعد احد الآن يرى فائدة في الجلوس مع اسرائيل في مقعد واحد، فقد اصبح الجميع يشكون في ان اسرائيل تريد سلاما بل هي تريد استسلاما، ولا هي راغبة في حل مشكلة الشرق الأوسط بل انها تعيش على هذه الأزمة وتستفيد منها. ويوم ينتهي هذا النزاع تموت اسرائيل من الجوع!

ونخطىء كثيرا اذا تصورنا ان هذا السخط العالمي سيؤدي الى ان تتراجع اسرائيل عن عربدتها في المنطقة. على العكس ستفرح اسرائيل بنجاحها في قتل ابو جهاد. وستحاول أن تكرر الجريمة نفسها في عدد من معاوني ياسر عرفات، وستتربص بهم في كل مكان يذهبون اليه. فهي تريد ان تنقل المعركة من داخل فلسطين الى خارج فلسطين. ويجب ان تدقق كل دولة عربية او اسلامية في دخول الاسرائيليين المتنكرين في شكل سياح. ومهما ضاعفت المخابرات الاسرائيلية من مغامراتها فلن تستطيع ان تخمد البركان الذي انفجر. ويكفي ان نعلم ان كل من يعيش في اسرائيل اليوم يعيش في رعب وفزع. فلم يستطع حادث مصرع ابو جهاد ان يخيف العرب... على العكس الذين يخافون الآن هم الصهيونيون.

ونحن لا نتفق مع الذين يريدون نقل الجهاد المسلح الى خارج فلسطين وانما نتمنى ان يستمر هذا الجهاد داخل فلسطين مهما احتمل المجاهدون من عناء وشقاء وتضحيات. فالبلاد تحرر من داخلها لا من خارجها. وممكن للخارج ان يمد ثورة الداخل بالمساعدات والمؤن، ولكن لا بد ان تكون هناك ثورة في الداخل ولا بد ان يشعر كل المحتلين في فلسطين في كل يوم وفي كل ساعة انهم مغتصبون وانهم مرفوضون وانهم مهددون بالزلزال الكبير الذي يقضي عليهم.

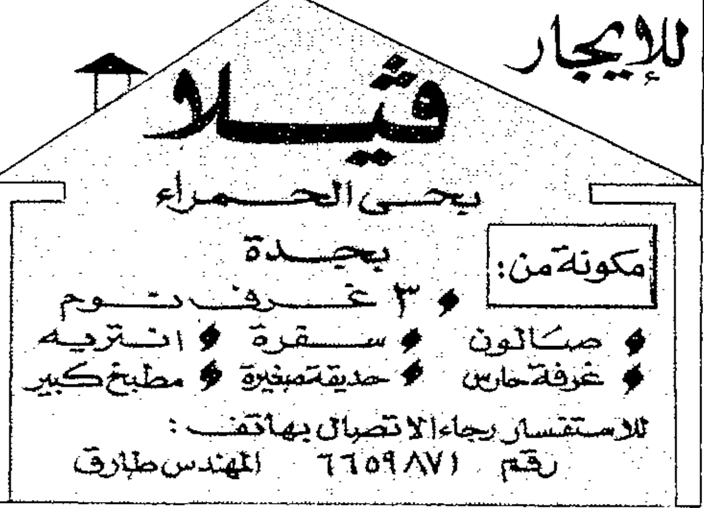
لا نريد خطف طائرات ولا نريد اغتيالات. ولا نريد خطف الأبرياء وتحويلهم الى رهائن. وانما نريد ان تكون المعركة في داخل فلسطين، بأيد فلسطينية وبقيادة فلسطينية ولا نريد الانتقام من ابرياء.

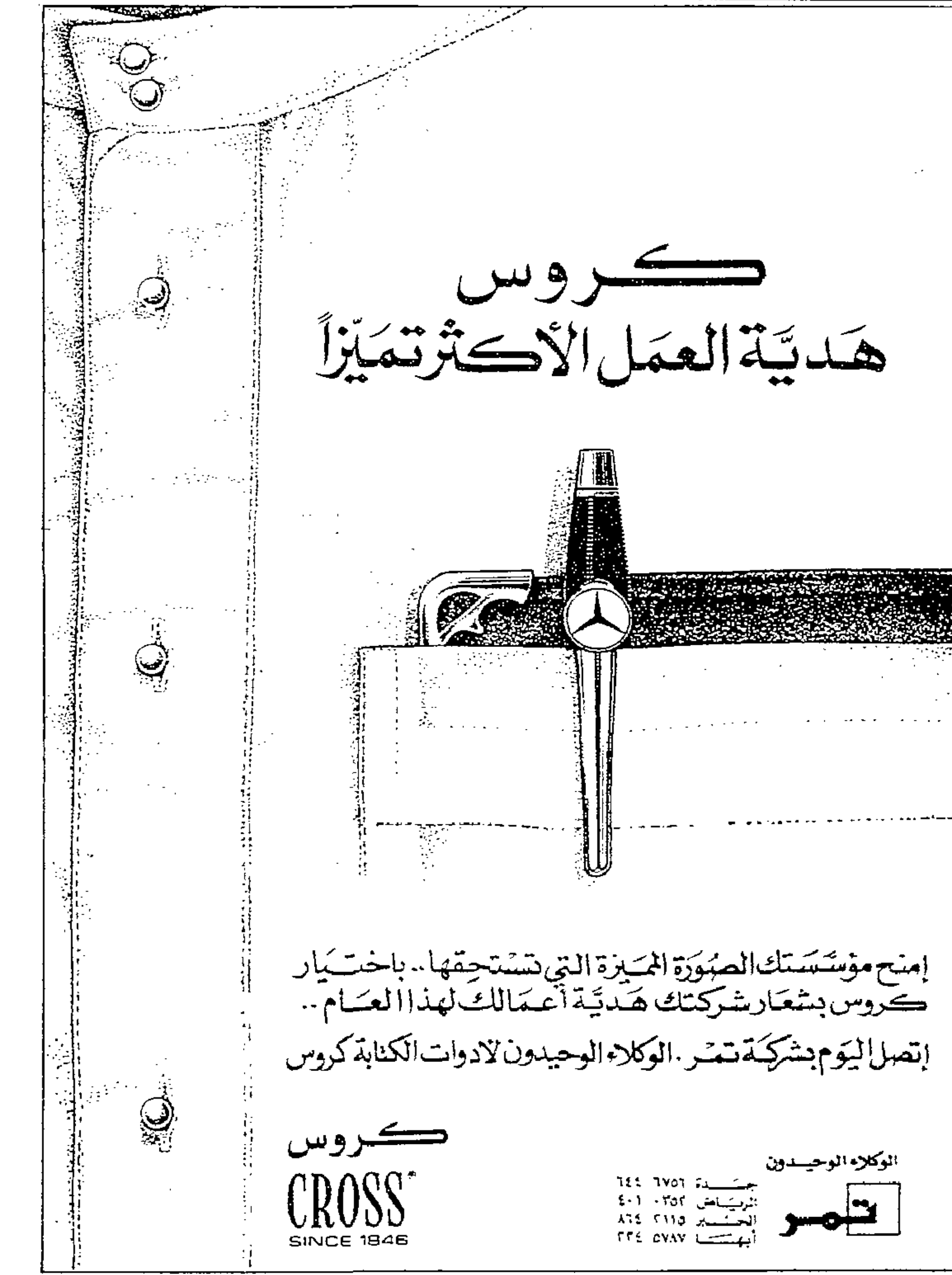
الشعوب تتحرر من الداخل.

حكومة تل أبيب صوتت لصالح اغتيال ابو جهاد

واشنطن - أ. ف. ب: أكدت شبكة «ان. بي. سي» الأمريكية للتلفزيون ان الحكومة الاسرائيلية صوتت الأربعاء الماضي على تصفية ابو جهاد واستنادا الى مراسل الشبكة الأمريكية في اسرائيل فان نتيجة التصويت كانت خمسة في مقابل اثنين وان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير كان بين الذين أيدوا تصفية ابو جهاد.









ندوة في لندن تناقش موضوع الاستثمار في المغرب:
جدل بين الغالبية والمعارضة المغربية حول بيع مؤسسات عامة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
نشب خلاف حاد بين الغالبية المعارضة في مجلس النواب المغربي خلال اول جلسة عقدها المجلس من اجل دراسة مشروع قانون تقدمت به الحكومة لاعادة تنظيم مكتب التسويق والتصدير الذي ظل يحتكر تصدير الانتاج الزراعي للأسواق الدولية منذ انشائه عام ١٩٦٥. وحتى اصدر الملك الحسن الثاني قبل السنة الماضية اوامره بتحرير قطاع الصادرات الزراعية ووضع المكتب في منافسة مع المصدرين التابعين للقطاع الخاص.

وقد دار جدل سياسي وقانوني طويل في اطار نقطة نظام حول مبدأ دستورية مناقشة مشروع اعادة تنظيم المكتب قبل دراسة مشروع الاطار القانوني لسياسة بيع بعض المؤسسات العامة الى القطاع الخاص التي تعتزم الحكومة انتهاجها.

ومن جهة أخرى وبمبادرة من اتحاد الصناعات البريطانية وبتعاون مع سفارة المغرب في المملكة المتحدة، يجري في آخر الشهر الحالي في العاصمة البريطانية تنظيم ندوة هامة حول موضوع التجارة والاستثمار في المغرب.

ومن المنتظر ان يشارك في هذه الندوة كل من ديفيد دوجلاس رئيس اتحاد الصناعات البريطانية وعبد الله ازماني وزير التجارة والصناعة المغربي، كما سيحضرها ديفيد ميلور وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بصفته المسؤول عن افريقيا الشمالية والشرق الأوسط.

وستتمحور هذه الندوة حول امكانيات الاستثمار في قطاعات مغربية محددة اهمها الجلد، والنسيج، والصناعات الزراعية والكهربائية الميكانيكية. وتشير مصالح وزارة التجارة المغربية ان الصادرات البريطانية نحو المغرب شهدت سنة ١٩٨٧ نموا بمعدل ١٢ في المائة حيث بلغت قيمتها الاجمالية ٩٤.٦ مليون جنيه استرليني.

وكانت المجلة الاسبوعية الاقتصادية البريطانية «ميدل ايست اكونوميك ديجست» قد خصصت دراسة معمقة لواقع الاقتصاد المغربي وامكانية تحقيق استثمار مربح في ما سمته بالمغرب الجديد على ابواب اوروبا.



قامت طائرة ايرباص الجديدة من طراز اي ٣٢٠ تابعة للخطوط الجوية الفرنسية باول رحلة لها الى برلين الغربية، حيث حطت على مدارج مطار تيجيل هناك. والمعلوم ان الخطوط الجوية الفرنسية هي اول شركة طيران تجارية تستخدم الطراز الجديد في رحلاتها المنتظمة الى المطارات الغربية.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	٦٦,٥٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٣٢
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	١٧٨
السعودي الهولندي	١	٢٣	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٧٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٢٩٠
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٢٦٠
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	٢٢٠
العربي الوطني	-	-	-	-	-	١,٢٨٠
السعودي الامريكي	١٥	٧,٣٤٥	٨٠٠	٧٣٠	٧٩٨	٧٩٨
التجاري المتحد	٦	٢٢٦	١٥٥	١٤٠	١٤٤	١٦٠
سابك **	٣٥	٩,٥٨٠	١٠٥	١٠٠	١٠٥	١٠٥
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٤٥٣
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٨٢
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٣٥٠
التصنيع الوطنية	٣	٣٨٠	٦٤	٦٠	٦٢	٦٧
الدوائية	٣	٧٧	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٦
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٦٢
الجبس الأهلية	-	-	-	-	-	١٥٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٣٤٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت القصيم	٤	٢,٣٦٠	١١٠	١٠٠	١٠٦	١٠٤
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	٩٧
السعودي البحريني	-	-	-	-	-	٦٠
السعودي الكويتي	١	٧٢	٦٥	٦٥	٦٥	٦٢
الفنادق	-	-	-	-	-	٨٠
العقارية	-	-	-	-	-	١١٥
النقل البحري (قديم)	١	١٠	٦٥	٦٥	٦٥	٧٠
النقل البحري (جديد)	٨	٦٣٣	٣٨	٣٤	٣٧	٣٧
النقل الجماعي	٧	٦٥٣	١٢٦	١٢٠	١٢٥	١٢٥
خدمات السيارات	٥	١٧٥	٤٥	٤٠	٤٥	٤٣
المواشي	١١	٥٨٧	٩٥	٨٥	٩٣	٨٣
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٨
كهرباء الوسطى	١	٣٦٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤١
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٤٣
كهرباء الجنوبية	١	٥٧	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٥٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٢
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٣	٦٥٠	١٨٠	١٦٥	١٦٦	١٦٥
القصيم الزراعية	١٥	٤,٥٠٣	٦٨	٥٥	٦٣	٦١
حائل الزراعية	٣	٦٩	٢١٠	٢٠٠	٢٠٧	٢١٢
تبوك الزراعية	٥	١٢٢	١٦٥	١٥٥	١٦٣	١٦٤
الاسماك	-	-	-	-	-	٤٩٥
الشرقية الزراعية	-	-	-	-	-	٣٣

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢٧,٥٦٢) سهما وتمثل (١٩) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٧,٨٢٥,٢٧٩) ريالا.
o اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٢٧) صفقة.
** سعر سابك بعد تجزئة السهم الواحد الى عشرة اسهم.

ارتفاع الذهب والبترول والاسترليني بسبب المواجهة العسكرية في الخليج العربي

أدت الموجة الجديدة من العمليات الحربية التي شهدها الخليج يوم الاثنين الى ارتفاع اسعار النفط الخام بمقدار ٦٠ سنتا تقريبا للبرميل الواحد في جو من المعاملات المحمومة والمتقلبة التي ميزت الأسواق النفطية العالمية.
وقد ارتفعت الأسعار بعد أنباء عن توجيه البحرية الأمريكية ضربة لمنصتين نفطيتين ايرانيتين واغراقها زورقا حربيا ايرانيا واصابتها فرقاطتين ايرانيتين بأضرار شديدة.

وأعاد تصاعد التوتر في الخليج المخاوف المتعلقة باحتمال توقف امدادات النفط الخام القادمة من المنطقة، وسجلت الأسعار سلسلة ارتفاعات كبيرة لكنها عادت في كل مرة الى الهبوط من جديد مما جعل المعاملات داخل اسواق النفط تتميز بالتقلب وعدم الثبات.

وبعد اقفال المعاملات التجارية في الأسواق الاوروبية كان سعر خام برنت قد ارتفع ٦٠ سنتا فوصل سعر البرميل الواحد الى ١٧,٤٥ دولاراً. وارتفع خام دبي بالمعدل نفسه ووصل سعر البرميل الى ١٥,٦٥ دولارا، أما خام تكساس فقد زاد ٢٢ سنتاً وبلغ سعر البرميل ١٨,٨١ دولارا.

وأثارت العمليات الحربية في الخليج قلقا من احتمال خفض او انقطاع الامدادات النفطية القادمة عبر مضيق هرمز والتي يبلغ حجمها في الوقت الحاضر ٤ ملايين برميل يومياً. ولم تكن هذه العمليات هي العامل الوحيد الذي أثر في ارتفاع أسعار النفط، بل لا بد في هذا المجال من الاشارة ايضا الى الاجتماعات التي ستعقدها الدول الأعضاء في منظمة اوبك في السادس والعشرين والثامن والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي.

وسيخصص الاجتماع الذي سيعقد في السادس والعشرين من هذا الشهر للتداول في اوضاع السوق النفطية بين خمس دول اعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول ودول أخرى غير اعضاء. وسيلي هذا الاجتماع مؤتمر شامل يضم الدول الثلاث عشرة الأعضاء في أوبك. وأي اتفاق بين المجتمعين على الحد من حجم الانتاج من شأنه دفع اسعار النفط الى الارتفاع من جديد.

وبما ان بريطانيا هي دولة مصدرة للنفط فقد أدى التوتر في الخليج الى دعم الجنيه الاسترليني بالنسبة الى العملات الأخرى. وحقق الجنيه تقدما ملحوظا خصوصا ازاء الين الياباني وذلك بسبب تأثر الأوضاع الاقتصادية في اليابان، والى حد بعيد، بامدادات النفط وأسعاره. وتستورد اليابان تقريبا سائر احتياجاتها من النفط.

وعلى عكس اليابان تحاول فنزويلا التي تتمتع بثروة نفطية كبيرة وضع برنامج طموح يستهدف الحد ما امكن من استيراد المنتجات البتروكيمياوية وزيادة دخلها من العملات الصعبة. ويقضي البرنامج المذكور بتوسيع الصناعة البتروكيمياوية، وهذا الأمر يتطلب استثمارات ضخمة تصل قيمتها الى حوالي ٢,٢٣ مليار دولار من الآن وحتى العام ١٩٩٢.

وتجدر الاشارة الى ان فنزويلا تملك احتياطا هائلا من الغاز الطبيعي يصل حجمه الى ٢,٨ تريليون قدم مكعب، هذا بالاضافة الى كميات كبيرة موجودة في مقر المياه القريبة من الشاطىء.

ولا شك في ان حاجة فنزويلا الى مبالغ ضخمة من أجل تنفيذ برنامجها المذكور هي من الأسباب التي دفعت رئيسها خايمه لوزنكي ووزير نفطه ارتورو هرنانديز الى القيام بجولة على عدد من الدول النفطية من أجل البحث في السبل الكفيلة بتدعيم اسعار النفط واستقرار السوق النفطية.

وستتولى تنفيذ البرنامج شركة البتروكيمياويات بيكيفن المملوكة بالكامل من الحكومة الفنزويلية بالتعاون مع بعض المستثمرين التابعين للقطاع الخاص. وتقوم بيكيفن في الوقت الحاضر بتطوير مجمع بتروكيمياوي جديد في الجهات الشرقية من فنزويلا محاولة توسيع المنشآت القائمة حاليا وبناء مصانع أخرى جديدة.

وتتضمن المشاريع الجديدة في الدرجة الأولى اقامة مصنع لانتاج الأولفينز وهي المواد الأساسية المستخدمة في تركيب تشكيلة واسعة من المنتجات البتروكيمياوية.

وبيكيفن هي فرع من شركة النفط الوطنية الفنزويلية، وقد عقدت منذ فترة غير بعيدة اتفاقات مع عدد من الشركاء الأجانب تتعلق بمشروعين بتروكيمياويين رئيسيين تصل تكاليفهما الى ٤٨٠ مليون دولار امريكي.

وعقد الاتفاق الأول بين بيكيفن وايكوفيوك وهي فرع من مجموعة «ايني» النفطية، من اجل بناء مصنع متخصص في انتاج مادة ميثيل تيرسيبدي بوتيليثر التي تستخدم من أجل زيادة نسبة الاوكتان في وقود السيارة. وسيكون المصنع المذكور واحداً من اكبر المنشآت النفطية او بالأحرى الصناعية المماثلة في العالم،

وسيتم تصدير معظم انتاجه. وتجد المادة المنتجة سوقاً ضخمة داخل الولايات المتحدة إذ إن التعليمات الصادرة عن الحكومة الامريكية حرصت على المحافظة على البيئة من خلال إلغاء استخدام الرصاص كمادة داعمة لمادة الأوكتان الموجودة في وقود السيارات.

وفي الرابع عشر من مارس (آذار) الماضي وقعت بيكيفن مع نورسك هيدرو النرويجية اتفاقاً في «اوسلو» تبلغ قيمته ٢٠٧ ملايين دولار من أجل بناء مصنع لانتاج الأمونيا السائلة. وسيقام المصنع المذكور في الجهات الشرقية من فنزويلا.

والمتوقع أن يبدأ العمل في المصنع خلال العام ١٩٩١، وستبلغ طاقته الانتاجية.. الف طن متري سنويا من الأمونيا السائلة.

وبدأت بيكيفن بالتعاون مع صناعات ميتسوي البتروكيمياوية اليابانية العمل على اقامة مصنع لانتاج مادة البوليبرمبيلين بقدرة انتاجية تصل الى ٧٠ ألف طن متري، وسوف تستخدم في هذا المجال تكنولوجيا ميتسوي. وستقام المنشآت الجديدة لانتاج البلاستيك في مجمع سوليا غرب فنزويلا وستبلغ تكاليفها حوالي ١٣٣ مليون دولار.

تغيير دوام العمل في بورصة الكويت خلال رمضان المبارك

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:
تم تغيير الدوام الرسمي للعمل في بورصة الأوراق المالية في الكويت وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك حيث يبدأ العمل على فترتين، الأولى من العاشرة والنصف صباحا وحتى الواحدة ظهرا، والثانية من التاسعة ليلا وحتى منتصف الليل.

من جهة أخرى اعلنت البورصة تشكيل مجلس ادارة جديد للسوق يتألف من راشد عبد الله المجرن رئيسا وشاكر جاسم الصانع نائبا للرئيس وعضوية كل من ماجد عيسى العجيل، عبد الله محمد السميط، علي عبد الرحمن الحساوي، بدر سليمان العثمان، حسين مكي الجمعة.

٨٥ الف سائح خليجي يصلون مصر خلال موسم الصيف

الكويت ـ كونا: ذكرت مصادر مصرية ان ١٨ شركة سياحية كويتية أبرمت اتفاقا مع هيئات وشركات سياحية مصرية من أجل ترتيب رحلات سياحية جماعية للمواطنين الكويتيين لزيارة القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية والبحر الأحمر خلال موسم الصيف المقبل.

ونسبت المصادر نفسها الى المستشار السياحي المصري في منطقة الخليج عبد الحميد يحيى قوله: ان زيارة الفوج السياحي الواحد ستتراوح بين ١٤ و١٥ يوما ويتم منح هذه الوفود تسهيلات في الاقامة والانتقال اضافة الى برامج تتناسب رغبات كل فوج.

وقال عبد الحميد يحيى انه من المتوقع ان يصل عدد السياح الذين سيصلون مصر هذا الصيف من منطقة الخليج ٨٥ الف سائح.

وكانت احصائيات قد أشارت الى ان ٤٢ الف خليجي زاروا مصر بغرض السياحة في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين.

الأسواق المالية

اسعار الأسهم في لندن تستعيد قوتها بعد تراجع مؤقت

ادت المواجهة العسكرية في الخليج الى ارتفاع اسعار الجنيه بشكل ملحوظ مما دفع بعض السماسرة الى توقع وصوله الى دولارين في المرحلة المقبلة. وكان سعره قد تجاوز ١,٩٠ دولار في سوق لندن مما شجع المستثمرين في الاوراق المالية على شراء كميات كبيرة منه. غير أن الزيادة الكبيرة التي طرأت عليه في أسواق المبادلات المالية ربما ادت الى خفض معدلات الفائدة المستحقة على القروض المصرفية في بريطانيا.

وأثرت احداث الخليج ايضا على مستوى التعامل في سوق الأوراق المالية في لندن. وقال سماسرة ان أسعار الأسهم تراجعت قليلا ثم ما لبثت ان استعادت بعض قوتها بعدما تنشطت حركة السوق.

وفي طوكيو ارتفع الدولار قليلا في ختام الجلسة الصباحية، وزاد بمعدل ٠,٧٢ ين ياباني فبلغ ١٢٤,٥٠ ين بالمقارنة مع ١٢٣,٧٨ ين هو سعر اقفال يوم الاثنين. وبلغ رقم الاعمال في السوق ٢,٨٢٦ مليار دولار.

وانهت بورصة طوكيو الجلسة الصباحية محققة انخفاضا وخسر مؤشر نكي ٢٢٦,٦٤ ين ووصل الى ٢٦,٤٤٤,٨١.

وارتفع الدولار كذلك في سوق باريس في بداية التعامل يوم امس وبلغ ٥,٦٥٢٥ فرنك فرنسي بالمقارنة مع ٥,٦٤٠٥ فرنك يوم الاثنين.

وارتفع كذلك سعر الجنيه الاسترليني فوصل الى ١٠,٦٩٨٥ فرنك فرنسي بالمقارنة مع ١٠,٦٩١٠ فرنك، وبلغ سعر المارك الالماني ٣,٤٠٠٠ بالمقارنة مع ٣,٣٩٥٨ مارك. وحافظ الفرنك السويسري على سعره السابق وهو ٤,١٠٩٥.

وكانت اسعار كل من الجنيه الاسترليني والدولار الأمريكي يوم امس خلال الفترة الثانية من المعاملات وبالمقارنة الى العملات الأخرى في سوق لندن، على الشكل التالي:

● الجنيه الاسترليني:
١,٨٩٣٥ دولار امريكي مقابل ١,٩٠٤٠ دولار امريكي سابقا.
٣,١٤٧٩ مارك الماني مقابل ٣,١٥٥٩ مارك الماني سابقا.
٢٣٥,١٧ ين ياباني مقابل ٢٣٦,١٩ ين ياباني سابقا.
٢,٦٠٥٥ فرنك سويسري مقابل ٢,٦١٠٤ فرنك سويسري سابقا.
١٠,٦٩١٦ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٧٢٥٢ فرنك فرنسي سابقا.

● الدولار الأمريكي:
١,٦٦٢٥ مارك الماني مقابل ١,٦٥٧٥ مارك الماني سابقا.
١٢٤,٢٠ ين ياباني مقابل ١٢٤,٠٥ ين ياباني سابقا.
١,٣٧٦٠ فرنك سويسري مقابل ١,٣٧١٠ فرنك سويسري سابقا.

وبلغ مؤشر فاينانشال تايمز ١٧٩٥,٨ نقطة مسجلا زيادة مقدارها ٨,٠ نقاط.

وبلغ مؤشر داو جونز ٢٠٢٦,٣٧ نقطة اي بزيادة مقدارها ١٨,٢٤ نقطة.

وساهم كذلك التوتر الذي ساد الخليج الى ارتفاع اسعار الذهب في سوق نيويورك. غير ان أسعار الفضة والبلاتين انخفضت بشكل طفيف. وكان سعر الأونصة الواحدة من الذهب قد زاد في وقت من الأوقات في بورصة نيويورك بمعدل ١٠,١٠ دولار. غير ان المحللين الاقتصاديين والسماسرة فوجئوا بعدم زيادة حجم الطلب والاستثمار في المعادن الثمينة وبلغ سعر الأونصة في سوق لندن يوم امس الثلاثاء ٤٥٦,٩٠ دولار. اما سعر برميل النفط من خام برنت تسليم مايو (ايار) فقد بلغ ١٧ دولارا.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,١٦	٧,١١٦٩
مارك المانى	٢,٢٦٦٠	٢,٢٥٦٨
فرنك سويسري	٢,٧٣١٠	٢,٧٢٨٠
فرنك فرنسي	٠,٦٦٩٥	٠,٦٦٤٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٧٠	٠,٠٠٣٠٤٣
ين ياباني	—	٠,٠٣٠١٩
جلدر هولندي	٢,٠١٣٠	٢,٠١٢٤
دولار سنغافوري	١,٨٩	١,٨٧٤٧
دولار كندي	٣,٠٦	٣,٠٤٩٦
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمسوي	٠,٣٢٢٠	٠,٣٢١٨
كرون سويدي	٠,٦٤٤٠	٠,٦٤٢٩
كرون نرويجي	٠,٦١٢٠	٠,٦١١١
فرنك بلجيكي	٠,١٠٨٢٠	٠,١٠٨١٠
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٢	—
دينار اردني	١١,٠٥	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٤٢
روبية هندية	٠,٢٣٣٠	٠,٢٨٥١
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٦٨٦
دينار كويتي	١٣,٧٦	١٣,٧٥٠٩
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٦٤٥٩
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٨٢٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربي	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧٤٦٩٩
كرون دنمركي	٠,٥٨٨٠	٠,٥٨٧٠
بيزتا اسباني	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤١٦
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	١,٨٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	-	-
الأونصة	-	-

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

زيادة حجم التبادل التجاري والاقتصادي بين مصر والعراق

القاهرة ـ ق. ن. أ: يقوم الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري بزيارة رسمية الى العراق في اوائل شهر مايو (ايار) المقبل تستغرق عدة ايام.

ويحمل الدكتور صدقي خلال هذه الزيارة رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس العراقي صدام حسين، كما يجري محادثات مع السيد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء العراقي وكبار المسؤولين حول القضايا العربية الراهنة خصوصا بالنسبة الى تطورات الموقف ازاء الحرب العراقية الايرانية وفي منطقة الخليج وتطورات القضية الفلسطينية.

وذكر مصدر رسمي مصري أن الدكتور صدقي سيوقع خلال الزيارة اتفاقا طويل الأجل بتنسيق التعاون الثنائي بين البلدين وتشكيل لجنة عليا مشتركة برئاسة رئيس وزراء كل من البلدين تنبثق عنها لجان فرعية للعمل على دعم العلاقات بينهما وزيادة حجم التبادل التجاري.

تعاون سعودي ـ عماني في مجالات العمل والشؤون الاجتماعية

الرياض ـ واس: اجتمع وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي الأستاذ محمد العلي الفايز في مكتبه في الوزارة يوم امس بسفير سلطنة عمان لدى المملكة الأستاذ حمد بن هلال المعمري. وتم خلال الاجتماع استعراض أوجه التعاون بين البلدين الشقيقين في مجالات العمل والشؤون الاجتماعية.

وزير الدفاع الأمريكي فرانك كارلوتشي لـ «الشرق الاوسط»:

حذرنا اسرائيل رسميا من الاعتداء على الصواريخ السعودية
لن نسمح بأي تهديد للملاحة الدولية في الخليج
أعدنا سفيرنا إلى سورية ونناقش معها القضايا الاقليمية
قضية الشرق الاوسط تتصدر أعمال قمة العملاقين في موسكو

وزير الدفاع الامريكي كارلوتشي يتحدث للزميل محمد صادق

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

اكد فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي ان الخطر الناجم عن الالغام البحرية في الخليج عاد مجددا، مشيرا الى عودة ايران لزرع الالغام في الخليج، وشدد على ان سياسة الولايات المتحدة ودورها في الخليج لم يتغير، وقال ان الوقت قد حان لاستصدار قرار مكمل من مجلس الامن يقضي بفرض عقوبات على ايران لاستمرارها في عدم قبول القرار ٥٩٨.

وفي حديث شامل وخاص اجرته «الشرق الاوسط» مع وزير الدفاع الامريكي في مكتبه في وزارة الدفاع (البنتاجون) وهو اول حديث من نوعه يجريه مع مطبوعة عربية، قال ان تطورات موضوع الصواريخ الصينية التي اشترتها المملكة العربية السعودية امر مؤسف، وقد اعلنا موقفنا بوضوح من التهديدات الاسرائيلية بضرب الصواريخ، وحذرنا الاسرائيليين من القيام بذلك. وفي اشارة الى الصواريخ والاسلحة النووية الاسرائيلية التي تشكل التهديد الوحيد لامن واستقرار منطقة الشرق الاوسط قال كارلوتشي ان الولايات المتحدة تعمل مع غيرها من البلدان لوضع نهاية لهذه الاسلحة. وأكد ان تلك الاسلحة النووية مشكلة في المنطقة مثلما هي مشكلة في مناطق متعددة من العالم.

وقال ان قضايا الشرق الاوسط ستكون على جدول قمة الدولتين العظميين التي ستنعقد في موسكو في آخر الشهر المقبل بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، وأعرب عن الامل في ان تنعكس نتائجها ايجابا على تلك القضايا. كما اعرب عن الامل في التوصل الى نهاية للازمة في لبنان، والتي قال انها تتطلب جهدا كبيرا لحلها «اذا عملنا على ذلك جميعا».

ونفى احد كبار مساعدي كارلوتشي الذي حضر الحديث ان تكون الولايات المتحدة طلبت من الكويت الافراج عن الارهابيين الذين ادانهم القضاء الكويتي ويقضون عقوبات في السجن هناك، لحل ازمة الطائرة الكويتية المخطوفة وقال: ان الولايات المتحدة تدعم الكويت في موقفها الثابت الذي يرفض الرضوخ للابتزاز والارهاب، وقال: اننا ندعم الكويت ونعمل مع العديد من الدول للقضاء على الاعمال الارهابية.

وأكد كارلوتشي ان تواصل الحوار الامريكي ـ السوري امر مفيد، رغم الخلافات في وجهات النظر، كما تطرق الحديث الى موضوعات وقضايا اخرى، وفي ما يلي نصه:

● بالنسبة الى الحرب بين ايران والعراق بالامس انفجر لغم باحدى السفن الحربية الامريكية، هل يعني ان الولايات المتحدة لم تنجح في القيام بالدور الذي اوكلته لنفسها وهو حماية الملاحة في المياه الدولية؟ رغم التواجد العسكري الامريكي الذي بلغ في احدى الفترات ما يزيد عن ٤٠ قطعة بحرية؟

● ـ كلا، على الاطلاق لم يتراجع الدور الامريكي، ولا اعلم ان قطعنا وصل عددها الى ٤٠ سفينة في الخليج، واعتقد ان هذا رقم غير دقيق وان ما يحاول الاعلام عمله هو جمع عدد السفن الامريكية الموجودة في خليج عمان واحيانا تلك التي في المحيط الهندي مع القطع التي في الخليج الفارسي او الخليج العربي اذا كنت تفضل ذلك، ومن هنا يصل الرقم الى ٤٠ قطعة، وفي هذه الحالة اعتقد ان الرقم صحيح.

نعم ان هذا صحيح، في المستوى الحالي لدينا ١٦ قطعة في الخليج العربي ومجموعة اضافية اخرى من السفن في الجزء الشمالي من خليج عمان.

اننا لم نغير بشكل كبير ذي اهمية هذه الارقام، وانما يمكن ان ينخفض العدد قليلا. اعتقد باننا غيرنا نوعية السفن حسب طبيعة المخاطر والتهديدات. وقد انخفض الخطر الناجم عن الالغام البحرية قليلا، وها هو الخطر يعود مجددا، كما اشرت، وان السفن الحربية تتنقل حسب الاهمية والمهمات التي تقوم بها. والنقطة الاساسية، وهي التي اكدتها في زيارتي الاخيرة للمنطقة، ان سياستنا في المنطقة لم تتغير وتبقى كما هي، وهي سياسة ثابتة وتكريس صلب لحماية حرية الملاحة في الخليج، وامن الدول الصديقة في الخليج، وان هذا لم يتغير اطلاقا، وسنواصل مرافقة السفن التجارية. وقد وفرنا المرافقة والحماية لاكثر من ٤٠ سفينة، او قافلة. وقد قمنا بهذه المهمة بنجاح كبير، وان انفجار اللغم الذي وقع بالامس جدي بشكل كبير، واننا نقوم حاليا بدراسة وفحص الحقائق والظروف التي احاطت بالحادث لنقرر على ضوئها ما ستقوم به.

● وكيف ستواجه الولايات المتحدة الموقف المستجد؟ ثم اين وصلت الجهود الرامية لوقف الحرب بين العراق وايران، وخاصة بعدما اتضح الموقف الايراني الرافض للقرار ٥٩٨ الذي يدعو لوقف الحرب فورا؟ وما الذي يحول دون اتخاذ مجلس الامن قرارا مكملا يفرض حظر سلاح شامل على ايران، لاسيما وان كبار المسؤولين الامريكيين كرروا مؤكدين ان اتخاذ مثل هذا القرار بات وشيكا؟

ـ عليك ان تميز بين الموقف الامريكي والبريطاني والفرنسي فيما يتعلق بحماية الملاحة، وبين الجهود بشكل عام، من أجل انهاء الحرب الايرانية العراقية، وفي الوقت نفسه الذي نلتزم فيه بتوفير ضمان حرية الملاحة في الخليج فاننا ملتزمون بالجهود الدبلوماسية في الامم المتحدة لاستصدار قرار آخر تابع للقرار ٥٩٨. ومن المؤسف حاليا ان السوفيات لا يبدون مستعدين لدعم اصدار قرار مثل هذا، واننا نستمر في حثهم من اجل تغيير موقفهم، واننا نواصل حث ايران ايضا لقبول القرار ٥٩٨، ولكن اذا لم تقبله ايران، فاننا نعتقد ان الاهمية الملحة هي التحرك من أجل اصدار القرار المكمل والذي يقضي بفرض عقوبات على ايران. وكل هذا جزء من الصورة الكاملة. وانه ما من احد يتوقع ان تنتهي الحرب بين العراق وايران من خلال التواجد العسكري البحري البسيط في الخليج. ان انتهاء الحرب يأتي من خلال تجمع جهود كل الدول المهتمة بالمنطقة، بما فيها المملكة العربية السعودية، التي يمكنها جميعا ان تنهي الحرب.

● وما هو موقف السوفيات الحقيقي من استصدار القرار الثاني المكمل؟

ـ لقد رفضوا حتى الان المضي قدما ودعم اصدار قرار مكمل، والتبرير الذي يعطونه هو انهم يريدون اعطاء ايران الفرصة لقبول القرار ٥٩٨، وهذا يتطلب الكثير من المفاوضات. ورغم كل ذلك فان ايران ماتزال غير قابلة بالقرار، وتعتبره وكأنه مفروض عليها، واننا نعتقد بان من الملائم الان التحرك لاستصدار القرار المكمل.

صواريخ السعودية

● خلال الشهر الماضي اثير موضوع شراء المملكة العربية السعودية صواريخ متوسطة المدى من الصين، واكد المسؤولون في المملكة والمسؤولون الصينيون انها غير مزودة برؤوس نووية ولا يعتزمون ذلك في المستقبل، ورغم ذلك اثارت اسرائيل الضجة وهددت بضرب منصات الصواريخ. فما رأي وزير الدفاع كارلوتشي؟ وما موقف الولايات المتحدة من هذه التهديدات؟

ـ لقد رأيت تصريحا واحدا من شخص في موقع المسؤولية يقترح بان اسرائيل تعتزم القيام بالهجوم، واننا في الواقع حذرنا الاسرائيليين من القيام بذلك وقد تلقينا التأكيدات الملائمة. وانني لا اقبل الاستنتاج الاوتوماتيكي بان اسرائيل تحضر لهجوم مثل هذا.

● وماذا عن مجمل تطور هذه المسألة؟

ـ حسنا، اننا نعتقد بان هذه التطورات مؤسفة وقد تؤدي الى سوء فهم في المنطقة ويمكن ان تخلق بعضا من التوتر، وقد تلقينا من السعوديين تأكيدات وكذلك من الصينيين بان هذه الصواريخ غير نووية، وهذا شيء مهم جدا ونعتقد بان على الصينيين ان يعملوا كل شيء بامكانهم للتوضيح بان هذه الصواريخ غير نووية، واننا نحث جميع الاطراف المعنيين بمن فيهم الحكومة الاسرائيلية على كبح المسألة وحصرها.

● ولكن ماذا سيكون موقف الولايات المتحدة في حال قيام اسرائيل بتنفيذ تهديداتها؟

ـ اننا لا نستطيع التكهن بناء على افتراضات وهمية مثل هذه وغير مدعمة بالحقائق، وقد اعلنا موقفنا بوضوح وهو اننا لا نعتقد بان اي عمل عسكري سيكون ملائما ولذلك فاننا نعتقد بان ذلك لن يحدث او يقع.

● ألا تعتقدون بان التهديدات الاسرائيلية هي خرق لسيادة وأمن بلد آخر؟

ـ حسنا مرة اخرى، اننا ضد اي نوع من العمل العسكري كهذا، وبالتحديد لهذه الاسباب التي توقعتها انت، وقد اعلنا موقفنا بوضوح من هذه المسألة؟

● لقد قال وزير الخارجية جورج شولتز مخاطبا الاسرائيليين ان الامن القومي لم يعد مضمونا في عصر تطور الاسلحة والصواريخ بعيدة المدى، فما الذي تعتقده انت بصفتك وزيرا للدفاع؟

ـ انني اعتقد بان ما قاله الوزير شولتز حقيقة، وانني اتفق معه تماما بان انتشار تكنولوجيا الصواريخ امر مؤسف، وقد وقعنا اتفاقية تبادل تكنولوجيا الصواريخ مع سبعة بلدان في محاولة للحدة من نقل هذه التكنولوجيا، لانه كلما ازداد انتشارها في العالم كلما اصبح العالم اكثر خطرا، الا انه ومع كل ذلك فان الوزير شولتز محق في كلامه بالتأكيد، وان اهمية الحدود تتضاءل امام اهمية الصواريخ.

● وكما نرى اليوم، فان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يحرزان تقدما في سعيهما للحد من التسلح النووي، ولجعل العالم اكثر امنا على حد تعبير الرئيس ريجان، فما موقف الولايات المتحدة من مخزون اسرائيل من الاسلحة النووية حيث هي الدولة الوحيدة التي ادخلت هذا السلاح الى المنطقة وهددت الامن والاستقرار فيها؟

ـ ان موقفنا هو الحث على الحد من التسلح النووي من قبل جميع البلدان، وهناك معاهدة للحد من التسلح النووي، واننا نفضل التقليل من الاسلحة النووية كما اوضحنا ذلك، واننا نعمل بجدية مع كل البلدان بما فيها اسرائيل لوضع نهاية لهذه الاسلحة.

● وهل تتوقعون نتائج ايجابية من اسرائيل في ما يتعلق بهذا الموضوع؟

ـ اننا مستمرون في العمل، ونأمل ان نصل الى نتائج ايجابية، نعم انها مشكلة في مناطق متعددة من العالم، وقد كنت اخيرا في جنوب آسيا حيث نعمل على الحث من أجل الحد من التسلح النووي هناك، ولذلك فانه سؤال مهم وهو ما نحاول ان نجعله واضحا للجميع.

قمة العملاقين

● في آخر الشهر المقبل تنعقد القمة في موسكو بين الرئيس ريجان والزعيم جورباتشوف فهل ستنال قضايا الشرق الاوسط مثل الصراع العربي الاسرائيلي والحرب في الخليج والازمة في لبنان الاهتمام الكافي في اجتماعات القمة؟

ـ انني متأكد ان قضايا الشرق الاوسط ستكون على جدول اعمال القمة، واننا دائما عندما نتحدث مع السوفيات يكون على جدول الاعمال اربعة موضوعات: حقوق الانسان، العلاقات الثنائية، القضايا الاقليمية والتي غالبا ما تتضمن قضايا الشرق الاوسط، والحد من التسلح. ومن هنا فانني متأكد بان هذا هو الجدول الذي سنتبعه في القمة المقبلة.

● هل يعتقد السيد الوزير ان الوفاق بين الدولتين العظميين سينعكس ايجابا على تلك القضايا مما يسهل البدء بحلها؟

ـ ان هناك العديد من الدروس يمكن لأي شخص ان يستنتجها من موضوع افغانستان ومعاهدة الحد من التسلح (أي.إن.اف) واحد من تلك الدروس هو أن التفاوض مع الاتحاد السوفياتي لا بد ان يكون من موقع قوي. وان ما يحدث بالنسبة الى القضية الافغانية، ليس ـ ببساطة ـ نتيجة الحوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. ان ما حصل هو نتيجة مقاومة ١٥٠ الفا من المجاهدين من اجل الحرية في افغانستان وارادة دول المنطقة والولايات المتحدة وغيرها من الدول الصديقة التي قدمت لهم الدعم. انهم حاربوا من اجل حرية بلدهم، وقد اعترف الاتحاد السوفياتي واتضح له انه في حرب لا يستطيع كسبها ولذلك انهم ينسحبون اليوم، والشيء نفسه بالنسبة الى معاهدة الحد من التسلح، فقد توصلنا الى خفض متبادل في الاسلحة النووية، لاننا قابلناهم بنصب صواريخ نووية عندما كانوا ينصبون صواريخهم.

ولذا فمع اهمية الحوار بيننا وبين الاتحاد السوفياتي فان الاهمية المساوية هي ان تكون سياستنا صارمة تجاههم. وبهذا فاننا بذلك ندعم دبلوماسيتنا من خلال موقف تفاوضي قوي. والشيء نفسه يتطلب عند تعاملنا مع السوفيات بشأن الشرق الاوسط،

وانهم منذ مدة طويلة مشغولون ببذل جهود دبلوماسية مكثفة لزيادة تأثيرهم ونفوذهم في الشرق الاوسط، وحتى الان فاننا ننتظر ان نرى هذا التأثير قوة ايجابية في المنطقة، واذا غير السوفيات موقفهم من بعض الموضوعات فاننا سنرحب بذلك.

الحوار الامريكي السوري

● منذ مدة والحوار دائر بين الولايات المتحدة وسورية. ما النتائج التي اسفر عنها حتى الآن؟

ـ من نتائج هذا الحوار اننا اعدنا سفيرنا الى سورية ونحن الآن نناقش معهم القضايا الاقليمية، وبالطبع فان بيننا وبين سورية اختلافات عديدة، الا انه من الواضح بان هناك فائدة من تبادل وجهات النظر بيننا.

● وهل الحوار بينكم وبين سورية يعطي املا يجعل المرء يتوقع نهاية قريبة للازمة في لبنان؟

ـ حسنا على المرء دائما ان يأمل في نهاية للازمة في لبنان، وعلى الجانب الآخر، ان هذه الازمة مستمرة منذ زمن طويل، وان الفئات المتنازعة هناك متمسكة بمواقعها ومواقفها، وان هناك اسلحة كثيرة جدا في لبنان. وان هذه الازمة تتطلب جهدا كبيرا جدا لحلها، واذا عملنا عليها جميعا فاننا نأمل حلها بعد فترة من الزمن. وان جزءا من الازمة في لبنان يكمن في تأثير ونفوذ الدول المجاورة للبنان حيث لم يعد دولة متماسكة من الداخل، وان هناك تأثيرات متعددة على ذلك البلد.

امريكا والانتفاضة

● منذ اربعة اشهر واسرائيل تخرق ابسط حقوق الانسان وتمارس كل انواع القمع والتعذيب ضد الشعب الفلسطيني الاعزل، مستخدمة الاسلحة الامريكية وآخرها ما تحدثت عنه التقارير المؤكدة حيث استخدمت اسرائيل غاز توكسك السام المسيل للدموع، الذي تزودها به الولايات المتحدة، فما هو موقف الولايات المتحدة، التي لم تفعل شيئا حتى الان ثم الا تستطيعون التأثير على حليفتكم اسرائيل لوقف سياساتها القمعية؟

ـ لقد أدنا العنف وقلنا اننا نأمل في نهاية لهذا العنف، ونحن بالتأكيد لا ندعم العنف، وسنستمر في ادانته، واسرائيل بلد ذو سيادة وانا اعرف ان كثيرا من الناس في العالم العربي لا يعتقدون في ذلك.

● خلال زيارتكم الاسبوع الماضي للمغرب تردد هنا انكم بحثتم مع العاهل المغربي وغيره من كبار المسؤولين موضوع الحصول على قواعد عسكرية بديلة لتلك التي ستنتهي مدتها في اسبانيا، ما مدى صحة هذا القول؟

ـ كلا ابدا لم ابحث موضوع القواعد العسكرية، ان هناك تسهيلات لنا في المغرب، وقد وقعنا اتفاقية بشأنها في عام ١٩٨٢، وهذه التسهيلات مازالت مستمرة وموجودة، وان علاقاتنا بالمغرب علاقات جيدة.

● وماذا عن المعلومات التي تقول انكم طلبتم قواعد عسكرية من الكويت؟

ـ اننا لم نطلب ابدا وعلى الاطلاق قواعد عسكرية من الكويتيين، ولم يرد في ذهننا، ولم تكن لنا نية في يوم من الايام ان نطلب قواعد من الكويت وليس لنا قواعد لا في المغرب ولا في الكويت، وكما قلت سابقا لنا تسهيلات تقدمها الحكومة المغربية. ولذلك فان فكرة اننا فجأة نحاول الحصول على قواعد في الشرق الاوسط، فكرة غير دقيقة.

الجزائريون يأملون بنهاية سعيدة

«الجابرية» على ايقاع رمضان والقراصنة طلبوا «انتريوفيوفورم»

الجزائر ـ ا.ف.ب: في ايقاع خاص هو ايقاع شهر رمضان دخل خطف الطائرة الكويتية امس يومه السادس عشر من دون حل متوقع على المدى القريب حتى ولو كانت الجزائر تعلن تفاؤلها وتعتبر ان الامل يبقى كبيرا في التوصل الى تسوية سعيدة للقضية.

وصباح امس اعطى القراصنة اول اشارة عند الساعة ٧,١٢ بالتوقيت المحلي (٦,١٢ بتوقيت جرينتش) فطلبوا صحفا وماء وادوية وطلبوا من مستخدمي المطار تنظيف المراحيض في الطائرة وذلك خلال حديث بين برج المراقبة والطائرة الجاثمة حاليا منذ سبعة ايام على طرف مدرج مطار هواري بومدين في الجزائر. وتم اتصال مباشر امس بين القراصنة والمفاوض الجزائري في الساعة ١٢,٤٥ بالتوقيت المحلي ١١,٤٥ (بتوقيت جرينتش).

وعلم في المطار ان بين الادوية التي طلبها القراصنة صباح امس «انتريوفيوفورم» وهو دواء ضد الاسهال.

وليل الاثنين/ الثلاثاء كان الحدث الوحيد في المطار مغادرة طائرة الوفد الكويتي في نحو الساعة ٢٣,٣٠ بالتوقيت المحلي ٢٢,٣٠ بتوقيت جرينتش وعلى متنها رهينة سابقة هو جمعة عبدالله الشطي الذي غادر الى الكويت. وكان القراصنة اطلقوا سراحه الخميس الماضي غداة هبوطهم في الجزائر.

ويبلغ الشطي السبعين من العمر وقد استقل الطائرة بمساعدة وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية سعود العصيمي الذي يشارك منذ ايام عدة على المطار في المفاوضات الجزائرية الكويتية، وهنأ الشطي الجزائريين الذين لم يدخروا جهودهم لايجاد حل لهذا الخطف.

ورغم الجمود الحالي والتصلب الذي اكدت عليه الكويت بعدم الرضوخ لطلبات القراصنة بعد اسبوع من وصول الطائرة البوينج الى مطار هواري بومدين فان الجزائر تظهر شيئا من التفاؤل وتواصل مساعيها الحميدة على الارض عبر اتصالات كثيرة مع عواصم عربية عديدة، ويطالب القراصنة دائما باطلاق سراح الاعضاء الـ ١٧ الارهابيين المعتقلين في الكويت.

واشارت وكالة الانباء الجزائرية مساء امس الاول الى ان المفاوضات مع القراصنة لم «تنقطع اطلاقا» واضافت ان المفاوضين ارادوا التخفيف من التأزيم الى الحد الاقصى من اجل خلق مناخ ملائم. وقالت ان الجزائريين يتمتعون بثقة الطرفين مما يتيح التفاوض في الهدوء مع التاكيد بأن الحوار وحده قادر على كسر الجمود في الوضع.

وذكرت الوكالة انه الى الآن فان الاعتدال وفضائل الحوار تغلبا لمصلحة الركاب التي تستأثر ظروف حياتهم على متن الطائرة باهتمام خاص.

وبات القراصنة والرهائن يعيشون على ايقاع شهر رمضان المبارك الذي بدأته الجزائر امس الاول وليلة امس الاول طلب القراصنة ايضا مرتين نسخا من القرآن واجابتهم السلطات الجزائرية ان طلبهم سيستجاب في اقرب وقت ممكن.



جمعة عبد الله الشطي اثناء توجهه الى الطائرة التي اقلته الى الكويت

الصحافيون والمصورون يلقون ليلهم بنهارهم في متابعة اي حركة حول الطائرة او منها او اليها.. هم في حالة استعداد دائم تحت الحر الجزائري اللاهب.. والانتظار الطويل لساعة الحسم.

معلومات عن خاطفي الطائرة

تحدثت صحيفة «اندبيندانت» الى بعض ركاب الطائرة الكويتية المختطفة بعد الافراج عنهم. وقال مراسل الصحيفة انه تحدث الى اثنين منهم على انفراد في مقابلات مفصلة وقال كل منهما ان المزيد من الاسلحة والمتفجرات احضرت الى متن الطائرة عندما كانت جاثمة في مطار مشهد الايراني.

وهذان الشاهدان على ذلك هما محمد رمضان علي (٤٢ سنة) وهو مهندس انشاءات يحمل جنسية مزدوجة: امريكية ـ مصرية، وشريف ممدوح بدراوي (٣٣ سنة) وهو موظف مع شركة الخطوط الجوية الكويتية في القاهرة.

وقالت الصحيفة ان الرجلين متدينان وهما يؤمنان بأن الله هو الذي نجاهما. وكانت معاصمهما لا تزال محمرة من آثار القيود البلاستيكية التي ربطهما بها الخاطفون طوال ايام احتجازهما. كما ان بدراوي كشف عن حرق على ذراعه اليمنى نتيجة اطفاء احد الخاطفين سيجارة عليها.

واتضح من كلامهما ان الخاطفين بدأوا في ربط معاصم الركاب بالقيود البلاستيكية في مطار مشهد واحدا تلو الاخر. كما ان عدد الخاطفين كان في البداية ستة ثم ظهر وجهان جديدان اثر هبوط الطائرة في مشهد. وقد بدا ان هذين الجديدين هما اللذان كانا يتخذان القرارات. وتتراوح اعمار الخاطفين ما بين عشرين وخمس وعشرين سنة باستثناء اثنين كانا بين الثلاثين والاربعين من عمرهما.

وذكر الراكبان ان الخاطفين بدأوا باستخدام للمسدسات الصغيرة. ولكن بعد مغادرة الطائرة مشهد ظهرت ثلاثة رشاشات تبدو من نوع عوزي الاسرائيلية الصنع بالاضافة الى القنابل اليدوية. كما شاهدا المزيد من الاسلحة بحدود عشر قطع مع حبال سميكة ومتفجرات وكل هذا كان بعد مغادرة مطار مشهد.



المواطن المصري شريف بدراوي احد الرهائن المفرج عنهم لحظة وصوله الى مطار القاهرة الليلة قبل البارحة ويرى وهو يحتضن طفله الذي استقبله بهذه الدموع.

«الوطن»: الدول الكبرى تتجاهل الخطف

● اتهمت صحيفة «الوطن» الكويتية الدول الكبرى امس بتجاهل عملية اختطاف طائرة الركاب الكويتية والتي بدأت منذ اسبوعين لانه لا يوجد لها مواطنون بين الرهائن.

وقالت الصحيفة ان تلك الدول كانت ستتصرف لو ان لها رعايا بين الرهائن المحتجزين داخل الطائرة الكويتية في الجزائر والذين يقدر عددهم بنحو ٣١ رهينة. وأضافت ان القيامة كانت ستقوم وسيتم اعداد الجنود وكانت وسائل الاعلام الغربية ستؤلب الرأي العام العالمي في مواجهة هؤلاء المجرمين.

وقالت ان تلك الدول مستعدة لوقف ما يؤثر عليها ولكن الاخرين لا يساوون اي شيء. وأضافت قولها ان ارواح شهدائنا لا تساوي شيئا عند من يدعون تأييد الحرية ومكافحة الارهاب.

شرطيان جزائريان قبالة الطائرة المخطوفة التي يلاحظ حولها حشد من الباصات والسيارات

الحسين وجابر يبحثان تطورات «الجابرية» على الهاتف

الكويت ـ ق.ن.ا: تلقى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت امس اتصالا هاتفيا من الملك حسين عاهل الاردن.

وتم خلال الاتصال استعراض مجمل الاوضاع الراهنة على الساحة العربية وتطوراتها وتبادل وجهات النظر بشأن موضوع الطائرة الكويتية المختطفة والحرب العراقية الايرانية والقضية الفلسطينية.

محنة «الجابرية» تأخذ منحاها الدولي سياسيًا ودبلوماسيًا

الكويت تريد حلاً إنسانيًا لا يصطدم بمنطق الدولة

ووساطة الجزائر «تواجه» المصالح المتباعدة للأطراف المعنية



فهد الاحمد يتوسط فريق المنتخب الكويتي الذي اعلن استعداده للمبادلة مع رهائن الطائرة المختطفة

الجزائر ـ وكالات الأنباء: مع اتمام محنة الطائرة الكويتية «الجابرية» يومها الخامس عشر امس دون تغييرات تذكر، يقول مراقبون في العاصمة الجزائرية ان القضية اخذت منحى دوليا غير متوقع مفسحة بذلك المجال امام تدخلات سياسية ودبلوماسية متعددة بسبب المصالح المتداخلة المرتبطة بها، حيث ان الكويت ولبنان والجزائر وايران والولايات المتحدة وفرنسا اضافة الى دول اخرى ارتبطت بشكل او بآخر بهذه القضية. وكل منها يلعب دورا يصطدم احيانا بدور الشركاء الآخرين.

والكويت ضحية الخطف تحاول بمساعدة الوسطاء الجزائريين ايجاد حل يرضي المشاعر الانسانية من دون ان يخالف منطق الدولة. اما الخاطفون فيسعون تحديدا الى تقويض منطق الدولة هذا. من جهتها تبدو ايران انها المدبر المباشر لهذه العملية عبر «حزب الله» اللبناني في حين تخشى باريس ان تعطل عملية الخطف اطلاق الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان والذي جرى التوافق عليه قبل اسبوعين.

والجزائر التي قبلت رسميا استقبال الطائرة بناء لطلب الكويت الملح ولأسباب انسانية بحتة تقوم بوساطتها التي تصطدم بالمصالح المتباعدة للدول الأخرى.

ويراهن الوسطاء الجزائريون على عنصرين اساسيين هما تنازلات من قبل الطرفين وثقة الاثنين بالمفاوض. فالسلطات الكويتية ترفض رسميا اي تفاوض مع الخاطفين حول اطلاق الأعضاء الـ ١٧ في منظمة «الجهاد الاسلامي» المعتقلين في الكويت رغم ان معلومات اشارت الى تسوية ابرمت قبل انتقال الطائرة من لارنكا الى الجزائر.

من جهة اخرى ترى مصادر مطلعة في العاصمة الجزائرية ان الوسطاء الجزائريين الذين تعهد لهم القراصنة بعدم استخدام العنف في الجزائر لا يستطيعون منع الطائرة من الاقلاع اذا قرر القراصنة ذلك. وهذا الموقف يتناقض تماما مع مواقف الكويت والولايات المتحدة وبريطانيا التي طلبت من الجزائر عدم تزويد الطائرة وقودا. واقترحت بريطانيا حتى السماح لها بمهاجمة الطائرة في مطار لارنكا.

وحسب مصدر كويتي فان امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح طلب ايضا من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اعتبار الرهائن «ابناء الجزائر» جاعلا الجزائر مسؤولة ضمنا (جزئيا على الأقل) عما قد يحدث.

اما الولايات المتحدة فتمارس ضغوطا قوية على الكويت لكي لا تخضع لطلب القراصنة وفق ما ذكرت مصادر مطلعة في الجزائر.

ويتواجد في مطار «هواري بومدين» منذ حطت الطائرة اعضاء في السفارة الامريكية يستخدمون اجهزة اتصال متطورة. احد هؤلاء الموظفين كان احد الرهائن الامريكيين الـ ٤٢ الذين احتجزوا في ايران وأطلقوا في ١٩٨٢ بفضل وساطة جزائرية.

وأمام هذه الضغوط المتعددة رد قراصنة الطائرة يوم الأحد الماضي بالتهديد «بارتكاب مجزرة» ومغادرة الجزائر لتسوية حساباتهم مع الكويت في مكان آخر. لكنهم لم يحددوا اي موعد نهائي وعادوا بعد قليل عن موقفهم ليبقوا الباب مفتوحا امام المفاوضات. وباتت المناقشات تدور على مستوى جديد خصوصا في بيروت حيث قادة الخاطفين الذين يوجهونهم حسب ما ذكرت مصادر مطلعة في الجزائر.

الى ذلك فقد ذكرت «وكالة الأنباء الجزائرية» أن المفاوضات لم تنقطع ابدا مع الخاطفين. وأجرى مفاوض جزائري جولتين من المفاوضات مع الخاطفين امس الأول لكنه لم تتوفر اية معلومات عن نتائجهما.

وتم الليلة قبل الماضية تزويد الطائرة بنسخ من القرآن الكريم ووجبات غذائية للسحور. وغادرت الجزائر فجرا عائدة الى الكويت طائرة كويتية تقل المواطن الكويتي جمعة عبد الله الشطي الذي افرج عنه القراصنة يوم الخميس الماضي.

«استراحة المحارب»: مجموعة من المصورين الاجانب في «مطار هواري بومدين» يستلقون في مكان مواجه للطائرة الكويتية، بانتظار اي جديد يطرأ على حركتها.

بلدية الكويت: القراصنة المأجورون ارادوا النيل من كرامة الكويت

● اصدرت لجنة شؤون البلدية في الكويت بيانا استنكرت فيه حادث اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية»، وحيت موقف القيادة الكويتية الحكيم في رفض الارهاب وعدم الاستجابة لمطالب الارهابيين.

وجاء في البيان ان القراصنة المأجورين قد ارادوا بفعلتهم النكراء النيل من كرامة الكويت ووحدة شعبها وقد خاب ظنهم اذ لم يزد الحدث الكويت الا عزة وشموخا ولم يزد شعبه الا وحدة وصلابة والتفافا حول قيادته.

فهد الاحمد ولاعبو الكويت يعرضون مبادلتهم بالرهائن

كوالالمبور ـ وكالات الانباء: عرض لاعبو منتخب الكويت ومسؤولوه امس الحلول محل الرهائن المحتجزين داخل الطائرة الكويتية في الجزائر في مبادرة منهم لتحرير جميع الرهائن.

وقال لاعبو المنتخب ومسؤولوه البالغ عددهم ٥٢ شخصا ومنهم الشيخ فهد الاحمد الصباح شقيق امير دولة الكويت انهم مستعدون للسفر مباشرة الى الجزائر على متن طائرتهم الخاصة من كوالالمبور بعدما اختتموا مبارياتهم في تصفيات كأس الامم الاسيوية.

واضافوا ان امير دولة الكويت سمح لهم بالقيام بمبادرتهم. وقال الشيخ فهد الاحمد الذي يشغل ايضا منصب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم ان العرض نقل بالفعل الى الجزائر ونحن ننتظر الجواب.

مناشدة من الكويت بعدم السماح باقلاع الطائرة من الجزائر

الكويت ـ كونا: ناشدت النقابة العامة لموظفي ومستخدمي البنوك الكويتية الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد عدم السماح للطائرة الكويتية المختطفة «الجابرية» بمغادرة الجزائر كما ناشدت الأمين العام للأمم المتحدة التدخل الفوري لوضع حد للقراصنة الخاطفين وتأمين الافراج عن بقية ركاب الطائرة.

جاء ذلك في برقيتين منفصلتين وجهتهما النقابة الى كل من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وقالت النقابة في برقيتها الموجهة الى الرئيس بن جديد انه في هذه المرحلة الدقيقة التي تحاك فيها المؤامرات الدنيئة ضد الأمة العربية والاسلامية والتي تجسدت احداها في اختطاف الطائرة «الجابرية» وقتل وتعذيب ركابها الأبرياء على يد مجرمين باسم الاسلام وهو بريء منهم نناشدكم باسم الشعب الكويتي المؤيد لاجراءات شقيقكم أمير البلاد وولي عهده وحكومته الرشيدة بعدم السماح للطائرة بمغادرة الجزائر

إغتيال "أبو جهاد" اعتراف اسرائيلي بنجاح الانتفاضة وبقوة الفلسطينيين

قالت صحيفة «فاينننشال تايمز» في تعليق لها على اغتيال الزعيم الفلسطيني ابو جهاد ان اغتيال اسرائيل له هو في واقع الامر ثناء عليه وعلى الحركة الفلسطينية ككل.

واشارت الصحيفة الى ان عملية الاغتيال كانت من تنفيذ المخابرات الاسرائيلية الخارجية (موساد) وان هذه العملية تحكي مجلدات ضخمة عن المدى الذي نجحت فيه منظمة التحرير الفلسطينية في دفن خلافاتها الداخلية خلال العام الماضي.

والحقيقة الثانية المهمة هي ان تنفيذ اسرائيل لعملية الاغتيال هو اعتراف في واقع الامر من حكومتها بأن الانتفاضة الفلسطينية التي غلفت الضفة الغربية وقطاع غزة طوال الاشهر الاربعة الماضية وما قامت به منظمة التحرير الفلسطينية من تأييد هذه الانتفاضة تشكل خطرا شديدا على اسرائيل وسيطرتها على الاراضي المحتلة.

ومع ان المراقبين كانوا يرون ان الثورة الفلسطينية الحالية في الاراضي المحتلة بدأت بداية عفوية في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي فانه من الواضح ان ابو جهاد لعب دورا مهما ورئيسيا في جهود منظمة التحرير للمحافظة على استمرار الانتفاضة.

ومضت الصحيفة تقول: ونتيجة لذلك ونتيجة للتأييد الذي اظهر الفلسطينيون لمنظمة التحرير في ثورتهم الحالية ضد اسرائيل، فانه ليس في وسع اسرائيل ان تدعي بأن منظمة التحرير لا علاقة لها بجهود حل مشكلة الاراضي المحتلة. اذ ان اعداء منظمة التحرير يصورونها دائما على انها منظمة ارهابية، ولكن الحقيقة هي ان من حق منظمة التحرير ان تصور نفسها الآن بأنها ضحية للارهاب.

مكاسب ضخمة

ولذا فان المنظمة التي تحاول ان تقدم نفسها بوجه معتدل للعالم منذ ثلاثة عشر عاما على الاقل يجب ان تحقق مكاسب سياسية ضخمة من الاحداث الاخيرة. ولكن لسوء الحظ ليس هناك ما يشير فعلا الى انها نجحت في ذلك.

وكما اظهرت احداث الضفة الغربية وقطاع غزة اثر اغتيال ابو جهاد فان من الواضح ان الانتفاضة لن تختفي مثلما من الواضح ايضا ان الفلسطينيين لن يطيعوا او يخنعوا لتهديدات اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقالت الصحيفة ان كل محاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان تحيد الفلسطينيين وتحتويهم اخذت تصبح اكثر وحشية وعاجزة الآن مما ظهرت في اي وقت مضى، مما ادى الى موجة من الانتقاد العالمي العنيف لاسرائيل.

ولكن الصحيفة ترى مع ذلك ان منظمة التحرير اخفقت حتى الآن في ترجمة التعاطف العالمي الشامل مع القضية الفلسطينية والفلسطينيين تحت الاحتلال الى تحرك سياسي فعلي. والمنظمة على حق عندما تحاجج بالقول ان بادرة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الاخيرة لا تأخذ بصورة كافية في حسبانها الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

لكن الصحيفة ترى ان رفض المنظمة الشامل للبادرة ولكل ما يتعلق بها سينجي شامير من ان يوصف بأنه العقبة الاساسية في وجه احلال السلام.

«فاينننشال تايمز»

ماذا في الصحف العبرية

مازالت الصحف الاسرائيلية تعلق في عناوينها الرئيسية على جريمة اغتيال القائد الفلسطيني «ابو جهاد» حيث بدأت الصحف تشير الى اسرائيل بانها المسؤولة عن العملية.

وكتبت «هآرتس»: شامير وبيريز ورابين صادقوا على القرار وشومرون وبراك خططا للعملية.

«دافار»: منظمة التحرير الفلسطينية تهدد بقتل زعماء اسرائيليين، شبكة سي. بي. اس: شامير ورابين وبيريز صادقوا على العملية.

اما المواضيع الاخرى التي تحدثت عنها الصحف فكانت:

حظر التجول الذي فرض على العديد من المناطق وصوم شهر رمضان فرضا هدوءا نسبيا على الاراضي المحتلة.

● عل همشمار نتوقع ان يسلم عرفات المهام التي كان يقوم بها «ابو جهاد» الى شخصين وهما ابو علي شاهين وابو العباس.

● ضريبة الدخل تشدد قبضتها على الحدود في الحزام الامني بجنوب لبنان.

مقتل مسلح حاول تجاوز الحدود في الحزام الامني بجنوب لبنان.

● وزارة المالية الاسرائيلية تريد رفع اسعار الخبز بنسبة ٤٥٪ والحليب بنسبة ٢٥٪ لكنها تخشى من القيام بذلك في هذا الشهر.

● الجيش الاسرائيلي يستخدم غازات اكثر شدة في الاراضي المحتلة.

● الديون الخارجية لاسرائيل تزداد بمليار وثلاثمائة مليون دولار.

● وزارة الداخلية الاسرائيلية تعتزم اغلاق مجلة العودة الفلسطينية.

وقالت صحيفة «هآرتس» تحت عنوان «هل سيحل اغتيال ابو جهاد المشكلة السياسية»: هناك من يسأل هذا السؤال من خلال الخوف من ان تؤدي هذه العملية الى حدوث تطرف لدى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والى تعميق العداوة لاسرائيل لدى سكان الاراضي المحتلة.

وقالت الصحيفة: من المؤكد انه سيحل محل ابو جهاد شخص لا يقل عنه عنفا وقدرة، اذن ما هي النتيجة التي تم احرازها في عملية الاغتيال؟

واضافت الصحيفة قائلة: هناك احتمال بان يؤدي قتل ابو جهاد الى التراجع عن العنف ويقوى لدى سكان الاراضي المحتلة التفكير بان مواصلة الانتفاضة لن يؤدي الى انهاء الاحتلال.

اما صحيفة «عل همشمار» فقد تحدثت عن التناقض القائم على صعيد الرواتب في اسرائيل، وقالت هناك الكثير ممن لا يمكنهم انهاء الشهر في الرواتب التي يتقاضونها، لكن لا يمكن التفكير بوجود اشخاص في اسرائيل يتقاضون رواتب ضخمة جدا واكبر مثال على ذلك هو رئيس شركة كلال الذي تعين من خلال التقرير السنوي للشركة بانه يتقاضى راتبا شهريا يبلغ ٢٢ الف دولار.


استمرار الانتفاضة ادخل اسرائيل في دوامة الخوف

الولايات المتحدة تهدد بتصعيد ضرباتها اذا واصلت ايران اعمالها العدوانية

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» في معرض نقلها انباء الخليج ان ايران خسرت فرقاطتين من مجموع فرقاطاتها الاربع وقاربا للدورية مزودا بالصواريخ وثلاثة قوارب سريعة ومنصتين للنفط واكثر من مائتي رجل خلال المواجهة العنيفة المباشرة التي وقعت طوال يوم الاثنين بين القوات الايرانية والقوات الامريكية في الخليج. اما الامريكيون فلم يفقدوا شيئا باستثناء طائرة هيليوكبتر عسكرية.

وقالت الصحيفة ان المعارك الجوية والبحرية جعلت الامريكيين في واقع الامر يشعرون بالقلق من احتمال شن ايران هجمات انتحارية. اذ ان فرانك كارلوتشي وزير الدفاع قال ان الاستجابة الايرانية في وجه التفوق العسكري الامريكي الهائل لا يمكن تفسيرها تبعا للمنطق الغربي.

كما ان الرئيس الامريكي ريجان حذر ايران من انها ستدفع الثمن اذا ما صعدت هجماتها ضد المصالح الامريكية. وقال في خطاب له في البيت الابيض: «اننا قمنا باجراءاتنا لكي نفهم الايرانيين دون اي لبس انه يجب الا تكون لديهم اي اوهام بالنسبة للثمن الذي سيدفعونه مقابل تصرفهم غير المسؤول.

واوضح ايضا ان الولايات المتحدة الامريكية تريد علاقات اكثر طبيعية مع ايران ولكن مثل تلك العلاقة غير ممكنة مادامت ايران تهاجم السفن المحايدة وتهدد جيرانها وتؤيد الارهاب وترفض انهاء الحرب الدموية مع العراق.

وقالت الصحيفة ان اول تحذير في الواقع كان دبلوماسيا وارسلته الولايات المتحدة الى ايران في شهر يوليو (تموز) الماضي بينما كان التحذير الدبلوماسي الخامس يوم الجمعة الماضي بعد ان اصيبت السفينة الامريكية «صموئيل روبرتس» بعطب في الخليج بعد اصابتها بلغم. واشارت الصحيفة الى ان التحذيرات وجهت الى الايرانيين من خلال القنوات الدبلوماسية السويسرية.

كذلك ابلغت واشنطن خمسة من حلفائها مسبقا بأنها ستهاجم المصالح الايرانية يوم الاثنين. اما تلك الدول الحليفة فهي بريطانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندة لأنها جميعا تحتفظ بأساطيل لها في الخليج.

كما ان عددا من الدول الاخرى ابلغت بالهجوم ومن بينها الاتحاد السوفياتي والصين.

«ديلي تلجراف»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● انقسمت الصحف البريطانية الى قسمين في عناوينها الرئيسية. اذ اختارت «التايمز» و«الجارديان» نبأ محليا وهو تمرد عشرات من النواب المحافظين على الحكومة في مجلس العموم عندما جرى التصويت على القانون الجديد للضريبة الاجتماعية الذي سيحل مكان الضريبة البلدية.

وقد ابرزت الصحيفتان انخفاض اغلبية الحكومة المحافظة في هذا التصويت الى خمسة وعشرين فقط، كما نشرت الحملة الغاضبة التي شنتها المعارضة على القانون الجديد.

● اما صحيفتا «ديلي تلجراف» و«فاينننشال تايمز» فقد اختارتا اخبار معارك الخليج عنوانا رئيسيا. وابرزت الاولى تدمير السفن الامريكية الحربية لفرقاطتين ايرانيتين. وقالت الصحيفة ان عدد القتلى في المعارك الجوية والبحرية بين الطرفين زاد على مائتين.

● وقالت «فاينننشال تايمز» ان الرئيس الامريكي ريجان هدد ايران بشن المزيد من الهجمات وبأن طهران ستدفع الثمن اذا ما واصلت تهديد المصالح الامريكية في الخليج. ووصفت الصحيفة المعارك بانها اخطر ما شهدته مياه الخليج حتى الآن.

● وابرزت كل الصحف اعتراف المصادر الاسرائيلية بأن قوات خاصة من الاسطول والجيش ومخابرات موساد هي التي نفذت عملية اغتيال الزعيم الفلسطيني ابو جهاد في تونس عند فجر يوم السبت الماضي. وقالت «انديبندانت» ان اهم شيء في العملية هو توقيتها.

كما ان اسرائيل كانت تحلم منذ سنوات طويلة باغتيال ابو جهاد ولا بد ان المخابرات الاسرائيلية ابلغت الحكومة مرارا عديدة انها فشلت. وقد اتضح ايضا ان الحكومة الاسرائيلية هي التي اصدرت الامر المباشر لاغتيال الفقيد.

● وفي خبر لصحيفة «التايمز» قالت الصحيفة ان الحكومة الكويتية اصبحت الآن في وضع تفترض فيه ان ركاب الطائرة المختطفة وطاقمها اصبحوا في عداد الموتى. وعلى الرغم من كل الضغوط التي تعرضت لها الحكومة فانها اعلنت من جديد التاكيد على موقفها الحازم الذي لا يتزعزع في رفض الابتزاز.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ابرزت دونما استثناء اخبار القتال البحري في الخليج. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي اعلن انه لا يعرف عن وقوع اي اصابات امريكية مع ان طائرة هيليوكبتر مفقودة.

● ونقلت «هيرالد تريبيون» نبأ اعلان العراق انه استعاد شبه جزيرة الفاو من القوات الايرانية التي كانت قد احتلتها قبل حوالي سنتين. وقد جاء هذا الاعلان بعد ان شن العراق احدى اعنف هجماته ضد القوات الايرانية.

● ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحليلا نقلته صحيفة «هيرالد تريبيون» على صدر الصفحة الاولى لمناسبة مرور اربعين سنة على قيام الدولة اليهودية في فلسطين.

وقد ركزت الصحيفة في هذا المقال على الاوضاع الحالية ايضا واثر الانتفاضة الفلسطينية والصراع المستمر بين العرب واسرائيل.

● ونشرت الصحف الامريكية ايضا تحقيقا عن المجاهدين الافغان وقالت ان الولايات المتحدة قادت حملة تسليح المجاهدين وان الدول الاسلامية والصين ساعدتها في ذلك. كما ان الكونجرس الامريكي كان يحث باستمرار الحكومة على تقديم المساعدات للافغان في جهادهم ضد الاحتلال السوفياتي.

● ومن اهم اخبار صحيفة «وول ستريت جورنال» بالاضافة الى تطورات القتال في الخليج والتاكيد على ان الحكومة الاسرائيلية هي التي امرت بقتل الزعيم الفلسطيني ابو جهاد ما نشرته الصحيفة عن تطورات الحملة الانتخابية الامريكية وتدمير مركز يهودي في المانيا الغربية في انفجار قنبلة.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية: «تدهور خطير في الاوضاع الامنية في منطقة الشرق الاوسط»، «من قتل مستشار رئيس الحكومة الايطالية؟» «المجاهدون الافغان يطالبون اللاجئين بعدم العودة الى افغانستان».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الاتية: «مخاوف في اسرائيل من ذيول اغتيال ابوجهاد» «الاسبوع الاخير لمعركة رئاسة الجمهورية الفرنسية»، «الالوية الحمراء تعلن مسؤوليتها عن اغتيال عضو مجلس الشيوخ الايطالي».

وخصصت مجلة «لوبوان» غلافها لمعركة انتخابات الرئاسة الفرنسية ونشرت صور المرشحين الثلاثة الاساسيين ميتران وشيراك وبار.

ميتران وشيراك في الجولة النهائية لمعركة الرئاسة

قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية ان الجولة الاولى من انتخابات رئاسة الجمهورية في فرنسا التي ستجري يوم الاحد المقبل ستؤدي نتائجها الى بقاء مرشحين اثنين في الميدان هما فرنسوا ميتران وجاك شيراك.

«لوموند»



الشرق الأوسط تبدأ نشر ذكريات السياسي العربي المغربي

عبد الهادي بوطالب ١

عند ما كانت الحركات الوطنية في المغرب العربي تتأهب للقيام بحركة تصحيحية لمسار التاريخ

ليس ما ينشر في هذه الحلقات تاريخا ولا فلسفة تاريخ. واذا كانت الأحداث التي سأعرضها فيها تبدو في شكل نسيج اتصلت خيوطه بحياتي فانها ليست بمذكرات بقدر ما هي رحلة عبر أحداث امتدت طيلة ما ينيف على نصف قرن من حياتي سأستعرضها وأسلط الأضواء عليها. لن أصدر في عرضها عن وثائق ومحفوظات، ولن أحيل في شأنها على مراجع. انها إذن في آن واحد ذكريات، وشهادات، وآراء، وتأملات.

ستأتي هذه المسيرة في سياق تسلسلها الزمني بدءا من العشرينات وعبر الثمانينات في شكل أحاديث متنوعة الموضوعات، مختلفة الأغراض، كل ما يوحّد بينها أن أحداثها واكبت جزءا من عمري. فيها ما عشت وقائعه، ومنها ما ساهمت في صنعه باقتناع وحماس، وبعضها الآخر تأثرت به راضيا او تحملته على كره، ومن بينها ما انتهى حديثه الى سمعي وعلمي.

وتأتي هذه الأحاديث في شكل أمالي تنساب من اللسان في عفوية، أو يخطها القلم في غير تكلف، تتخللها أحيانا استطرادات متصلة بالحديث تعترض تأملاتي وأنا أمضي مجتازا مراحل الرحلة، أو توقفات عند ملاحظات تعنّ لي بشأن حادث او آخر، فأحرص على تسجيلها بالمناسبة.

والسؤال الذي أطرحه على نفسي منذ البداية هو : ترى هل سأستطيع ان أوفق في استعراض هذه الأحداث بالموضوعية اللازم توفرها لكل كاتب نزيه، أم اني سأحيد عن ذلك كما اعتاد البعض ـ ان لم أقل الكثير ـ ان يفعل ؟

وهذا السؤال يفرض نفسه لا على المؤرخين فقط، ولكن بصفة اكثر إلحاحا على جميع من يثيرون بشكل او بآخر كل ما يتصل بهم من وقائع وأحداث، حتى لقد قال كاتب الدولة الأمريكي الأسبق دين أشيسون «لا أعلم أني قرأت مرة تقريرا كتبه من ساهم في مناقشة جرت داخل اجتماع دون أن يقول عن نفسه انه كان صاحب الفضل الاكبر والنصيب الأوفى في جميع ما راج في الاجتماع وما تقرر فيه». وما أصدق هذه المقولة ! ففي اعتقادي ان السمة الأولى التي تطبع الانسان ـ كل انسان ـ منذ أول صرخة تنطلق منه لحظة ميلاده هي الأنانية : انانيته في إثارة اهتمام الآخرين به، وانانيته في سعيه المستمر لفرض وجوده، تلك الغريزة التي تلازمه طوال حياته من خلال حرصه الدائم على إرضاء رغباته ونزواته، وعبر تطلعه بدون حد للحصول على المزيد من المكاسب، وتفانيه في إيثار نفسه بالحميد من المنافع، وكل ذلك على حساب الغير، ذلك غير الأناني بطبعه هو الآخر.

ان غريزة الأنانية وما يتصل بها من حب النفس والفخر والعجب والزهو والكبرياء والطمع والاستعلاء والتكبر والجحود الى آخر السلسلة ملتصقة بالانسان الى حد الالتحام. ويحلو للذين لا يرتفعون بالانسان الى منزلة التكريم المميزة له عن بقية الخلق ان يجعلوا منه حيوانا، ولكنهم يضيفون الى اطلاق الحيوان عليه أوصافا كاشفة تميزه عن سائر الحيوانات فينعتونه بالناطق، والضاحك، والسياسي، والمخطط، والطباخ، ويمكن أن أضيف الأناني.

ما أقل الذين يتغلبون بكبح جماح النفس على هذه الغريزة المتأصلة فينا ! فمن يوفق في ذلك مرة يخيب في سعيه الى ذلك مرارا. وبين الطبع والتطبع مباراة سباق لا تتوقف، قل أن يسجل فيها هذا الأخير اصابة... ولولا أنانيتنا لكنا ملائكة.

سأجهد إذن أنانيتي على أن تخفف من حدتها. سأتجنب ان أسطو على الأحداث كي أؤولها باصرار في وجهة بناء نفسي أو كسب للمزيد من مجدها. فلن أدافع عن جميع المواقف التي اتخذتها، ولن أبرر دائما اختيارات اعتمدتها، ولن أغمط احدا حقه أو أبخسه فضله ما ايقنت أن له حقا لا يجوز ان يغمط وفضلا لا ينبغي ان ينكر، ولكنني لن أنسى لنفسي نصيبها «فان لنفسك عليك حقا» على أن أقوم بنقد ذاتي عند الاقتضاء.

وأنا متيقن سلفا أن رفاقي القدامى في مسيرة كفاحنا السياسي سيعتبون عليّ لأنهم لن يجدوا في أحاديثي هذه ما ينتظرونه مني من دفاع متحمس عن جميع مواقفنا المشتركة. وسيستغرب خصومي السياسيون السابقون كيف اني انصفهم مرارا وانتقد تصرفاتهم أخرى. فليتقبل الطرفان مني ذلك بروح رياضية، ذلك اني منذ ان تحللت من العمل السياسي النشيط او ما يعبر عنه بالسياسة السياسية لم أعد مقيدا في تصوراتي وتقييماتي بالصداقات الحزبية، ولا متأثرا بالخصومات السياسية، فقد دخل كل ذلك بالنسبة لي في طي التاريخ. وأراني أحس ان روح المواطنة تتقمصني بلا حدود ولا قيود. فبهذه الروح أصبحت افكر، وعنها اصدر في مواقفي وأعمالي.

ان حياتي طافحة بما ساهمت في انجازه من أعمال، ونضالي السياسي الطويل عرف تتويجه لحسن حظي وانا في عنفوان العمر، إذ قدر لي ان ارقى شابا فكهلا الى اسمى درجات المسؤولية، وأتسنم ذروة المناصب السامية. فلم إذن التعصب وانكار الحق؟ وماذا يمكن أن استفيد اكثر بالتجائي لذرائع وصولية ممقوتة لا تقدم شيئا فيما بقي من حياتي ولا تؤخر؟

أجدني خلقيا ملزما بتوخي الحقيقة والتزام الصدق فيما اكتب، لا خدمة للحقيقة والصدق فقط، ولكن أيضا إرضاء لأنانيتي، إذ ذلك وحده هو الذي ييسر لي الاحتفاظ برصيدي عند من يقدرون وزن الحقيقة ويلتزمون بالصدق ولو انهم قلّ في مجتمعنا.

إن الحقيقة قد تضطهد، ولكنها لا بد ان تنتصر لأن حبل الكذب قصير مهما امتد.

وثم سؤال آخر لا بد ان يختلج في صدر الكاتب الهادف حين يعتزم الكتابة والنشر : الى أي صنف من القراء يريد أن يوجه بما يكتب ؟

أبادر الى القول اني لا استهدف استهواء نوع ما من القراء بهذه الأحاديث، لأن كل حدث من احداثها وكل شخصية من شخصياتها لا تستأثر باهتمام جميع القراء ولا تهم إلا نوعا منهم. وذلك ما يجعلني اطلق نفسي على سجيتها في عفوية اتحلل بها من القيود التي قد يتقيد بها هذا الصنف من الكتاب او ذاك، سالكا طريق الاجمال احيانا حتى لأكتفي بالاشارة، مطيلا أحيانا لا الى حد الاطناب.

فالى القراء الذين لا يكتفون بالاجمال، والى الذين يتضايقون منهم من التفصيل اعتذر سلفا مؤملا ان يفهموا ان قصدي ليس إفادة الجميع. والى الذين يعلمون او يحيطون بمجموعة من الأحداث التي سأعرضها اقول : «ان قصدي هو ملء الفجوات التي تحتف ببعض الأحداث في أذهان البعض، وتسليط الأضواء على جوانب منها كانت لي فرص اكتشافها من خلال اتصالاتي الخاصة، فحرصت ان أرسم بنفسي صورة لها من منظوري الخاص في هذه المجموعة من الذكريات والشهادات والوجوه».

في موكب العشرينات

أتم هذا القرن الثالثة والعشرين من عمره ـ كما كان يقول فيكتور هيجو ـ عندما رأيت النور بمدينة فاس (بالمغرب) أو عاصمة المغرب العلمية كما كانت تدعى، كانت البشرية تعيش العقد الثالث من عمر القرن العشرين بأحداثه وتطوراته، ولكل عقد من عقود القرون ما يميزه طبقا لما يجري به التاريخ داخل المجتمعات وعبر القارات والأمصار : في الأحداث الصاخب المثير، ومن بينها ما يلفه الهدوء فيطويه النسيان، ومنها ما تختلف وتيرته بين الصنفين فلا يملك المؤرخ او المحلل له تصنيفا.

ترى ماذا كان يحتضن العقد الثالث من قرننا، او كيف كان العالم يموج آنذاك في خضم الأحداث ؟ ان العالم يضيق لسعة رقعته وشساعة ارجائه عن الاحاطة بوصفه، ولو حاول الباحث حصره في فترة محدودة من حجم الزمن.

مع ذلك يمكن القول ان العالم كان يعيش في العشرينات فترة استراحة واستجمام إثر نهاية حرب عالمية عظمى انهكت قواه المتصارعة طيلة أربع سنوات، واستنزفت موارده وخيراته، ومزقته شر ممزق، وقذفت به في ضائقة مالية واقتصادية، وخربت عمران اوروبا التي ادت اكثر من غيرها غاليا ثمن تلك الحرب. وفقدت الجبهة المنهزمة فيها عدة ملايين من الأرواح، وقدرت خسارة المنهزمين فيها بـ ٣٧٦٠ مليار فرنك فرنسي.

كان العالم في فترة العشرينات يعيش في حلم يداعب آماله بنهاية كابوس الحرب المزعج وبزوغ فجر السلام. وتاق مسوقا بهاجس الأمل الى تشييد مجتمع دولي حر، يحل مشاكله ويسوي نزاعاته بالحوار المباشر تحت قبة عصبة الأمم التي اقامها بجنيف. بعد ان استسلمت لارادة الحلفاء المنتصرين الجبهة الدولية التي امضت دولها تباعا على اتفاقيات تكرس هزيمتها، من اتفاقية فرساي مع المانيا الى اتفاقية سانت جرمان أن لي مع النمسا، واتفاقية نويي مع بلغاريا. وهي الاتفاقيات التي أمضيت خلال سنة ١٩١٩، فاتفاقية تريانون مع هنغاريا، فاتفاقية سيفر مع تركيا التي تم الامضاء عليها خلال سنة ١٩٢٠، فالاتفاقيتان الثنائيتان المضيان من جهة في رابالو بين ايطاليا ويوغوسلافيا الجديدة سنة ١٩٢٠، ومن جهة ثانية بين روسيا البلشفية وبولونيا في ريجا سنة ١٩٢١.

وقد لمعت في هذه الحرب العالمية اسماء عسكرية واخرى مدنية اقترنت اسماؤها بانتصار الحلفاء الساحق: فمن العسكريين الجنرال جاك من بلجيكا، والجنرال دياز من ايطاليا، والجنرال فوش من فرنسا، والجنرال بيرشينج من الولايات المتحدة الأمريكية، والأميرال بيتي من المملكة المتحدة. ومن المدنيين «الأربعة الكبار» لويد جورج البريطاني واورلاندو الايطالي، وكليمانسو الفرنسي وويلسون الأمريكي.

كان العالم بعد هذه الاتفاقيات يحيا حقبة الخلاص التي كان يعتقد انها وضعت آلام البشرية وويلات صراعاتها بين قوسين. وانصرفت اوروبا ترمم وتصلح ما هدمته او أفسدته الكارثة العالمية وتبني حاضرها لاقامة غد افضل.

لكن اجزاء من العالم لم يهنأ لها بال بنهاية الحرب، بل كانت نهايتها بداية لآلامها ومآسيها: ان الحلفاء المنتصرين أمسكوا بقبضة من حديد على الشعوب والأمم التي استعمروها قبل الحرب، أو احكموا نفوذهم بعد الحرب على ما أورثتهم انتصاراتهم من تركات المنهزمين. كان ذلك شأن الأقطار العربية في المشرق العربي التي كانت مشمولة بنفوذ الخلافة العثمانية، وكان ذلك مصير بقية العالم الثالث خاصة في افريقيا وآسيا.

وبعد الحرب العظمى العالمية الأولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) دقت ساعة تصفية تركة الخلافة العثمانية التي كانت من بين القوات المهزومة، وتوزع الحلفاء الأقطار العربية بين محميات ومنتدب عليها، لكن قبلها وسّعت فرنسا وانجلترا رقعة استعماريهما بعد ابرامهما الاتفاق الودي سنة ١٩٠٤ الذي اطلقت فرنسا بمقتضاه لحليفتها الانجليزية العنان لبسط نفوذها على مصر باسم الحماية، وأعطت انجلترا النور الاخضر لحليفتها الفرنسية لتتابع غزو الامبراطورية الشريفة (المغرب) بقصد ارغامها على امضاء عقد الحماية.

وهكذا كرس انتصار فرنسا وانجلترا في الحرب نفوذهما على العالم العربي في المشرق والمغرب، إذ اصبحت انجلترا منتدبة على فلسطين بالاضافة الى انتدابها على العراق وحمايتها لمصر، بينما منحت عصبة الأمم فرنسا صكي انتداب على سورية ولبنان.

وكان المفروض ان تقوم دولة عربية كبرى إثر نهاية الحرب داخل المشرق العربي، وفاء من الحلفاء لالتزامهم للعرب بذلك، وجزاء على ما قدمه العرب خلال الحرب للحلفاء من مساعدات وتسهيلات عسكرية، لكن الحلفاء ـ وخاصة بريطانيا ـ نكثوا العهد، وبيعت القضية العربية في صفقة دولية كانت بالنسبة للعرب صفقة الغبن.

لحسن حظ العرب آخذت تبدو في سماء الشرق العربي مع توالي سنوات العشرينات ومضات أمل مؤذنة بجلاء الظلمة. باعلان استقلال مصر سنة قبل أن أرى النور، وان لم يتم جلاء القوات البريطانية عنها الا سنة ١٩٥٤، وبميلاد لبنان الكبير في الحقبة نفسها، وباقامة دولة عربية فوق شبه الجزيرة العربية سنتين بعد ميلادي منذ آن فتح جدة مؤسس الدولة السعودية الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله وأعلنت بيعته بالحجاز.

وواكب ميلادي في حقبة متقاربة ميلاد تركيا الثورة التي آعلن استقلالها مصطفى كمال آتاتورك (أبو الأتراك) وأقامها على انقاض الامبراطورية العثمانية وثار على تعريب الاتراك واستبدل بالحروف العربية الحروف اللاتينية وذلك ما يجعلني اقول ان ميلادي واكب ميلاد هذه الدول التي ادعوها «قرينة العمر» ان صح ان يكون انسان ما قرين حدث أو رفيق تاريخ.

كان المشرق العربي يغلي ويمور بالأحداث، فالحركات الاستقلالية تعلن عن مناهضتها للنفوذ الأجنبي المبسوط عليها باسم الانتداب سواء في العراق أو سورية او فلسطين او لبنان، والوعي العربي بخطر وعد بلفور يتنامى ويتبلور في حركات سخط وتذمر.

أما في المغرب العربي فان الحركات الوطنية كانت تتأهب للقيام بحركة تصحيحية لمسار التاريخ، سواء في الجزائر التي ضمتها فرنسا لترابها منذ احتلالها سنة ١٨٣٠، او في تونس التي بسطت عليها الحكومة الفرنسية نفوذها باسم الحماية بمقتضى اتفاقية باردو التي أبرمتها سنة ١٨٨١ مع الباي، او في المغرب الذي تميزت العشرينات فيه بضراوة حرب الريف، وبانتشار حركة المقاومة العسكرية في جبال الاطلس، وبعجز جيوش فرنسا هنا وهناك عن قمع حركة رفض الاحتلال.

كان المغرب الى آن خضع لحماية فرنسا سنة ١٩١٢ بمقتضى اتفاقية الحماية المعلن عنها دولة عظمى معروفة باسم «الامبراطورية الشريفة»، وكانت حدودها تمتد أحيانا حتى الى ما وراء السينغال في افريقيا الغربية، والى برقة وطرابلس على حدود مصر. وظلت الدولة العربية الثانية التي عجز عن اخضاعها النفوذ العثماني الذي امتد على العالم العربي بما في ذلك تونس والجزائر، مثل المغرب في ذلك مثل المملكة المتوكلية اليمنية التي لم تخضع له هي ايضا في المشرق العربي.

ومضى هذا العهد الزاهر لتقع بلادي في العقد الثاني من هذا القرن تحت حكم استعماري ثلاثي ضرب خناقه عليها، وهي التي لم يكسر الاحتلال رقبتها قط منذ وصول الاسلام اليها، آي طوال أربعة عشر قرنا.

كان اذن في العشرينات ـ كما هو الحال بالنسبة لكل عهد ـ عالمان : عالم السعداء الأقوياء المسيطرين، وعالم المستضعفين المقهورين المكافحين لتغيير الأوضاع ومجابهة التحديات وكسب الرهان.

ولم يكن الأقوياء كاسرو شوكة المهزومين في الحرب العظمى العالمية يتوقعون ان الأحلام التي تداعبهم لن تمتد طويلا. من منهم كان يظن أن تلك الأحلام ليست الا نوعا من الأوهام؟ ومن كان منهم يتوقع ان ما سمي بعهد سلام ليس الا فترة هدنة بين حربين، أو مجرد فاصل بين عهد ايقاف حرب وعهد إعداد اخرى؟ من كان يظن ان هذه الفترة لن تطول حتى عقدين من الزمن لتجد البشرية نفسها مواجهة لتهديد ديكتاتورية ايديولوجية نازية مرعبة، تقوم فلسفتها على سمو العنصر الآري الذي يختصر علاقات الشعوب والأمم والدول في تركيعها جميعها لنفوذه وسلطانه؟ ومن كان يتوقع ان البشرية ستكون مضطرة بعد أقل من ربع قرن الى خوض حرب عالمية ثانية اكثر ضراوة؟

لقد ولدت إذن بين حربين، أي في فترة صراع الزمن والناس بين الحياة والموت وبين الانتصارات والهزائم. ولعل الزمن كله منذ بدأ وفي جميع العهود ظل في قبضة هذا الصراع : صراع الأحلام والحقائق، وصراع الآمال والتطلعات لتغيير الأوضاع المفروضة. لأقل إذن اني ولدت في فترة ما بين الحربين مما جعل من العشرينات عقدا وسطا في سلسلة حلقات الزمن. وربما طبعت هذه الوسطية حياتي كلها، لأني انتمي فعلا الى العصر المخضرم الذي شببت فيه على مفاهيم ما قبل الحرب العالمية الأولى، ولكني وعيت أكثر تطورات الأربعينات ومفاهيم ما بعد الحرب العالمية الثانية. وتفاعلت معها تربية وفكرا وسلوكا.

الاربعاء المقبل
ذكريات وشهادات ووجوه



قادة الانتصار المدنيون الاربعة

أتاتورك يشرف في شوارع أنقرة على تغيير الحروف العربية التي كان يكتب بها الاتراك. ويلقن على السبورة الحروف اللاتينية.

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الشرق الاوسط

تعقيب على موضوع لغتنا: معاناتها.. ومعاناتنا

تعليم النطق السليم مهمة اسرية اولا واعلامية اخيرا

منذ ان قرات مقالة الكاتب الفلسطيني في جريدة «الشرق الاوسط» بعنوان (لغتنا: معاناتها ومعاناتنا) في العدد (٣٣٨٢) تاريخ ٢/٣/١٩٨٨م. وانا في حيرة من امري متردد بين مقدم ومتاخر. وهل اكتب مجيبا على مقالته ام اترك ذلك لذوي الاختصاص واقصد اللغويين والنحويين. لان الامر يتعلق بهم ويعنيهم وهم اولى بالاجابة عليه. ثم تنبهت الى شيء مهم الا وهو ان اللغة العربية هي لغتي ولغة كل فرد عربي ومسلم وانها تعنيني كما تعني اي فرد عربي وان الغيرة عليها من حق كل واحد منا وليست مقتصرة فقط على اصحاب الاختصاص.

والذي جعلني اتردد ليس الخوف من ان كتابتي لن تكون سليمة مائة في المئة. لان هذا شيء طبيعي بيننا نحن العرب لان نشاتنا على تعلم اللغة العربية لم تكن نشاة صحيحة: انما خوفي كان فقط اني لا اريد أن أخوض في موضوع ليس من اختصاصي، وإن كان الادلاء بالآراء والأفكار ليس جريمة يعاقب عليها، خاصة اذا كانت افكارا بناءة. وارجو ان يشجع ذلك كل من لديه فكرة صائبة ليدلي بها وعلى اصحاب الاختصاص ان يختاروا الأنسب.

من المعلوم ان تعلم اللغة (اي لغة كانت) يعتمد على شيئين (عاملين) اساسيين. أولاهما:

١ - ان تألف الأذن سماع الكلمات المنطوقة بوضوح وبشكل صحيح.

٢ - أن يردد اللسان ما تسمعه الاذن. أي ان يتعود اللسان بالتالي على نطق ما تردد على السمع. فإن كان ما تسمع الاذن صحيحا، كان نطق اللسان ولفظه صحيحين، وإن كان العكس أي ما سمعته الأذن خطأ، فيكون ترديد اللسان خطأ سواء كان المسموع لغة عامية او كلمات عربية محرفة او كلمات اجنبية (اعجمية) دخيلة. ولا نريد ان نخوض في مجال ترويج مثل هذه الاشياء واسبابها لان هذا موضوع قائم بذاته. ولكننا الآن نحصر همنا في كيفية ترويج اللغة الصحيحة.

ولاشك ان هذه هي مهمة وسائل الاعلام بكافة صورها سواء كانت سمعية ام بصرية منطوقة او مقروءة. فاذا ركزت وسائل الاعلام على ذلك كانت النتائج باهرة اكثر مما نتصور. ولا اريد ان اخوض اكثر في مجالات وسائل الاعلام واختصاصاتهم لانهم هم اعلم بها مني. وخاصة في مجال اشرطة السينما والتلفاز من حيث كونها ناطقة باللغة الفصحى او العامية. وكذلك الدعايات والاعلانات وما الى هنالك من اساليب كثيرة ومتعددة كلها تزيد من رجحان وترويج واهمية اللغة الفصحى على العامية والاعجمية او العكس.

ولوسائل الاعلام اهمية كبرى في مكافحة الامية لانه كما سبق وذكرت ان اللغة هي عادة والفة. فاذا الف الطفل منذ نعومة اظفاره ان يسمع الكلام الفصيح والنطق الواضح واللفظ الصحيح. فلا يجد اية صعوبة عند تعلمه القراءة والكتابة (وينطبق هذا كذلك على كبار السن). اما اذا نشأ على سماع اللغة العامية والكلمات الاعجمية مثل (باي) و (هلو) و (هاي) و (انت) و (أنكل) و (أنكل) و (تيزه) و (مرسي) و (برضون)... الخ.. فحتما سيلاقي صعوبة جمة في تعلم اللغة الفصحى لغة بلده الأصلية. ويستصعب لغته الأصلية وجرسها الجميل وتركيبها البديع ووقعها الموسيقي الحلو.

كما ان للموجة الجديدة التي يعاني منها مجتمعنا وهي ان الانسان لا يكون ناجحا الا اذا كانت لديه لغات، وهذا صحيح، ولكن ليس على حساب لغتنا. فترى بعض الآباء والأمهات يسعون لادخال اطفالهم مدارس اجنبية كي ينشئوا اطفالهم على تعلم اللغات الاجنبية ويهملون تعلم لغتهم الاصلية. اضافة الى ان مجتمعنا العربي مثله مثل بقية دول العالم الثالث لديه عقدة النقص الا وهي عقدة الأجنبي (الخواجة).

فكل بلاد العالم ترغم العاملين فيها على تعلم لغتها ما عدا بلادنا العربية ترغم ابناءها على تعلم اللغات الاجنبية ليتعاملوا مع الاجانب. حتى اكبر اعدائنا وهي اسرائيل قد احيت لغة ميتة (وهي العبرية) لتثبت وجودها واحترامها لدى بقية دول العالم وهي تفرض لغتها في كل مجال داخل اسرائيل وخارجها وعلى الوافدين اليها والنازحين عنها. ونحن وللأسف على العكس تماما نحاول ان نميتها ونخجل بها ونعيب أنفسنا بها. وهذا ناشىء ليس عن نقص بها، بل بالعكس فهي اغزر لغة في العالم، ولكن هذا ناشىء عن نقص فينا نحن.

أعود لأنتقل الى نقطة مهمة قد أثرتها في مقالتك وهي مشكلة التشكيل والحركات.

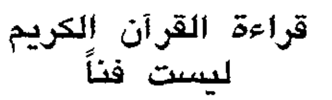
إن حركات التشكيل المستعملة في اللغة العربية من فتحة وضمة وكسرة وحتى السكون، هي ليست ادوات زينة كما قد يظنها البعض بل تعتبر ضرورية ومن أصل الكلمة كي يكون اللفظ صحيحا وبالتالي فهم المعنى أوضح. وهي مثلها مثل الاحرف الصوتية في اللغات الاجنبية، ولنأخذ الانكليزية كمثل، فلو أردنا ان نكتب كلمة (Tomorrow) بمعنى غدا، وحذفنا منها الاحرف الصوتية لكتبت على الشكل التالي: (Tmr). فاي عبقري يستطيع ان يستشف من هذه الاحرف الثلاث انها تدل على كلمة غدا ؟! وكذلك الحال بالنسبة للغة العربية فلو أخذنا كلمة (كتب) فهذه يمكن ان تكون (كتب) او (كتب) أو (كتب) ؟ وقد يقول قائل اننا نستطيع ان نميزها من معنى الجملة. وهذا صحيح، ولكن ما الداعي ان نجعل القارىء يشك في معنى الكلمة، او ان يعيد قراءة الجملة عدة مرات حتى يعرف المقصود. وقد يضيع احيانا في المعنى لأن الجملة تتكون من عدة كلمات واذا غاب عنها تشكيلها وحركاتها قد يضيع المعنى او يعطي معنى اخر.

أما عن قولك ان لغتنا توضع على الرف فاني أوافقك عليه وهو صحيح وناتج عن عدم توحيد معنى المصطلح المترجم، فهو يختلف من اقليم لآخر، وكذلك حسب اللغة المترجم منها وحتى من مترجم لآخر. وهذا بحد ذاته ناشىء عن عدم تداول الكلمة المترجمة ترجمة صحيحة من قبل مجامع اللغة او الجهات المختصة. ولحل هذه المشكلة أسلوبان:

الأول: ان يكون هناك اعلام خاص بمجامع اللغة اضافة الى المراقبة من قبل المختصين للحرص على تداول الكلمات المعتمدة اعلاميا وفي الكتب.

ثانيا: ان تتبنى المجلات والجرائد العربية واسعة الانتشار في كافة الاقطار هذا الموضوع وتخصص صفحة او حتى زاوية في احدى صفحاتها لتداول مثل هذه الكلمات الجديدة المعتمدة الى جانب المصطلح الاجنبي وبذا تعم الفائدة وتتخلص من الاشكال الذي يتخبط فيه متعلمونا ومثقفونا كافة.

المهندس فرزت الحافظ ـ الرياض



قراءة القرآن الكريم ليست فناً

اود أن أعقب على موضوع الاستاذ محمود السعدني في العدد ٣٣٩٨ بعنوان «وسام الشيخ» حيث اثنى الكاتب على الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، وما أريد ذكره هو انه كتب «والعبد لله يعرف الشيخ عبد الباسط منذ سنوات طويلة وكان لي حظ الاستماع الى فنه الرفيع في اول ليلة قرأ فيها القرآن....». وما أود ذكره هو أن قراءة القرآن لم تذكر على لسان احد من قبل على انها فن، انما هي عبادة خاصة لله تعالى وشتان بين كلمة عبادة وكلمة فن. وكما أن الكاتب أورد هذه الكلمة في وصفه لقراءة الشيخ محمد رفعت

فارجو من كاتبنا الكبير التدقيق في استعماله الالفاظ المراد بها وصف الأشياء وخاصة الأمور الدينية.

هاني عثمان سعيد بادياب
اكسفورد
بريطانيا



حجارة من سجيل ـ وحجارة من فلسطين!!..

للحجارة تاريخ طويل في العهد القديم وفي التاريخ الحديث.. فمن اخبار الحجارة في العهد القديم ـ ذكر القران الكريم قصة انهزام اصحاب الفيل الذين دمرهم الله بحجارة من سجيل ـ وعرفنا كيف ان ابرهة الحبشي وجيشه ـ عزموا على تحطيم الكعبة الشريفة ـ فانزل الله عليهم هذه الحجارة التي ابادتهم عن بكرة ابيهم واعادت كيدهم في نحورهم ـ والقران الكريم يقص علينا حادثة انتصار الحجارة في قوله تعالى: **«الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل. الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل. ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول».** ان هذه السورة تحكي لنا انهزام جيش يملك من القوة ما لا يمكن ان تملكه قوة اخرى في عصره..

اما القصة الاخرى من قصص الحجارة فيروي القران الكريم ما نزل على قوم لوط عليه السلام عندما عصوا نبيهم وكفروا بربهم وتجاوزوا حدود فطرة الله اذ كانوا ياتون الرجال شهوة حتى دون النساء ـ فانزل الله عليهم الحجارة التي اهلكتهم كما ورد في الآية الكريمة في سورة الذاريات قوله تعالى: **«لنرسل عليهم حجارة من طين».**

ولما حل العذاب بقوم لوط واقترب اجلهم، قال الله تعالى: **«فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود».**

والحجارة هي ايضا من النوع الذي يقذف به الشيطان حتى يومنا هذا وتعتبر منسكا من مناسك الحج. وقد استعملت الحجارة كسلاح بيد ابراهيم الخليل وابنه اسماعيل عندما تعرض لهما ابليس ليثني عزائمهما عن الوفاء بنذر ابراهيم وعن تنفيذ أمر الله في ذبح ابراهيم لابنه اسماعيل عليهما السلام.

اما في التاريخ الحديث فها هم اخوانكم الفلسطينيون يحملونها ليحاربوا بها عدو الله وعدوكم. هذه الحجارة التي ارهبت الصهيونية واعوانها في امريكا المتآمرين على العرب والمسلمين في كل بقعة من بقاع العالم.

وعرفتهم كيف هزم الله جند ابرهة ـ اليس الله قادرا على هزيمة شامير وجيشه وانتم ايها المجاهدون الفلسطينيون احملوا في ايديكم هذا السلاح الرباني العظيم وارموه على عدو الله وعدوكم. اقذفوا بني اسرائيل الذين قد لعنوا على لساني داوود وعيسى بن مريم واعلموا انهم مشتتو القلوب ومختلفون فيما بينهم مهما بدوا لكم في اتحادهم.. فاستمروا في حمل الحجارة ولا تنقطعوا او تهنوا.. واصلوا جهادكم حتى يؤيدكم الله بنصره.. وتاكدوا ان ما قدمتوه من ضحايا نفسية بشرية ومالية فان الله ناصركم لا محالة مهما طال الامر. وانكم اليوم على وشك النصر بعد ان ايدكم الصديق والعدو في انتفاضتكم المباركة.

علي عبد الله عسيري
قرية ترقش عسير ـ تهامة
المملكة العربية السعودية



الصحافة السودانية بين الافراط والتفريط

صحافة الأنظمة الديمقراطية هي صحافة الجماهير، وبمقدورها استقاء الخبر اليقين، متى شاءت، من الجهاز التنفيذي. ويفترض فيها ان تكون متسمة بمصداقية المادة الخبرية والنشاط الصحفي الوثاب.

من هذا المفهوم، فانه يناط بالصحافة السودانية في عهدها الديمقراطي واجبات عديدة، ونذكر منها الانضباط الصحفي، وهو امر مطلوب في بلد مثل السودان لازال يتحسس خطاه تجاه الاستقرار السياسي. وحرية الرأي لا تعني الفوضى او الافراط في المدح والقدح. كما ان اخبار الاثارة الصحفية، خاصة تلك التي تمس اسرار الدولة وعلاقاتها مع العالم الخارجي، تكون مصحوبة بمردودات سلبية على المستوى القومي، وتؤثر سلبا، على الاستراتيجيات السياسية، كما انها تعني التفريط في الامن القومي والمصالح الوطنية، وتوحي بالفجوة بين روح الخيار الديمقراطي والصحافة التي تستظل بحمايته.

والأمانة الصحفية مسألة حتمية في استقاء المادة الخبرية من مصادرها الاساسية مع تبصير وتنوير القارىء بمجريات الامور، سواء كانت الصحيفة ناطقة باسم حزب معين او مستقلة في توجهاتها السياسية. اما ان تكون صفحات الصحافة ميادين لمعارك قلمية، تهدف الى مكايدة النقيض بأساليب درامية تتسم بتلوين الاخبار، فهذا يعني تضليل القارىء وعدم تمليكه ناصية الحقائق. كما ان غياب الأمانة الصحفية يضع المصالح الضيقة فوق المصالح العامة التي يجب ان تحظى بالأولوية في مخاطبة جمهور القراء. والتحليلات السياسية الكيدية لا تقل خطرا، في تاثيرها السلبي على عقلية القارىء، عن المواد الخبرية التي تعوزها المصداقية الصحفية.

يوجد في السودان ما يناهز عشر جرائد سياسية، منها الحزبية، ومنها المستقلة في اطروحاتها السياسية. ومعظم تلك الصحف، ان لم تكن كلها، لا تراعي اذواق القراء على مختلف مشاربهم، ومنها ما ينتهج نهجا اعلانيا يرمي الى الارتزاق الصحفي سواء كان ماديا او حزبيا. وهناك صحف تركز على التغطية الصحفية لأخبار الاثارة وكذلك الاعلانات الكثيرة المتنوعة، فيما تهمل إفراد صفحات متخصصة في شؤون الاقتصاد، او المرأة، او الطفل وغيرها. ومن تلك الصحف ما يمعن في انتقاد الاوضاع السياسية والمشكلات الاجتماعية دون طرح بديل موضوعي، وكأنها لا ترى إلا بعين السوء التي تبدي المعايب. وهذا يدل على انتقاص تلك الصحافة من الوعي السياسي الذي صار يتمتع به القارىء السوداني بعد ان صقلته التجارب السياسية المريرة. وحري بكافة الصحف السودانية ان تترفع عن الارتزاق الصحفي، وترقى متصدية الى القضايا الوطنية بروح الحادب على المصالح القومية.

والصحيفة الفذة تستند على عناصر مؤهلة علميا وعمليا، وتتمتع بالحس الصحفي، وتكون ذات عناصر صدامية في استقاء وانتقاء المادة الخبرية التي تتعطش لها جماعة القارئين. كما ان السبق الصحفي الشريف يكون عبر الكوادر المؤهلة، ويمكن الصحيفة من استقطاب اكبر عدد من جمهور القراء. وحري بنا ان نشير، هنا، الى انه لا توجد في السودان منشآت لتدريس صناعة الصحافة باستثناء شعبة في جامعة امدرمان الاسلامية. وإن كانت الصحافة تعتبر من اخطر الادوات في التأثير على وعي الشعوب، فان الدولة مطالبة بتأمين معاهد او اقسام داخل الجامعات لتوفير العناصر المؤهلة التي تغذي المؤسسات الصحفية.

عصام الدين الامين ابشر

لهفي عليك

......

يا راكبا تختال في سيارة
وكأنك الوالي رئيس وزاره

مهما حييت فلن تظل الى المدى
لهفي عليك اقولها بمراره

ما أنت فوق بني الورى مهما كنزت
أو ادخرت من الدراهم والشطاره

سيان عند الموت بين فتى ترجل
أو غزا الاجواء في طياره

هذا جوادي لست انسى فضله
فهو المطهم قد عدا بمهاره

بيتي ومثواي الجميل أحبه
وسط الخميلة زان كل الحاره

مقصورتي بالأنس دام بهاؤها
شملت بذاك العز كل نضاره

عودي يسليني وتلك قصائدي
ان شئت أجعل وقعها كالغاره

وطني الحبيب ولست اهوى غيره
حييت يا وطني بكل حراره

....

يا لابس الديباج والنظارة
لا خير في ذاك الزي والنظاره

أن لم تزنه رجاحة وفطانة
تسمو بكل وسيلة وحضاره

الرائد المسؤول يفرد نفسه
يصغي لكل الناس دون إثاره

دع عنك هذي الكبرياء وخلها
فهي المال لهمة منهاره

وتحل بالخلق الكريم ولا تكن
ذا سيرة وطبيعة جباره

إن التواضع لهو خير سجية
من غير ذل ذا دليل إماره

والرفق في كل العباد فضيلة
أجدى من الأطيان والسياره

كن طيبا ان الحياة قصيرة
هذا النعيم يزول رهن إشاره

دنيا تدول رأيتها طوراً
سرعان ما تبكي وتضحك تاره

شعر: مصطفى رشيد عثمان
طولكرم (فلسطين المحتلة)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الاميركية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

في معركة الفاو انتصار عربي واسلامي

هي انتصار يخرج من نطاق التفوق العراقي، الى الانتصار لكل عربي، في وقت رأينا فيه كثيرا من الهزائم والنكسات العربية. فليس أروع، ولا أعظم، ولا أسعد للعين من رؤية جندي عربي، يرفع اصبعيه علامة الفوز، والفخار.

ان تحرير الفاو، او جزء منها، هو هجوم عراقي على قوى التخلف، والتجزئة، والعرقية الحاقدة، هو تحرير للنفس العربية من خمودها وخيبتها، وترددها. هو دفعة الى النصر الكبير، حين تسقط هذه القوى الحاقدة، التي لطخت حاضرنا بنغمات الحقد، والطائفية، وزرعت في داخل بعضنا جراثيم التطرف والتعصب، اللذين لم نتعودهما عربيا، ولا اسلاميا، ولم نقراهما في كتبنا، وتراثنا، وبين رموزنا.

وتحرير الفاو هو نقطة في بحر انتصار عربي مأمول، يبدأ من اسقاط الظاهرة الخمينية التي ليست بالضرورة ان تكون مرتدية عمامة سوداء، او خضراء، بل ترتدي اي لبوس يساعدها على تمرير افكارها، من اجل تخريب العقل العربي، وتدمير فعالية الذات العربية، وينتهي عند اسقاط اعداء العرب، من اسرائيليين واستعماريين، يتعاونون بشكل ظاهر مع قوى التعصب والتطرف والطائفية، لتخريب النفس العربية.

وتحرير الفاو هو انتصار اسلامي، يقوم به جنود الله العراقيون الذين نذروا على انفسهم، وقطعوا عهدا بأن يستمروا مكافحين صامدين، ضد عدوان غاصب خارجي على مثوى آل البيت الكرام، وعلى رموز العرب والمسلمين الذين جعلوا من العراق عراقا عربيا مسلما تتلى فيه آيات الله البينات، ويذكر فيه اسمه، وترتفع على ارضه هامة الاسلام والمسلمين، منذ قرون طويلة.

وإذا كانت الفاو قطعة صغيرة من جبنة، على العراق ان ينال حصته منها ازاء ايران، فانها تحمل من المعاني، والرموز، الشيء الكثير والكثير، داخليا بالنسبة للرئيس صدام حسين الذي لا بد لكل عربي ان يفخر بموقفه، وبصموده الشجاع ضد قوى التخلف والبغي والعدوان، وللشعب العراقي الذي يستقبل رمضان الثامن، وهو في قمة وقفته، ورفضه الدائم للتقسيم والتشتيت، والتجزئة والطائفية البغيضة.

وهو خليجيا يعني ان معركة الخليج مع العدو الخميني، وكذلك مع العدو الاسرائيلي، ومن وراء الخليج ومعه وحوله اخوته العرب في كل مكان، هي معركة طويلة سوف يكون النصر فيها لهذه الأمة العربية المسلمة، كما كان النصر لأسلافهم السابقين، على كل مجموعة تحاول الاساءة الى هذا الدين وتحريفه، وقهر تطلعات هذه الأمة وثوابتها المستمرة.

«الشرق الأوسط»



الرأي في أسبوع

التحضير لقمة الجبارين في موسكو
(١) البحث عن «الثقة» !!

بقلم الدكتور أمين الحافظ

مع اقتراب موعد القمة بين الجبارين في موسكو، تتكاثر الاقتراحات والنظريات حول المستقبل الذي ينتظر العالم في حقبة جديدة من التاريخ الانساني. تلك الحقبة التي يمكن ان نسميها عصر التخلص من الشبح النووي الرهيب، بعد ان ايقن الجميع بأن لا احدا سيكون في مأمن من الخطر سواء في الارواح او في الصحة او في الممتلكات والمصالح. ولقد كانت أدمغة المفكرين العالميين في عمل متواصل حول هذا الهدف خلال سنوات طويلة من الزمن مرت وكانت الثغرة بين المعرفة والسلطة لاتزال فاغرة فاها تبتلع طموحات العلماء العاملين الناصحين المخلصين ولا تشجع الا العلماء الاشرار الذين يواصلون اعمال الابتكار والاختراع والتطوير لوسائل التدمير الجماعي وللأسلحة الفتاكة التي لا تبقي ولا تذر.

ولا يحسبن احد ان القمة سوف تعكف بالفعل على ما سموه «القضايا الاقليمية» سواء كانت افغانستان أم الشرق الاوسط ام الحرب العراقية الايرانية ام لبنان ام أميركا الوسطى الخ.. الخ.. اذ أن مثل هذه القضايا لا يمكن في الحسبان الجهنمي الا ان تأتي مجرد رديفة للقضية الكبرى التي تشغل البال اكثر من اي شيء آخر، ألا وهي مآل البشرية بعد تعاظم المخزون السلاحي النووي، وتلاقي الجبارين على ضرورة الحد من هذا التورم السرطاني المهدد للكون بالفناء والافناء. وقد لا يكون هذا الحرص وليد وعي حقيقي كامل للمصير الاسود المشؤوم الذي يتوعد الانسان الذي أمعن في تسخير علومه للشر والقتل والتوحش، بل قد يكون السبب الاول تلاقي الجبارين على ان من مصلحة كل منهما خفض الانفاق على التسلح، وذلك لكي يتسنى للاتحاد السوفياتي من جهة ان ينهل من معين الانجازات العلمية المتقدمة التي قام بها الغرب في عالم التكنولوجيا والالكترون، تلافيا لتقصير في هذا المضمار يكاد يردي السوفيات الى هوة التدهور السحيق نحو الدرجة الثالثة بعد ان رأينا اليابان تداني الغرب وتفوقه. ولكي تنفتح من جهة اخرى امام الولايات المتحدة اسواق هائلة واسعة يلج الاميركيون من خلالها الى الشعوب السوفياتية المتلهفة على الشراء والاستهلاك، فيقيلون العثار الذي يتخبطون به والديون التي يرسفون فيها والعجز في الموازين الحكومية والتجارية الذي يعانون منه والكساد الذي بدأ شبحه يقض المضاجع.

ولكم كانت دهشتنا عظيمة عندما شاهدنا على شبكات التلفزة الامريكية خلال الاسبوع الماضي سلسلات من التحقيقات عن الاتحاد السوفياتي وكثيرا من الاشادة بقيادة غورباتشوف، بل وافرادا من الشعب الروسي يقفون في شوارع موسكو وغيرها امام العدسات الاميركية بكل ارتياح وحرية وطلاقة وانطلاق يتحدثون عن شؤونهم اليومية وعن المشكلات الداخلية والخارجية !! ونكاد لا نصدق انفسنا، ونفرك العيون للتحقق، فاذا بالأمر ليس وهما، بل ان الحلم القديم قد تحقق، اذ تكاثرت الفجوات على هيكل «الستار الحديدي» الشهير، الذي كان يضرب به المثل في عزل الشعوب عن الهواء المحيط وعن التيارات المتداخلة المتلاطمة.

تقريب الاهداف

في هذا الجو الجديد سوف يجتمع القطبان الجباران في موسكو، وضمن ذلك الاطار سوف يتحدثان ويتفاوضان ويتفقان ويوقعان. وبهدف الاستفادة من التخفيض السلاحي النووي سوف يتحركان.. على ان تأتي «المشاكل الاقليمية» فيما بعد اذا ما اتسع الوقت لذلك !!

لكن هذا الواقع المجرد القاسي لم يمنع الكثيرين من اهل الرأي والسلطة في المعسكرين، وكذلك آخرين من العالم الثالث ان يبدأوا جميعا حملة واسعة النطاق يقرنون فيها ما بين خفض التسلح والانماء، وما بين السلام والازدهار ويضعون من اجل تحقيق هذه الاهداف نصب الاعين شرطا لا مفر من توفره حتى يتفق الوحشان المفترسان، ألا وهو : «الثقة». ويذهب الجميع منهم الى القول بأنها هي لوحدها الخليقة بأن تحول الخطط الحربية والاستعدادات العسكرية عن مسارها الهجومي الحالي وتحصرها في النطاق الدفاعي البحت.

فيذهب المنظرون الرسميون السوفيات الى الدعوة لازالة كاملة وشاملة للاسلحة النووية ولغيرها من وسائل التدمير الجماعي، ولخفض الطاقة الحربية للدول الى مستويات كافية بما هو معقول، ويعربون عن اقتناعهم بضرورة اتخاذ التدابير الملموسة المطلوبة حسب الترتيب التالي : خفض جسيم في المخزون النووي الاستراتيجي، ثم ضمانات من اجل استخدام متواصل للفضاء الخارجي في اهداف سلمية بحتة، ثم منع الاسلحة الكيماوية وتدميرها، ثم خفض جذري في مستويات المواجهات التي تستعمل الاسلحة التقليدية، وأخيرا انهاء كامل للتجارب النووية.

ويذهب هؤلاء المنظرون الى القول بأن الأمن العالمي الشامل لا يمكن تحقيقه الا على اساس الثقة المتبادلة التي تتيح للدول ان تحل كل مشكلة دون اللجوء الى التهديدات او استعمال القوة، وان تخفض من اسلحتها وتتعايش في عالم نظيف من الذرة، مبتعد عن العنف وفي النهاية منزوع السلاح كليا !

شروط الثقة

ما اجمل هذا الكلام، ولكن كيف يفكرون في وضعه موضع الواقع والتنفيذ ؟ اذا طرحنا عليهم هذا السؤال، فان جوابهم ان مسألة الثقة باتت تكتسب في عصرنا القادم بعدا جديدا : اذ ينبغي التدرج باتخاذ تدابير جزئية وعلى مراحل حتى يتم تحقيق الهدف بانهاء التسلح مع استتباب الثقة الدولية بصورة كاملة. وكذلك فان التوصل الى توقع صحيح لتصرف كل دولة على حدة، ولتصرف المجموعة الدولية على اساس خطط موضوعة ونوايا معلنة هو ايضا امر مهم من اجل تعزيز الأمن واشاعة الجو المطلوب من الثقة.

ويضيف السوفيات ان سياق العمل في اعادة تركيز المفهوم السوفياتي الجديد هو على قدم وساق في هذه الايام، وهو يشير الى الجهات التي توجه الدولة نحوها مواردها، والى الاهتمامات الرئيسية التي تعطيها الاولوية. ويقولون انه لم يأت يوم عليهم كانت سياستهم الخارجية مرتبطة بالسياسة الداخلية ومكتفية بها بقدر ما هي عليه حاليا لأنها تبذل الجهود البناءة لأجل تطوير المجتمع السوفياتي وتطويره من سائر الوجوه كافة. وينتهون الى الاشارة بأنه من أجل هذا، تقدم كل من الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو في شهر مايو (ايار) ١٩٨٧ باقتراح الى الدول العضوة في حلف الاطلسي باجراء مشاورات تؤدي الى مقارنات بين المبادىء العسكرية لكل من الحليفين، وبتحليل جوهرها وبدراسة مجمل التطورات المستقبلية المحتملة من اجل ازالة كل مظاهر الحذر والارتياب المتبادلة والتي تعمقت جذورها مع تراكم الزمن. وذلك من اجل ان يفهم كل فريق الآخر من حيث النوايا والرغبة الصحيحة بأن يتحول في استعداداته العسكرية الى المقاصد الدفاعية فقط. ولاتزال دول حلف وارسو تنتظر استجابة عملية لهذا الاقتراح من جانب دول حلف الاطلسي لكي يتأكد كل فريق من اخلاص الفريق الآخر ويبدي الاستعداد لتقديم كل الايضاحات اللازمة، علما بأن العقيدة العسكرية السوفياتية - على حد قول حكومة موسكو - هي ذات طابع دفاعي بحت، وتتدرج بذلك في اطار الواجب الحيوي حيال الانسانية، اي تفادي الحروب : النووية والتقليدية على السواء.

نحو السلام النهائي

وتمتلىء في هذه الايام صحف دول حلف وارسو ونشراتها الدورية بدراسات عن كيفية تحقيق الثقة بين المعسكرين. فاذا ببعضها تعلن ان الثقة المنشودة تكمن في أن يتأكد كل فريق يقينا لا رجعة عنه بأن الفريق الآخر من مصلحته ان يمشي في هذا الطريق، وأن يساهم في جو الانفراج الجديد. وتعود تصريحاتها الى الاعلان بأن المثل الاعلى للاشتراكية في خلق عالم خال من السلاح النووي من الآن وحتى سنة ٢٠٠٠، وفي تحرير البشرية من الحروب ومصائبها واقامة تعايش سلمي بين الشعوب وتعاون بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، علما بأن هذا المثل الاعلى لا يمكن الوصول اليه الا بجهود مشتركة فيما بين جميع هذه الشعوب والدول.

وتعترف بعض دول حلف وارسو بأن الدول الغربية قد اصبحت واعية لضرورة سلوك ذلك النهج، وذلك للوصول الى سلام اكثر استقرارا يساعد على تطوير العمل في المجالات الفضائية والنووية السلمية المفيدة للبشرية. هذا، بعد ان اتضح للجميع بأن مبدأ «الردع النووي» قد ظهر خطله وتسفه مناصروه، وتأكد عدم صلاحيته للتطبيق العملي الواقعي. مع العلم بأن اتباعه لايزالون يقدمون حلولا عسكرية لعدد من المشكلات السياسية ويواصلون سياسة سباق التسلح طلبا للابقاء على التفوق الحربي، متمسكين بمبدئهم القائم على اساس انه من المستحيل تبديد الجو العدائي بين الدول. وبذلك تنتهي نظرية «الردع الحربي» الى جو عام من القلق والى اختلال جماعي للأمن في كل مكان. وهذا ما يعتبره اصحاب نظرية الثقة الجديدة قد اصبح مفهوما بائرا بائدا بعد ان كان سائدا ايام الحرب الباردة حيث استبدت سياسة القوة وعمت مختلف الجهات.

وتعلن دول حلف وارسو بأنها لا تعتبر اي بلاد او اي شعب في العالم اعداء لها وبذلك فانها بهذا الموقف تعارض موقفها المعروف ايام ستالين الذي كان يؤكد دائما عداوة دول النظام الشيوعي لدول النظام الرأسمالي.

ومن جهة اخرى فاذا كان موضوع نزع السلاح مهما بالنسبة للجبارين وأوروبا، الا ان سياسة الدول الصناعية حيال العالم الثالث لم تتضح بعد، فهم يتحدثون عن جو الثقة، لكنهم يريدون من وراء ذلك زيادة التعامل التجاري على حساب امن الشعوب الاخرى الى جانب الابقاء عليها تعاني من الظلم والاحتلال والتخلف. وهذا ما سيكون موضوع بحثنا في المقالتين المقبلتين.

الانتفاضة أفسدت الاحتفالات الاسرائيلية




بقلم: علي الدجاني

افسدت الانتفاضة العربية العارمة المتفانية على السلطات الاسرائيلية كل ما اعدته من الاستعدادات وهيأته من الترتيبات واستدعته من الوفود الصهيونية للاحتفال بمرور اربعين سنة على قيام الكيان الاسرائيلي، فقد تلاشت جميع توقعات الابتهاج بهذه المناسبة لتتحول الى مرارات وضيق وحرج. وعلى سبيل الانتقام من الانتفاضة اغتالت اسرائيل ابو جهاد في الوقت الذي تواصل فيه تطوير اساليب مجابهتها للانتفاضة واحداثها وحشد المدنيين والمستوطنين المسلحين للتصدي للعرب. وقد شرعوا فعلا في الاعتداء وقطع الطرقات ومهاجمة الاحياء والقرى والمدن واقامة الحواجز، واعتراض المارين الابرياء وحرق السيارات، ونهب الامتعة والسلع.

ويعتمر بعضهم الالبسة العربية والتلثم بالكوفية العربية لضرب العرب من الخلف... وقد تكاثرت الحوادث الدامية التي يرتكبونها يوميا، ليزيدوا عدوان سلطاتهم عدوانا على عدوان ويستفزوا العرب لمجابهة المدنيين اليهود حتى اذا ما اصيب احدهم بأي جرح او رمية حجر تذرعت السلطات الاسرائيلية بالحادث لتكيل للعرب الاتهامات بالاعتداء على المدنيين ثم تشديد ممارساتها الوحشية. وهي محاولة ماكرة خبيثة.

وتصرخ في وجه السلطات الاسرائيلية الحقيقة بأن اجراءاتها على شدة شراستها في القمع والقتل بما في ذلك اغتيال ابو جهاد قد فشلت في اخماد الانتفاضة او الضغط على العرب للتراجع عنها بل زادتها هذه الاجراءات اشتعالا ووصلت مرتقاها الحالي الذي يمزق الاقنعة عن وجه العنصرية الاسرائيلية ويربكها ويحول كيانها الى شيء آخر يختلف اختلافا كليا عما كان عليه قبل اندلاع الانتفاضة يوم ١٩٨٧/١٢/٩ وهو اليوم الذي تطلق الصحف الاسرائيلية عليه «اليوم الاسود».

خذلت الانتفاضة اول ما خذلت قوات الشرطة بأمرة وزيرها حاييم بارليف الذي اقترن اسمه بالخط العدواني الاسرائيلي في الجانب الشرقي من قناة السويس «خط بارليف» الذي دكت معالمه القوات المصرية الشجاعة في حرب رمضان المباركة عام ١٩٧٣. وقد اعلن بارليف مرارا انه سيقضي على الانتفاضة في ايام قليلة بقوة الشرطة وحرس الحدود الذي يضم بكل مرارة واسف اعدادا كبيرة من العرب الدروز الذين يلطخون بانضمامهم الى هذه القوات الاسرائيلية اسم بني معروف المشهورين بأنهم اهل شهامة ومروءة.

وقد تعهد بارليف لحكومته بقمع الانتفاضة بسرعة حاسمة، واعتبرها مجرد تظاهرة عابرة اوقدتها مشاعر الاسى والتوتر بسبب سحق مجنزرة اسرائيلية لاربعة شبان غزيين وجرح سبعة آخرين في قطاع غزة يوم ١٩٨٧/١٢/٨ بينما كانوا يمرون بوداعة امام حاجز نصبته القوات الاسرائيلية قريبا من مخيم جباليا.

وخاب ظنه وفشلت حساباته فقد انتشرت الانتفاضة واشتدت وتعاظمت بشكل اعجزه وأعجز قواته وملحقاتها على الرغم من كل ممارساتها، واجراءاتها الوحشية عن اخمادها. فقد انحدرت قوة الشرطة انحدارا ذريعا، وتحطم حاجز الخوف منها وهذه هي الجولة الاولى التي تنحدر فيها قوة اسرائيلية على الصعيد الامني الداخلي ويزول احترامها ويتزعزع تنظيمها لتليها الجولة الثانية التي اخذ فيها وزير الدفاع اتسحاك رابين على عاتقه حسم الانتفاضة نهائيا ولهذا نشر الجنود في كل مكان وزودهم باوامر القتل والتدمير والاعتقال واعتبار مجرد رمية حجر او قارورة موجبا لاطلاق الرصاص القاتل.. فازداد عدد القتلى والجرحى والمعتقلين. واعلن رابين ان مخصصات الجيش تتضاءل وانه غدا بحاجة ملحة لمخصصات مالية اكثر وإلى سيارات عسكرية اكثر وإلى دعوة اعداد اكبر من جنود الاحتياط وإلى امدادات اكثر (البوست تاريخ ١٩٨٨/٣/١٣) لكي يتعقب الانتفاضة ويخمدها.

لكن اطفال الحجارة وفتيانها استخفوا بقواته واربكوها وواجهوها بسواعدهم وشجاعتهم غير هيابين وغير متراجعين، وقد اوقعوا الفوضى في الجيش الاسرائيلي حتى خرج من صفوفه من يعصي الاوامر برفض الخدمة في الاراضي العربية المحتلة.. وبهذا تكون الانتفاضة قد فازت بالجولة الثانية بالرغم من تشديد الحصار عليها. لقد فشلت القوتان الاساسيتان امامها واهتزت هاتان الدعامتان الكبريان في الكيان الاسرائيلي دون ان يتزحزح العرب عن الكبرياء والتضحيات في انتفاضتهم او مواصلتها للتعبير عن تمسكهم بهويتهم واصرارهم على انحسار الاحتلال عن الاراضي العربية المحتلة. وقد افضت هذه الجولة الى خلخلة الصورة التي ابتناها الجيش الاسرائيلي لنفسه وابتنتها السلطات الاسرائيلية لنفسها بأنها كيان ديمقراطي متحضر وها هي تغدو كيانا عنصريا يزري بها وبكل من يعينها بالتأييد السياسي والمعنوي والمادي ويخذل ادعاءاتها بمكافحة العنف بينما هي ترتكب ابشع الوان الارهاب.

كانت هذه الجولة الثانية من جولات مكافحة الانتفاضة وبالا على السلطات العسكرية الاسرائيلية.. فقد خذلت زعماءها واوقعت الخصومة فيما بين بعضهم بعضا وزجت بهم في حرج الفشل ثم دفعتهم لحشد السكان المدنيين والمستوطنين المسلحين لمؤازرة القوات العسكرية والامنية واقحام كيانهم في مأزق خطير جديد سيتطور لا محالة الى حرب اهلية بين العرب واليهود وحتى بين اليهود واليهود. وستزداد اسرائيل غرقا في اللجج التي انزلقت اليها. ولن تتمتع ببهجة الاحتفال بالذكرى الاربعين لقيام كيانها، وهي الذكرى التي اعدت للاحتفاء بها ترتيبات واسعة تشمل الاستعراضات العسكرية واستقبال الوفود اليهودية والصهيونية للمشاركة بها ابتداء من يوم ١٥ نيسان/ ابريل وهو اليوم الذي لن يمر مريحا مفرحا على اي حال ومستحيل عليه ان يكون كذلك لان العرب بعد الاحتفال بيوم الارض لن يدعوا ذكرى مذبحة دير ياسين تمر بدون غضبة مستعرة.

ان هذه الايام ايام تاريخية.. نقرأ فيها امر الله تعالى «ولا تقنطوا من رحمة الله» وهو امر ينبض بينابيع الايمان الذي يضيء الثقة بالنفس، ويعزز الانتماء الى امة تزدهي بكبرياء الالتزام بعقيدتها السماوية السمحاء.

انها ايام تاريخية لم تخطر على بال احد من الاسرائيليين او حلفائهم وكان حقا عليها ان تنجب بانتفاضتها العتيدة التي نقشت لامة العرب دفعة مضيئة في نضالها ستبقى مبعث امل لن يخبو ورجاء لن يخيب.

المكاتب
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01-831 8181 Telex: 889772 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office
Riyadh Office
Gulf Office
EGYPT: Cairo Office
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA
MOROCCO
U.S.A
Washington Office: 1221 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB NEWS WASH
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1535, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610265 Telex: 897083
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الكرة الخليجية

منتخب أبطال الخليج يضم ستة اتفاقيين والزياني فقط جاء اختياره مناسبا ١٠٠٪

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي :

تعد بطولة الاندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجية واحدة من انجح المسابقات الكروية العربية على صعيد الاندية، بل اكثر من ذلك حتى مقارنة بمثيلاتها من المسابقات الاقليمية في القارتين الآسيوية والافريقية.

فخلال اليومين الاخيرين من البطولة السادسة التي اجريت اخيرا في مدينة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة (في الفترة من ٣/٢٥ وحتى ٤/٥ للعام ٨٨ الجاري) وأسفرت محصلتها النهائية عن فوز الاتفاق السعودي بكأس البطولة وكاظمة الكويتي بالوصافة والشارقة الاماراتي بالمركز الثالث وفنجا العماني بالرابع والرفاع الغربي البحريني بالخامس (الاخير).. استطلعت «الشرق الاوسط» مرئيات المدربين الخمسة للفرق المشاركة وهم.. خليل الزياني (٤١ سنة سعودي) مدرب الاتفاق، «إدي فرماني» (٥٥ سنة ايطالي) مدرب كاظمة، «سبستياو لابولا» (٤٧ سنة برازيلي) مدرب الشارقة، «فابش» (٤٣ سنة الماني غربي) مدرب فنجا، «ماسلو» (٥١ سنة الماني غربي ايضا) مدرب الرفاع الغربي.. لمعرفة (وفق اختيارهم كل على حدة) افضل لاعب لتكوين منتخب الاندية الخليجية ابطال الدوري للموسم ٨٦/٨٧، مع ادراكنا التام أن هذا المنتخب لا يمثل كافة الاندية الخليجية الزاخرة بالنجوم بقدر ما يمثل الاندية ابطال الدوري لفترة معينة.

هنا سنقوم باستعراض ترشيحات كل مدرب على التوالي حسب مراكز فرقهم بالبطولة، وبعدها نوضح تشكيل الفريق (المنتخب) بعد فرز الاستفتاء، علما بأن الصوت يحسب للاعب وفقا لمركزه في اللعب لا للاسم.

● **الزياني :**

رشح خالد الشمري (كاظمة) لحراسة المرمى، وللدفاع عبد الله صالح وسلمان نمشان (الاتفاق) وجمال يعقوب (كاظمة) وابراهيم مير (الشارقة)، وللوسط عمر باخشوين وزكي الصالح وصالح خليفة (الاتفاق) وناصر الغانم (كاظمة)، وللهجوم عزوز محمد (الشارقة) وجمال محمد (الاتفاق).

● **فرماني :**

.. خالد الشمري (كاظمة) لحراسة المرمى، وللدفاع عبد الله صالح وسامي جاسم (الاتفاق) وجمال يعقوب (كاظمة) ويوسف حسين (الشارقة)، وللوسط عمر باخشوين وزكي الصالح وصالح خليفة (الاتفاق) ويوسف سويد (كاظمة) وللهجوم عزوز محمد (الشارقة) ومروان الشيحة (الاتفاق).

● **لابولا :**

.. خالد الشمري (كاظمة) لحراسة المرمى، وللدفاع عبد الله صالح وسلمان نمشان (الاتفاق) وجمال يعقوب (كاظمة) وابراهيم مير (الشارقة)، وللوسط صالح خليفة وزكي الصالح (الاتفاق) ويوسف سويد وناصر الغانم (كاظمة)، وللهجوم جمال محمد (الاتفاق) وصالح المسند (كاظمة).

● **فابش :**

خالد الشمري (كاظمة) لحراسة المرمى، ولخط الدفاع قاسم حمزة وجمال يعقوب وطارق نجم وحمود فليطح (كاظمة)، ولخط الوسط جمعة ربيع (الشارقة) وعبد الله حمدان (فنجا) ومرجان عيد (الرفاع الغربي) وصالح خليفة (الاتفاق)، ولخط الهجوم عزوز محمد (الشارقة) وناصر الغانم (كاظمة) !!

● **ماسلو :**

خالد الشمري (كاظمة) لحراسة المرمى، ولخط الدفاع قاسم حمزة وحمود فليطح (كاظمة) ومحمد المغلوث (الاتفاق) وطالب هلال (فنجا)، وللوسط ناصر الغانم ويوسف سويد (كاظمة) وخميس عيد (الرفاع الغربي) وعمر باخشوين (الاتفاق) وللهجوم عزوز محمد (الشارقة) وجمال محمد (الاتفاق).



خليل الزياني

الشمري ٥ من ٥ والزياني ١١ على ١١

ـ من خلال الترشيحات السابقة وبعد فرزها وفقا لطريقة اللعب ٤/٤/٢.. خرجنا بالتشكيل التالي :

ـ لحراسة المرمى : خالد الشمري (كاظمة) ونال خمسة اصوات من المدربين الخمسة الامر الذي يعني اجماع المدربين على احقيته بلقب افضل حارس مرمى لكن كأس احسن حارس مرمى بالبطولة فاز به حارس مرمى فريق نادي الشارقة (المضيف) محسن مصبح (!!).

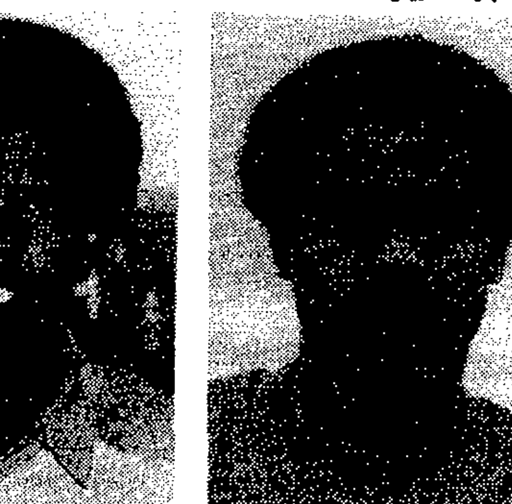
ـ لخط الدفاع : جمال يعقوب (كاظمة) بأربعة اصوات وعبد الله صالح (الاتفاق) بثلاثة اصوات (رغم انه شارك في مباراتين فقط) وسلمان نمشان (الاتفاق) بصوتين، وللظهير الايسر ابراهيم مير (الشارقة) وقاسم حمزة (كاظمة) بصوتين لكل منهما.

ـ لخط الوسط : صالح خليفة (الاتفاق) بأربعة اصوات وزكي الصالح وعمر باخشوين (الاتفاق) بثلاثة اصوات لكل منهما وناصر الغانم (كاظمة) بثلاثة اصوات وقد نال صوتا آخر كمهاجم أيمن !!.. وكاحتياطي يوسف سويد (كاظمة).

ـ لخط الهجوم : عزوز محمد (الشارقة) بأربعة اصوات وجمال محمد (الاتفاق) هداف البطولة والفائز بكأس افضل لاعب بثلاثة اصوات.. ومما يذكر ان الاخير سجل هدفا في كل مباراة وفي مباراة فريقه مع الرفاع احرز هدفين، فيما سجل عزوز محمد في مباراتين خمسة اهداف، اربعة منها في مباراة فريقه الاخيرة مع فنجا العماني.



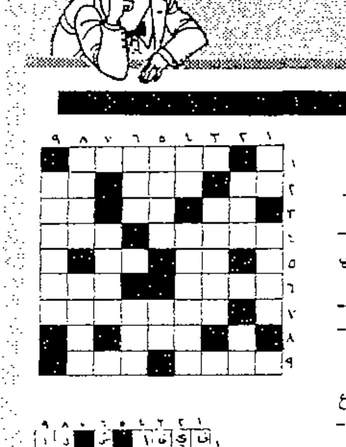
هجمة اتفاقية يلاحقها دفاع الرفاع الغربي في لقطة من مباراة الفريقين ضمن بطولة الشارقة.



يوسف سويد (كاظمة)

سلمان نمشان (الاتفاق)

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

عموديا:

١ـ حب ـ يجمع
٢ـ موسيقار عالمي ـ للتمني.
٣ـ مرفأ برتغالي (معكوسة).
٤ـ جوهر ـ قصة خرافية
٥ـ سكون وهدوء بعد شدة ـ هز.
٦ـ جانب ـ شركة طيران.
٧ـ من الاشكال الهندسية
٨ـ خليج بين قطر والسعودية (معكوسة) ـ في الوجه.
٩ـ مضيق يصل البحر الايجي ببحر مرمرة (معكوسة).

افقيا

١ـ الحذق والفهم.
٢ـ من الحيوانات ـ قطع ـ للتمني (معكوسة).
٣ـ حرف عطف ـ نصف (خروف) ـ يخصني.
٤ـ ينتقي ـ عجوز.
٥ـ لا يذاع (معكوسة) ـ احسان.
٦ـ من انواع السمك ـ خوف (معكوسة).
٧ـ مدينة مصرية
٨ـ ثواب (معكوسة).
٩ـ رسم ـ حرف هجاء.

الكلمة الضائعة

انتاج تطبيق تدريس
ظاهرة عنصر تنظيم
صقيع خل منزل
موقف قطار وهب
رمز قرار وعد
اجازة قل

م	ا	ي	م	ا	ف	ز	غ	س
ن	ب	ج	ن	ي	و	ق	م	ل
ر	د	ت	ا	ت	ظ	هـ	و	ر
ل	ا	ع	ل	ز	ا	ن	ب	م
ج	ظ	ر	و	ت	ة	م	ت	ع
ر	ي	ا	ط	ر	ل	د	ي	ق
س	ص	ب	هـ	ت	ا	ق	ف	ط
ب	ي	ن	ز	ر	ص	ر	ل	ا
ق	ا	م	ع	ا	ة	ا	ق	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كلن مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة
عاصمة افريقية

الحل السابق
نيقوسيا

الرياضة

الدوري الكروي

الاتحاد القاسمي يشارك الوداد الصدارة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين :

أبرز ما أسفرت عنه مباريات الاسبوع السابع عشر من بطولة دوري الدرجة الاولى المغربي لكرة القدم، هو تعثر متزعم البطولة فريق الوداد البيضاوي بملعبه، وفوز فريق جمعية الحليب خارج ملعبه على فريق القوات المساعدة احد فرق الصدارة بهدفين لصفر.

هزيمة الوداد البيضاوي جاءت امام فريق اتحاد طنجة بهدف لصفر في مباراة تميزت بسيطرة فريق اتحاد طنجة الذي استغل غياب ابرز لاعبي فريق الوداد البيضاوي ولأسباب مختلفة

ومني فريق القوات المساعدة بهزيمة أفقدته مكانته في الطليعة امام فريق جمعية الحليب بهدفين لصفر في حين الحق فريق هلال الناظور الهزيمة الثالثة بفريق الجيش الملكي بهدف لصفر.

وهنا النتائج :

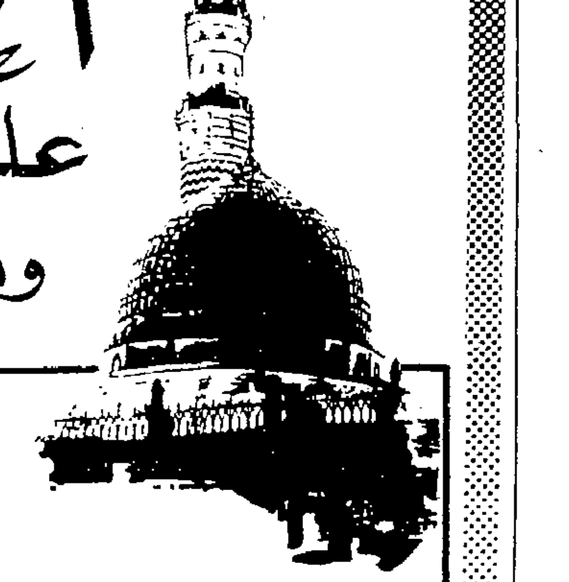
القوات المساعدة صفر ـ جمعية الحليب ٢.
النادي القنيطري صفر ـ الرجاء البيضاوي صفر.
الاتحاد القاسمي ٤ ـ اتحاد المحمدية ٢.
حسنية اكادير ٢ ـ اولمبيك خريبكة صفر.
هلال الناظور ١ ـ الجيش الملكي صفر.
الفتح الرباطي ١ ـ المولودية الوجدية صفر.
شباب المحمدية ١ ـ المغرب الفاسي صفر.

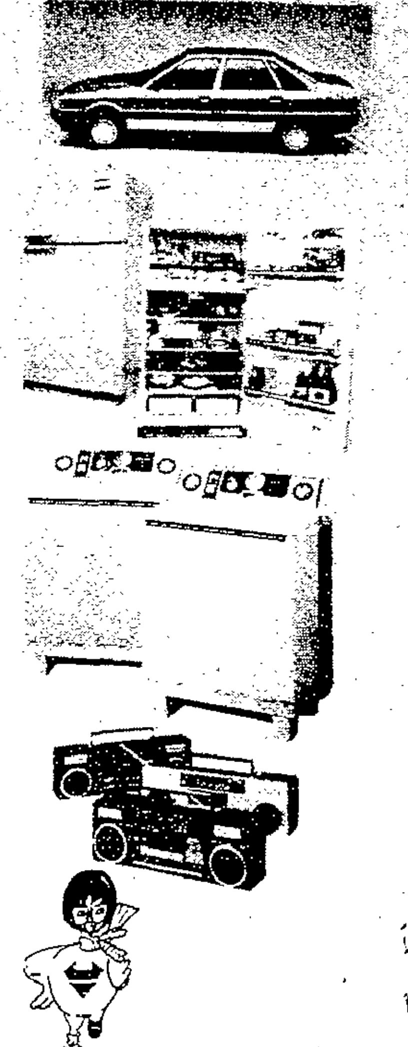


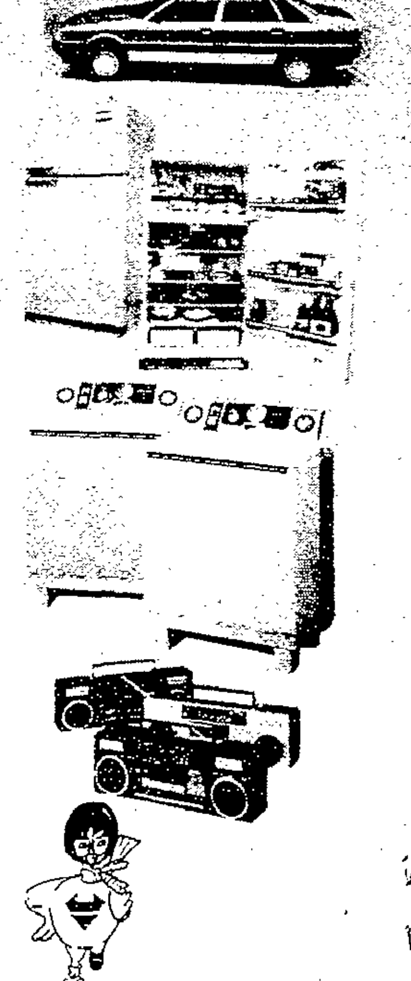


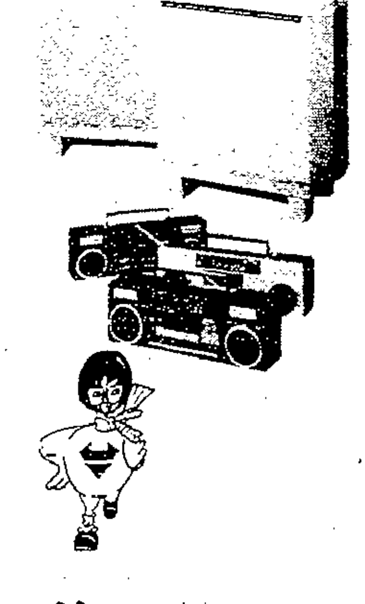


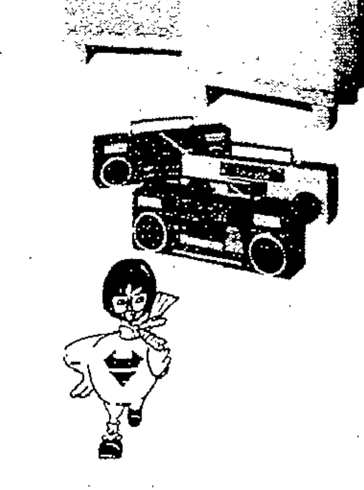












أنشطة متنوعة في أندية الرياض خلال رمضان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم الاندية السعودية بمختلف درجاتها سنويا بتنظيم عدة انشطة (دينية وثقافية ورياضية) ايام شهر رمضان المبارك بهدف شغل وقت فراغ الشباب في فترة الركود التي يشهدها الموسم الرياضي السنوي.

اندية العاصمة السعودية (الشباب والهلال والرياض والنصر) قامت مطلع الاسبوع الجاري بتنفيذ بعض من تلك الانشطة وفي الوقت نفسه اعلن البعض الآخر بغية اجتذاب اكبر عدد ممكن من المشاركين والمشاهدين.

في نادي الشباب قامت لجنته الثقافية بدعوة الشيخ عبدالله بن جبرين لالقاء محاضرة بعنوان (دين الاسلام حياة للقلوب والابدان) وذلك مساء اليوم الاربعاء عند الساعة العاشرة مساء.

وستنظم ادارة الكرة بالنادي الدورة السنوية الرمضانية على كأس الامير خالد بن سعد اعتبارا من اليوم الاربعاء حتى ٢٠ رمضان وسيشارك بها ٢٤ فريقا وستقام المنافسات ما بين الساعة التاسعة والربع مساء حتى الواحدة صباحا.

نادي الهلال افتتح رئيسه مساء يوم الاثنين الماضي المعرض الاول للكتاب وشارك به عدد من دور النشر والمكتبات هي (مكتبة الرشد ـ دار العالمية للكتاب الاسلامي ـ دار الرياض ـ دار الخلفاء ـ دار الناصر ـ مركز الهداية ـ مكتبة الرشيد) وتجدر الاشارة الى ان المعرض سيستمر حتى التاسع من شهر رمضان وسيفتح ابوابه من الساعة العاشرة مساء حتى الواحدة والنصف صباحا.

وفي الفترة ما بين ٣ ـ ١٠ رمضان تجري منافسات الدورة التنشيطية في لعبة كرة الطائرة للناشئين تحت ١٦ سنة لمدارس واحياء مدينة الرياض وقد اشترط نادي الهلال على المشاركين عدم انتسابهم للاندية من قبل لكي يتسنى له الاستفادة من الخامات الجيدة لدعم فريقه.

كما اعلن النادي عن عزمه تنظيم دورة في لعبة كرة السلة لفرق الدرجة الاولى والشباب والناشئين.

وفي يومي الثلاثاء والاربعاء الموافقين لـ ١٧ و١٨ رمضان ستقام منافسات لعبة الكاراتيه (قتال ـ نظام الاوزان) كاتا ـ بدون اوزان وستكون بطولة الحزام الاسود مفتوحة لجميع الجنسيات مع اقتصار الاحزمة الملونة على السعوديين فقط.

وسيشارك بها الى جانب الاندية والهيئات السعودية عدد من اللاعبين العرب والاجانب.

● لجنة البطولة مكونة من صالح العريض وعبدالله البلوشي وحكامها هم (حسن جاد وابراهيم القناص واحمد تكروني وسعد القحطاني وعبد العزيز الجهني ومحمد القحطاني وسعود الحربي ومحمد بخيت وطارق الطباع.

نادي النصر هو الآخر سيقوم اعتبارا من يوم غد الخميس بتنظيم دورة كروية لفرق الاشبال وسيشارك بها ٢١ فريقا.

مجلس اتحاد اليد يناقش نظام الدوري في الموسم المقبل

الرياض ـ واس: عقد مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة اليد اجتماعا مساء الاثنين برئاسة المقدم عبد الرحمن الفدا نائب رئيس الاتحاد.

وقد اطلع المجلس على دور الاندية حيال مرئياتها عن الاراء المقترحة لنظام الدوري للموسم المقبل.

وقد تقرر مناقشة هذه الاراء في الندوة التي سيعقدها الاتحاد مساء يوم الاربعاء ١٦ رمضان.

ملاحقة قضائية لرئيس الاتحاد الكروي في الارجنتين عام ٧٨

بوينس ايرس ـ ا. ف. ب: علم من مصادر قضائية ان الاميرال البرتو لاكوستا رئيس الاتحاد الارجنتيني السابق لكرة القدم في عهد السلطة العسكرية سيلاحق قضائيا بتهمة «الاحتيال» خلال كأس العالم ١٩٧٨.

واتهم الاميرال المتقاعد حاليا بارتكاب مخالفات مالية عديدة في ادارة الاموال المخصصة لتنظيم المسابقة من دون ان يكشف عن قيمة الاختلاسات في موازنة الدورة العالمية البالغة ٧١ ـ ملايين دولار.

الدكتور عبد الفتاح ناظر يعود لرئاسة الاتحاد

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من **عبد اللطيف ابو علامة**:

بات في حكم المؤكد عودة الدكتور عبد الفتاح ناظر لرئاسة نادي الاتحاد من جديد خلفا للمهندس حسين لينجاوي الذي تقدم باستقالته رسميا نظرا لظروفه العملية الصعبة.

وهناك اكثر من اسم مرشح ومطروح امام مجلس اعضاء الشرف الاتحادي الذي يعقد اجتماعا له مساء اليوم بمنزل الشيخ ابراهيم افندي عضو شرف نادي الاتحاد ورئيس المجلس، ويحظى الدكتور عبد الفتاح ناظر بأغلبية مطلقة داخل المجلس الذي هو أحد اعضائه نظرا لخبرته بمشاكل النادي ومعالجته العلمية لها والتخطيط المدروس لمستقبل النادي والذي يرى الكثيرين من الاتحاديين وغيرهم من الرياضيين ان النجاح الذي حققه نادي الاتحاد في السنتين الأخيرتين والاستقرار الفني والاداري ما هو الا نتيجة الأسس والقواعد الصحيحة والتخطيط العلمي لكل امور النادي التي أرسى قواعدها الدكتور ناظر إبان رئاسته للنادي في الموسمين اللذين تولى فيهما رئاسة النادي قبل الموسم الحالي.

ومن هنا يؤكد الجميع عودته لرئاسة النادي

الليلة ببورسعيد: الزمالك والاتحاد في ختام دوري السلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في ختام موسم كرة السلة ١٩٨٨/٨٧ يلتقي الساعة التاسعة مساء اليوم فريقا الزمالك والاتحاد السكندري في مباراة فاصلة لتحديد بطل الدوري الممتاز بمدينة بورسعيد، الفريقان متعادلان في رصيد النقط ولكل منهما ٢٥ نقطة والفائز يحرز البطولة والمهزوم يأتي في المركز الثاني وقد احتل الاهلي المركز الثالث.

يدخل الزمالك المباراة بتشكيله المكتمل بعد شفاء عصام عبد الحميد بينما يغيب عن الاتحاد نجماه عصام مجاهد المسافر وبدر الشامي



ابراهيم حسين

ألعاب القوى:

الكيني ابراهيم حسين اول افريقي يفوز بماراثون بوسطن خلال ٩٢ عاما

بوسطن ـ (الولايات المتحدة) ـ ا. ف. ب: أحرز العداء الكيني ابراهيم حسين بطولة سباق بوسطن الـ ٩٢ للماراثون مساء الاثنين قاطعا مسافة ٤٢.١٩٥ كلم في ٢.٠٨.٤٣ ساعة متقدما على منافسه التانزاني جمعة ايكانجا بفارق ثانية واحدة ونال ٤٥ الف دولار.

وابراهيم حسين (٢٩ عاما) الذي سبق له ان فاز في العام الحالي بسباقي نيويورك وهونولولو للماراثون في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الثاني) الماضيين هو اول عداء افريقي يحرز سباق بوسطن على مدى ٩٢ عاما.

وحل ثالثا الويلزي جون تريسي بـ ٢.٠٩.١٥ ساعة ورابعا الايطالي بيليندو بوردين الذي سجل ٢.٠٩.٢٧ ساعة.

وفازت البرتغالية روزا موتا في سباق السيدات مسجلة ٢.٢٤.٣٠ ساعة وحلت بعدها الفنلندية تويا جوزيما بـ ٢.٢٩.٢٦ ساعة.

وفي سباق خاص للمقعدين على الكرسي المتحرك فاز الفرنسي مصطفى بابيد بالمركز الأول قاطعا المسافة في ١.١٩ ساعة وهو رقم عالمي جديد للسباق.



البرتغالية روزا موتو

الكرة الآسيوية:

الكويت تهزم ماليزيا ٥/صفر وتصعد لنهائيات كأس امم اسيا

كوالالمبور ـ ا. ف. ب: تأهل منتخبا الكويت واليابان الى الادوار النهائية من كأس الامم الآسيوية التاسعة لكرة القدم بعد حلولهما في المركزين الاول والثاني من تصفيات المجموعة الرابعة التي اختتمت اول من امس الاثنين في كوالالمبور.

يذكر ان الادوار النهائية للكأس ستقام خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل في قطر بمشاركة منتخبات ١٠ دول منها قطر (الدولة المضيفة) والمملكة العربية السعودية (حاملة لقب البطولة الثامنة في سنغافورة قبل ٤ سنوات) والامارات والصين (اول وثاني تصفيات المجموعة الاولى) ثم الكويت واليابان.

وفي المباراتين الاخيرتين من تصفيات المجموعة الرابعة فازت الكويت على ماليزيا ٥/صفر سجلها نواف العنيزي ووائل الحبشي وصلاح الحساوي (٣ اهداف) كما فازت اليابان على باكستان ١/٤.

الترتيب النهائي للمجموعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الكويت	٤	٣	١	—	٩	—	٧
اليابان	٤	٢	١	١	٦	٣	٥
الاردن	٤	١	٣	—	٢	١	٥
ماليزيا	٤	١	١	٢	٤	٦	٣
باكستان	٤	—	—	٤	١	١٢	—

كرة المضرب:

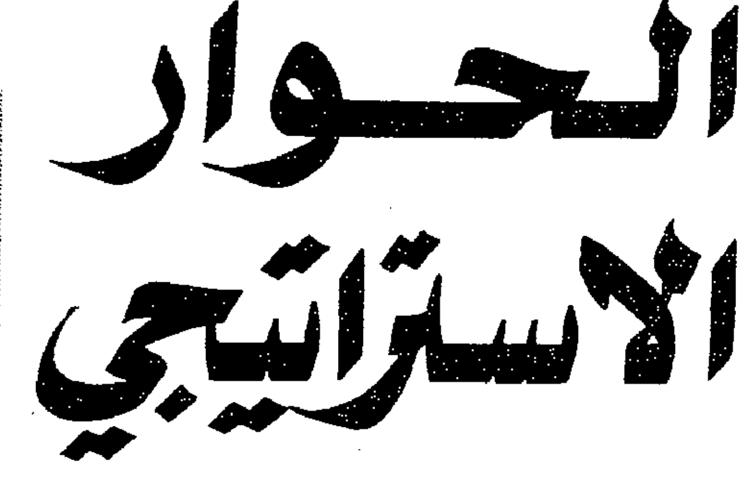
هزيمة مفاجئة لبيكر في مونتي كارلو

مونتي كارلو ـ ا. ف. ب: مني الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثالثا بهزيمة مبكرة وغير متوقعة في المرحلة الثانية من دورة مونتي كارلو الدولية لكرة المضرب امس الثلاثاء عندما خسر امام التشيكي ماريان فايدا ٣/٦ و٧/٥ و١/٦.

وفي ابرز المباريات الاخرى فاز الفرنسي هنري لوكونت على التشيكي توماس شميد ٦/٤ و٧/٥ والسويدي يواكيم نيستروم على الهولندي ميكايل شابرز ٦/٣ و٧/٦ والالماني الغربي توري مابنيكه على الاسباني اميليو سانشيز ٦/٣ و٦/٣.

على صعيد اخر قرر الفرنسي يانيك نواه عدم المشاركة في بطولة انجلترا المفتوحة على ملاعب ويمبلدون التي ستقام بين ٢٠ يونيو (حزيران) و٣ يوليو (تموز) المقبلين لأنه يفضل الاخلاد للراحة بعد بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس والتي ستختتم في ٦ يونيو.

رموز الجيل الفلسطيني الجديد في الارض المحتلة يتحدثون |٨



النضال السياسي ومفردات «الواقعية، الاعتدال»

وأشكال الكفاح المختلفة

فرضت طبيعة الاحتلال على الفلسطينيين في الداخل، انماطا معينة من النضال المتعدد الأشكال. الكفاح المسلح احد هذه الأشكال ولكنه ليس اكثرها انتشارا.

خلال عقدين من الاحتلال، ازدهرت العديد من الأفكار والممارسات بشأن افضل الوسائل للمقاومة والصمود، منها الكفاح الشعبي والنضال السلمي، كالانتفاضات والاضرابات والمظاهرات. ومنها «التكاثر» لمنع يهودية الدولة العبرية من النقاء، ولتحويلها لدولة ثنائية القومية، بعيدة تماما عما ارادها الصهيونيون الأوائل : دولة يهودية صافية. وذلك رغم أن الأرقام بتناقص نسبة التوالد الفلسطيني في الداخل، قد صدمتنا بقوة نحن الذين نعيش في الخارج.

ومن الأفكار المطروحة، رغم غرابتها بالنسبة لنا في الخارج، المطالبة بالحصول على الجنسية الاسرائيلية، كما سبق أن طرح د. سري نسيبة، والنضال العرقي في التسعينات للحصول على حقوق متساوية وعلى اعضاء في الكنيست سيصلون للنصف مع نهاية هذا القرن.

ومن الأفكار المطروحة : التعاون الوثيق مع القوى اليهودية المعادية للاحتلال.. وذلك في مجرى نضال سلمي واقعي طويل الأمد.. كيف تنظرون لكل هذه القضايا؟

الاجابات

د. سري نسيبة (الاستاذ في جامعة بيرزيت).

ـ ان لدي مجموعة من الملاحظات حول تطور الأوضاع الفلسطينية في ظل الاحتلال، وليس عن الاحتلال بشموليته وان كنت أعلم ان فهم مجريات الأمور في الضفة الغربية لا يمكن ان يتم بمعزل عن فهم طبيعة التطورات التي حصلت وتحصل في المجتمع الفلسطيني الذي وقع تحت الاحتلال عام ١٩٤٨. باديء ذي بدء، فان المنظر السياسي أو واضع برامج العمل والاستراتيجيات لا يمكن أن يكون منطقيا اذا لم يستند الى معلومات تعينه على فهم صورة الواقع، كما هو حقيقة، وليس كما نحلم أو نأمل او نحب له ان يكون.

برأيي، فان الواقع تحت الاحتلال، له جوانب كثيرة، لكن ثمة معالم بارزة في هذا الواقع اسرائيليا وفلسطينيا. المعلم البارز في هذا الواقع اسرائيليا هو ما يمكن تسميته «تشريش الجذور» المستمر للمؤسسة الصهيونية في الضفة والقطاع. تلك العملية التي يشير اليها الباحث الاسرائيلي ونائب رئيس بلدية القدس السابق «ميرون بنفستي» في ابحاثه. وعملية «التشريش والانزراع» هذه هي عملية سياسية اقتصادية مستمرة، اصبح من الصعب اقتلاع جذورها المستفحلة دون اجراء عملية استئصال جذرية، تستلزم وضع الكيان الصهيوني تحت خطر الابادة الكاملة، الأمر الذي يستلزم قلبا كاملا للموازين العسكرية القائمة.

وعملية «تشريش الجذور» هذه تتجسد في عدة مظاهر وعلى عدة مستويات. منها استعمال الارض المحتلة عام ١٩٦٧ كثاني اكبر سوق استهلاكية لانتاج المصانع الاسرائيلية ولاستهلاك الصادرات الاسرائيلية، ومنها ايضا استعمال هذه السوق كمصدر أساسي لليد العاملة الرخيصة، ومنها ايضا استعمال بعض المرتفعات الجبلية كنقاط دفاع استراتيجية، ناهيك عن اقامة المستوطنات ومصادرة الأراضي. ومن مظاهر هذه المصادرة الآخذة بالاستفحال ما نشر مؤخرا على سبيل المثال عن وجود خطة لحفر آبار ارتوازية جديدة في منطقة بيت ساحور باستخدام وسائل تقنية حديثة، سوف تسفر عن امتصاص ١٨ مليون متر مكعب سنويا من طبقات جوفية عميقة للاستعمال الاسرائيلي مما سيشكل استثمارا اقتصاديا هائلا آخر للمؤسسة الصهيونية في الضفة الغربية. ناهيك عما سوف ينتج عنه من جفاف في الطبقات الجوفية المائية التي تعتمد عليها مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والمناطق السكنية المحيطة بها.

باختصار إذن، فان السمة البارزة اسرائيليا هي التجذير التدريجي والمستفحل الذي طرأ في الأرض المحتلة. اما فلسطينيا فان السمة البارزة في واقع احتلال من شقين. وقد لاحظ الباحثون السياسيون احدهما، وهو الشق الذي يتعلق بتنامي الهوية الوطنية الفلسطينية، أي التمسك المتزايد على صعيد الوعي بالانتماء الوطني والقومي بل والديني أيضا. ويعكس هذا الوعي نفسه من خلال مجموعة مظاهر منها الاضرابات والمظاهرات والاعتصامات والاحتجاجات والبيانات، بل ومن خلال الرجوع للدين والصلاة لدى البعض.

اما الشق الآخر، فهو الشق الذي يتعلق ليس بالوعي او القول وانما بالفعل المادي الملموس. وباختصار فانه يمكن تلخيص هذا الشق بالقول ان سكان الأرض المحتلة، قد سمحوا لأنفسهم عملا ، ان لم يكن وعيا او قولا، بالانسياق التدريجي في عملية اندماجية واسعة النطاق في المؤسسة الصهيونية وذلك خلال عشرين عاما.

والعملية الاندماجية التي أتكلم عنها تشمل كافة الاجراءت والمعاملات التي تتحكم بسلسلة العلاقة بين السكان الفلسطينيين وبين المؤسسة الصهيونية ، ومنها بطاقات الهوية وتصاريح السفر وتصاريح العمل ودفع الضرائب واستيراد البضائع وبيعها، والعمل كوكلاء للشركات الاسرائيلية، واستصدار الرخص، والانتفاع من برنامج التأمين الوطني.. الخ.

ان المؤسسة الصهيونية هي كل متكامل، وهي ليست فقط جهاز الكنيست «البرلمان»، او جهاز مجلس بلدية القدس. المؤسسة الصهيونية هي اللغة التي اصبح العرب تجارا وعمالا يتمكنون منها، وهي برنامج «ستوديو رقم ١» في الراديو الذي اصبح ملاذا لكثيرين ممن لهم مشاكل بيروقراطية مع المؤسسة الصهيونية الحاكمة. وهي شواطيء ناتانيا وشواطيء بحيرة طبرية التي تعج بالمصطافين من الأرض المحتلة أيام الجمعة والأحد، وهي نجمة داود والقبعة المقدسة التي تباع في سوق خان الزيت، وغيرها.

ومن المؤسسة الصهيونية وفي داخلها تنعقد المؤتمرات الصحفية الوطنية في بيت الصحافة بالقدس (بيت احرون) رغما عن المؤسسة بالطبع، وتنبثق لجنة التضامن مع جامعة بيرزيت التي تحتج على اغلاقات الجامعة المتكررة، وهي تضم اعضاء الكنيست الليبراليين واليساريين، بل والعرب من «المعراخ» الذين يتوسطون لسكان الأراضي المحتلة من المتضررين من الاجراءات الحكومية للمؤسسة الصهيونية. المؤسسة الصهيونية هي ايضا المحامون والمحاكم وهي محكمة العدل العليا ودائرة تسجيل الجمعيات الخيرية.

لم يتخذ السكان العرب قرارا واعيا بالاندماج في المؤسسة الصهيونية، بل على العكس من ذلك تماما فان قرارهم الجماعي على مستوى الوعي هو الاستقلال عن المؤسسة الصهيونية وليس الاندماج، لكن المتطلبات الحيوية للبقاء على الأرض والنمو دفعا بالسكان الى اتجاه لا يرغبون فيه. وفي تقديري فان الجسم الفلسطيني قد اندمج كليا في المؤسسة الصهيونية، ولم يبق غير الرأس والوعي الذاتي لهذه الحقيقة.


اطفال الحجارة.. جيل المستقبل.

● «تشريش الجذور» المعلم الواضح للسياسة الصهيونية في الضفة والقطاع

● لأول مرة منذ ٢٠ عاما : مواليد العرب يفوقون مواليد اليهود بحوالي ١٠ آلاف

أجرى الحوار : توفيق أبوبكر

اذا فهمنا هذه الحقيقة التي تنامت تدريجيا خلال عشرين عاما فاننا لن نستغرب مبادرة حنا سنيورة المتعلقة بدخول انتخابات بلدية القدس، فان مبادرته لم تأت من السماء أو من كوكب آخر، وانما هي خطوة منطقية في اطار الطريق الذي سارت فيه الأمور تحت الاحتلال، رغما عن ارادة الشعب الفلسطيني. واذا تراجع سنيورة عن خطوته الآن، فان اشخاصا آخرين في المستقبل ممن لهم مصالح اقتصادية في البلدية سيطالبون بمواقع لهم داخل جهاز المؤسسة التي تتحكم بمصالحهم.

لن نفهم مبادرة سنيورة كليا الا اذا سجلنا في أذهاننا حقيقة وجود ١١ ألف ناخب ممن اشتركوا في انتخابات البلدية عام ١٩٨٢ من أصل ٧٠ الفا من السكان الذين يحق لهم الانتخاب، ولن نفهم مبادرة سنيورة الا اذا سجلنا في أذهاننا حقيقة استفحال الاندماج بالمؤسسة الصهيونية من خلال عملية تدريجية قد تبدو متجزئة لأول وهلة ولكنها في الواقع متكاملة.

التمسك الفلسطيني الوطني المتزايد على صعيد الوعي بالهوية القومية هو رد فعل غريزي على هذه العملية الاندماجية ورفض لها.

لذلك أستطيع القول أن الوضع الآن هو وضع تم فيه تشابك كبير لمصالح اسرائيل بالضفة والقطاع وتم دمج السكان بالمؤسسة الصهيونية بشكل شبه كلي، بحيث أصبحت فلسطين كلها، بحدودها الطبيعية تحت سيطرة الكيان الصهيوني في شبه وحدة اقتصادية اجتماعية.

انتقل الآن من دائرة الوصف الموضوعي الى وضع برامج العمل المستقبلية وأقول:

انه في حالة عدم التوصل الى تسوية اقليمية بين العالم العربي واسرائيل، اي في حالة استمرار الاحتلال عشرين عاما أخرى، فان من الطبيعي التكهن ان واقع المستقبل انما سوف يكون امتدادا لواقع الماضي، ويمكن اجمالي هذا الواقع بالقول ان الضفة وغزة سوف يصبحان جزءا اقتصاديا، اجتماعيا، استراتيجيا لا يتجزأ من اسرائيل.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذه الحالة هو :

هل بالامكان وضع استراتيجية فلسطينية جديدة للتعامل مع هذا الواقع الآتي ، بحيث يمكننا تجيير وضعنا السيء لصالح نضالنا لتحقيق حقوقنا الوطنية.

انني شخصيا اعتقد ان ذلك ممكن، عن طريق استبدال الاستراتيجية التي اتبعناها خلال اربعين عاما، والتي يمكن وصفها باستراتيجية «نموذج الجزائر للتحرر الوطني» باستراتيجية جديدة يمكن وصفها باستراتيجية «نموذج جنوب افريقيا للتحرر الوطني».

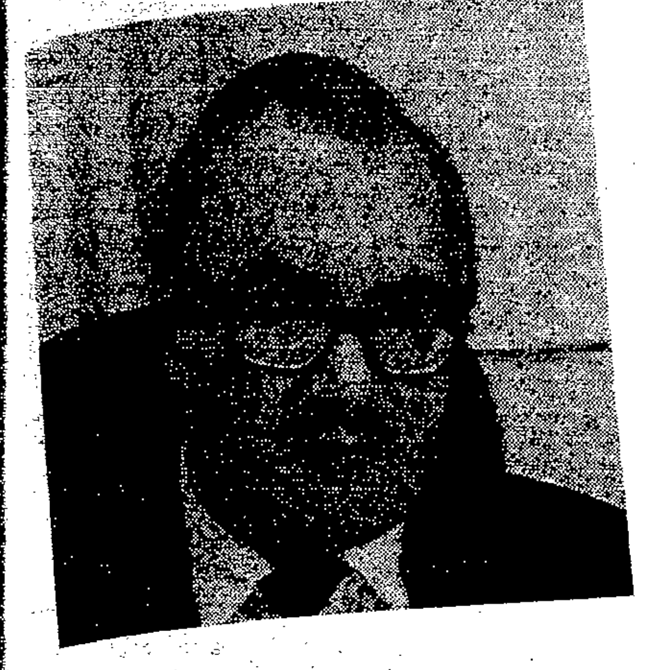
باختصار : استراتيجية الجزائر تعني ازاحة الوجود، الكيان الاستعماري من موقعه واقامة السلطة الوطنية في مكانه، وان كنا نتبع هذه الاستراتيجية في تفكيرنا بخصوص اسرائيل بين اعوام ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧، ولذلك نشأت الاتهامات بأننا نريد أن نقذف اليهود في البحر. ومنذ ان تبنت م.ت.ف البرنامج المرحلي وهو الأكثر واقعية من البرامج الفلسطينية السابقة، اصبح نموذج الجزائر مطلوبا لطرد المحتلين من الضفة والقطاع فقط.

لكن الواقع الاندماجي في فلسطين ـ كل فلسطين ـ لا يتناسب كليا بل ولن يتناسب مطلقا مع استراتيجية نموذج الجزائر، وانما سوف يكون اكثر تناسبا مع استراتيجية جديدة هي استراتيجية نموذج جنوب افريقيا. واستراتيجية جنوب افريقيا تعني باختصار المطالبة، ليس بازاحة الوجود الاستعماري من موقعه، وانما استبداله بجهاز تشريعي آخر يضمن للجميع : سكانا أصليين ومستعمرين (بفتح الميم) حقوقا متساوية.

إذن فانني أقول انه انطلاقا من الواقع الاندماجي الذي استفحل خلال اربعين عاما بشكل عام، وخلال السنوات العشرين الأخيرة بشكل خاص، خصوصا في الضفة وغزة، وانطلاقا من الواقع الذي نعيشه، وهو واقع الوحدة الاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية تحت سيطرة النظام الصهيوني العنصري، فانه يمكن للشعب الفلسطيني انتهاج استراتيجية جديدة هي استراتيجية نموذج جنوب افريقيا، والنضال من أجل اقامة دولة ثنائية القومية على كل التراب الفلسطيني، من خلال المطالبة بحقوق المساواة السياسية الكاملة، أخذا بعين الاعتبار ان الدولة ثنائية القومية سوف تكون حين تحقيقها، محطة مرحلية فقط على طريق اقامة الدولة الديمقراطية العلمانية.

اذن فانه يمكننا بلورة استراتيجية جديدة، ويمكن تحديد هذه الاستراتيجية ارتكازا الى ثلاثة محاور أساسية هي حق البقاء وحق العودة وحق المساواة، ويمكننا النضال في ظلال هذه الشعارات. هذا لا يعني ان على م.ت.ف القاء السلاح جانبا، فالمؤتمر الوطني الافريقي لا يفعل ذلك، وليس بمعنى اننا سوف نعطى الحق للدخول فورا الى الكنيست الاسرائيلي، وليس بمعنى ان اللاجئين سوف يسمح لهم بالعودة فورا. ولكن بمعنى تعميم المطالبة بالمساواة السياسية لكي تشمل اضافة ابناء الشعب الفلسطيني، وبمعنى تنظيم النضال الجماهيري داخل فلسطين كلها، كوحدة واحدة من اجل التوصل الى تحقيق هذا المطلب، وبمعنى استمرار العمل عربيا من أجل انجاز تغيير في ميزان القوى الاستراتيجي وصولا في نهاية الأمر لانتزاع حق كافة الفلسطينيين في المساواة السياسية العامة، وحقهم بالعودة الى ديارهم.

انني أناضل في الوقت نفسه للقبول بتسوية ترتكز الى تقاسم الأرض وليس الى تقاسم الحقوق السياسية. بل واعتقد ان طرح امكانية استحداث استراتيجية جديدة على صعيد منظمة التحرير، انما قد يساعد الاسرائيليين في التوصل الى ضرورة الانسحاب من الأراضي التي أحتلت عام ٦٧، خاصة وانهم كاسرائيليين لا يحبذون اقامة الدولة ثنائية القومية اطلاقا، ويتخوفون من المؤشرات الديموغرافية التي تتحدث عن تزايد السكان العرب وانخفاض الهجرة اليهودية الى اسرائيل، وارتفاع نسبة المهاجرين من اسرائيل. بعض الاحصائيات تقول انه في العام ٢٠٠٠ سوف يوجد مليون نسمة في غزة وحدها. في عام ١٩٨٧ ولأول مرة منذ عشرين عاما، يفوق عدد المواليد العرب المواليد اليهود بحوالي عشرة آلاف مولود. مجمل عدد المستوطنين في الضفة وغزة ٧٠ الف على اكثر تقدير. وهو عدد يساوي نسبة التكاثر العربية الطبيعية في هذه المناطق كل عامين. في الولايات المتحدة يوجد حوالي ٣٠٠ الف اسرائيلي هاجروا من بلادهم، اي بنسبة حوالي واحد من كل عشرة اسرائيليين. في العام ٢٠٢٠ على اكثر تقدير، أي بعد حوالي أربعين عاما أخرى، سوف يكون هنالك فلسطينيون يفوقون في العدد مجمل السكان اليهود.



أريد أن أشير هنا الى أن هذه المؤشرات الديموغرافية ليست السبب بحد ذاتها لاتباع استراتيجية فلسطينية جديدة، بل هي سبب لدى اسرائيل سوف يدعوها للتفكير جديا بالانسحاب من الضفة وغزة تحسبا من استحداث هذه الاستراتيجية الفلسطينية إذ ان استحداثها سوف يضع اسرائيل في مأزق حرج دوليا، وهو إما التعري كنظام عنصري مثل جنوب افريقيا، الأمر الذي له نتائجه اقتصاديا وسياسيا في علاقات اسرائيل بالغرب وإما التخلي عن حلمها الصهيوني باقامة دولة يهودية. وفي الحالتين سوف تكون اسرائيل واقعة تحت طائلة التهديد الديموغرافي آنف الذكر.

ملاحظة : طرح د. نسيبة هذه الأفكار وبعثها إلى مكتوبة قبل الانتفاضة الأخيرة، ولا اعرف فيما اذا كانت الانتفاضة قد عدلت او غيرت من قناعاته.

د. محمد سعدي الفقيه (رئيس مجلس أمناء جامعة بيرزيت، رئيس أطباء وكالة الغوث).

النضال بالنسبة للشعب الفلسطيني هو رأسماله الاكثر ثباتا وضماناً. والنضال وان اختلفت اشكاله وأنماطه باختلاف الظرف التاريخي والموقع الجغرافي له شروط ومواصفات يجب التقيد بها، لكي يصبح نشاط الأفراد والجماعات نضالا.

من ذلك اولا ان يكون النشاط هادفا، بمعنى التمسك بالأهداف الوطنية وهي حق تقرير المصير والعودة واقامة الدولة المستقلة.

وثانيا ان تكون وسيلة النضال منسجمة مع الغاية لا تنتقص منها او تشوهها. وثالثا ان يكون مثل هذا النشاط الوطني مرتكزا الى قاعدة معقولة الاتساع من الاتفاق الوطني الذي توفره مؤسسات الشعب الفلسطيني الديمقراطية، لا أن يكون مدخلا للتمزق والانشقاق.

وأخيرا، لا بد أن يحقق هذا النشاط النضالي انجازا يجعلنا نقترب من الهدف المنشود وبالتالي يمكن تقويمه او تنميته والاستفادة منه لما يتبعه من نشاط نضالي. وفي رأيي فان هذه الشروط يجب ان تنسحب على كل نشاط حتى لا نبدد أي جزء من رأسمالنا بل أن نزيده ونضاعفه وفي رأيي فان أي نشاط لا يأخذ هذه الشروط بالاعتماد يعتبر تبديدا للجهود التي يبذلها الآخرون وتبذيرا لا مبرر له خصوصا في باب «النضال السلمي».

لقد دأب بعض الاسرائيليين على الدعوة للتعايش السلمي وهذه دعوة سياسية مقبولة في قاموس العلاقات بين الشعوب المتكافئة. ولكن أي تعايش سلمي هذا؟ هل هو التعايش مع التنازل عن الأهداف الوطنية للشعب الفلسطيني؟ وماذا يمكن ان نسمي مثل هذا التعايش؟ أم انه التعايش السلمي القائم على الاعتراف المتبادل بحق الشعوب وأين هو حق الشعب الفلسطيني منه؟ ثم هل وسيلة الحوار تجري بين انداد، وهل هي مقبولة على الساحة الفلسطينية والعربية، ومع من؟ وماذا يمكن ان تحقق؟ هل الانجاز المتوقع من هذا النشاط يقربنا ولو قليلا من الأهداف الوطنية أم لعله يخدم بالدرجة الأولى الطموحات الفردية او الفئوية او القومية لدى الاسرائيليين.

روح المبادرة ولاشك أمر جيد. ولكن أية مبادرة؟ هل هي المبادرة وليدة المصادفة، أم انها المبادرة المحسوبة والموزونة التي يمكن فيما بعد تثمينها حتى نزيل منها الأوهام ونضعها في نصابها الصحيح.

هذا هو وضع المسألة. ولا بد لنا ونحن بهذا الصدد من أن نبدد الأوهام حول واقعنا. ذلك ان النظرة الواقعية الفلسطينية لا تقابلها حتى الآن نظرة واقعية من جانب الاسرائيليين، ويبدو انه لا بد من تغيير الظروف الآنية حتى يبدأ الاسرائيليون في التفكير الواقعي ومن ثم شروعهم في عملية تربوية طويلة الأمد لمجتمعهم الذي مازال مفعما بأفكار «الشعب المختار».


هكذا يصوبون سلاحهم لقتال العدو المحتل.


يد تحمل علم فلسطين، وأخرى ترمي.

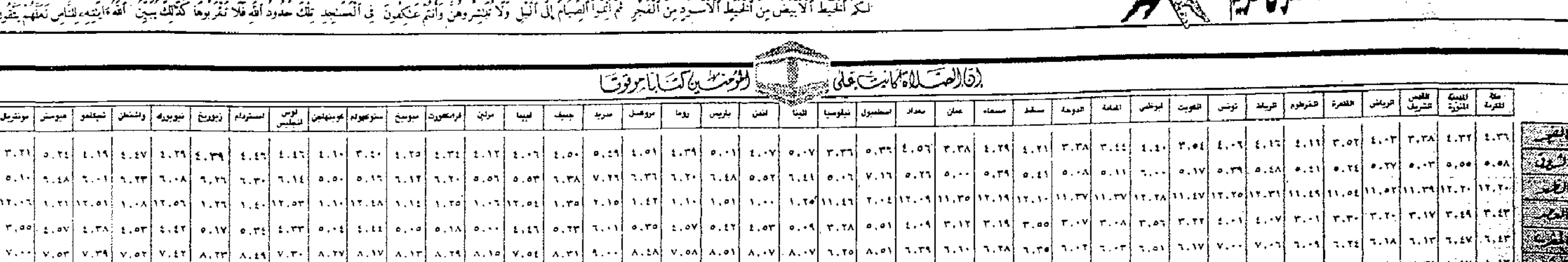
● نسيبه : عدم التوصل الى تسوية سيجعل الضفة وغزة جزءا لا يتجزأ من اسرائيل

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ
لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧) (البقرة)

صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤.٣٦	٤.٣٢	٣.٣٨	٤.٠٣	٣.٥٢	٤.١١	٤.١٦	٤.٠٦	٣.٥٤	٤.١٠	٣.٤٤	٣.٣٨	٤.٢١	٤.٢٩	٣.٣٨	٤.٥٦	٥.٣٩	٣.٣٦	٥.٠٧
الشروق	٥.٥٨	٥.٥٥	٥.٠٣	٥.٢٧	٥.٢٤	٥.٢١	٥.٤٨	٥.٣٩	٥.١٧	٦.٠٠	٥.١١	٥.٠٨	٥.٤١	٥.٣٩	٥.٠٠	٥.٢٦	٧.١٦	٥.٠٦	٦.٤١
الظهر	١٢.٢٠	١٢.٢٠	١١.٣٩	١١.٥٣	١١.٥٤	١١.٤٩	١٢.٣١	١٢.٢٥	١١.٤٧	١٢.٢٨	١١.٣٧	١١.٣٧	١٢.١٠	١٢.١٩	١١.٣٥	١٢.٠٩	٢.٠٤	١١.٤٦	١.٢٥
العصر	٣.٤٣	٣.٤٩	٣.١٧	٣.٢٠	٣.٣٠	٣.٠١	٤.٠٧	٤.٠١	٣.٢٢	٣.٥٦	٣.٠٨	٣.٠٧	٣.٥٥	٣.١٩	٣.١٢	٤.٠٩	٥.٥١	٣.٢٨	٥.٠٩
المغرب	٦.٤٣	٦.٤٧	٦.١٣	٦.١٨	٦.٢٤	٦.٠٩	٧.٠٦	٧.٠٠	٦.١٧	٦.٥١	٦.٠٣	٦.٠٢	٦.٣٥	٦.٢٨	٦.١٠	٦.٣٩	٨.٥١	٦.٢٥	٨.٠٧
العشاء	٨.١٣	٨.١٧	٧.٣٤	٧.٤٨	٧.٤٩	٧.١٧	٨.٣٧	٨.٣٣	٧.٣٨	٨.٢١	٧.٣٣	٧.٣٢	٨.٠٠	٧.٣٨	٧.٣٣	٧.٥٩	١٠.٢٤	٧.٤٩	٩.٣٥

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٠٧	٥.٠١	٤.٣٩	٤.٥١	٥.٢٩	٤.٥٠	٤.٠٦	٤.١٢	٤.٣١	٤.٢٥	٣.٢٠	٤.١٠	٤.٤٦	٤.٤٩	٤.٣٩	٤.٢٩	٤.٤٧	٤.١٩	٥.٢٤	٣.٢١
الشروق	٥.٥٢	٦.٤٨	٦.٢٠	٦.٣٦	٧.٢٩	٦.٣٨	٥.٥٣	٥.٥٦	٦.٢٠	٦.١٢	٥.١٦	٥.٥٠	٦.١٤	٦.٣٠	٦.٢٦	٦.٠٨	٦.٢٣	٦.٠١	٦.١٨	٥.١٠
الظهر	١.٠٠	١.٥١	١.١٠	١.٤٢	٢.١٥	١.٣٥	١٢.٥٤	١.٠٦	١.٢٥	١.١٤	١٢.٤٨	١.١٠	١٢.٥٣	١.٤٠	١.٢٦	١٢.٥٦	١.٠٨	١٢.٥١	١.٢١	١٢.٠٦
العصر	٤.٥٣	٥.٤٢	٤.٥٧	٥.٣٥	٦.٠١	٥.٣٣	٤.٤٦	٥.٠٠	٥.١٨	٥.٠٥	٤.٤٤	٥.٠٤	٤.٣٣	٥.٣٤	٥.١٧	٤.٤٢	٤.٥٣	٤.٣٨	٤.٥٧	٣.٥٥
المغرب	٨.٠٧	٨.٥١	٧.٥٨	٨.٤٨	٩.٠٠	٨.٣١	٧.٥٤	٨.١٥	٨.٢٩	٨.١٣	٨.١٧	٨.٢٧	٧.٣٠	٨.٤٩	٨.٢٣	٧.٤٢	٧.٥٢	٧.٣٩	٧.٥٣	٧.٠٠
العشاء	٩.٤٥	١٠.٣١	٩.٣٣	١٠.٢٦	١٠.٣٣	١٠.١٢	٩.٣٤	٩.٥٢	١٠.٠٧	٩.٥٣	٩.٤٧	١٠.٠١	٨.٥٣	١٠.٣٦	١٠.٠٤	٩.١٥	٩.٢٢	٩.١٤	٩.١١	٨.٤٢

دعاء اليوم

«اللهم، اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت ، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت».

الدكتورة بنت الشاطىء :

رمضان.. كل حياتي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

تسألني عن شهر رمضان في حياتي ؟ كيف.. وشهر رمضان هو كل حياتي، اذ هو شهر القرآن الكريم. وانا استرجع مما يؤنسني من ذكريات في صباي، اذ نمضي الشهر المعظم في دمياط مهد مولدي حيث تاخذ لياليه النيرات طابعها الفريد في هذه البلدة التاريخية العريقة، وفي رحاب شيوخها الصالحين ومعهدها الديني الكبير مدرستي الأولى.

بهذه الكلمات بدأت المفكرة الاسلامية المعروفة الدكتورة عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطىء» حديثها لـ «الشرق الاوسط» وقالت :

الاحتشاد للشهر المعظم كان يبدأ من شهر شعبان المكرم حتى ليلة الشك، فتحتفل البلدة بموكب الرؤية الشعبي احتفالا يشارك فيه أهل الحرف والصناعات، ويحتشد له الكبار والصغار لشهود هلال الشهر المبارك، وتعمر لياليه بمجالس الذكر وصلاة التراويح وسهرات السمر لأمهاتنا، ويكون لنا نحن الصبيات والصبية مواكبنا المفرحة نطوف بها في أمسيات رمضان على دور البلدة، ونحن نشدو بأناشيدنا المدرسية، فنلتقي «العادة» من خيرات رمضان وهدايا الأهل والمعارف والجيران.

● وتضيف الدكتورة بنت الشاطىء :

- وفي عطلات المعهد الديني للشهر المعظم كان والدي الشيخ رحمه الله يسافر بنا في بعض المواسم الى قريته بريف المنوفية لاحياء الموسم مع اهله ومريديه. عهدي بموائد الافطار تمتد في شرفات الدور المفتوحة على دروب القرية تستقبل الضيوف من اهل القرية ومن غيرهم. فاذا اقاموا صلاة العشاء امتدت مجالس التلاوة والذكر الى آذان الفجر. لا أذكر ان القرية نامت ليلة قط عن الشعائر التقليدية للشهر المبارك.

ومضت السنون عشرات وطال بي العمر، ورحل من رحل من الاهل والاحباب، ونأت الديار بمن يشجيني فراقهم. وشط المزار بمن استوحش البعد عنهم. وتغيرت شعائر رمضان عما عهدت ولفت. واستبدل بها عصر الاذاعة والتلفزيون احتفالا على الطريقة العصرية بالاغاني المبتذلة والملاهي الهابطة والمسلسلات الفجة. فاعتكف لليالي الشهر كله لا العشرة الا وآخر منه فحسب مع القرآن الكريم اتعلم الكتاب والحكمة.

حدث في رمضان

٢ رمضان :

في مثل هذا اليوم من عام ٦٠٨ هـ الموافق ٩/٢/١٢١١م توفي الشاعر والأديب ابن سينا الملك واسمه هبة الله بن جعفر ابن سينا الملك الذي ولد عام ١١١٥ في القاهرة وتوفي بها.

تتلمذ للقاضي الفاضل وصار اشهر الشعراء الأيوبيين واعزهم ولقب بالقاضي السعيد.. اشتهر بالموشحات التي الف فيها اهم كتاب قديم يبين قواعدها ويجمع امثلتها.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٢٩٩ هـ الموافق ٢٠/٧/١٨٨٢م اصدر الخديو توفيق قرارا يعزل احمد عرابي باشا عن نظارة الحربية وذلك لانه خالف اوامر الخليفة بالاستمرار في الاستعدادات الحربية لصد الغزو البريطاني الذي بدأ بضرب الاسكندرية والاستيلاء عليها في ١١ يوليو (تموز) السابق.

٣ رمضان :

في مثل هذا اليوم من عام ٦ هـ الموافق ٢٠/١/٦٢٨م ولدت السيدة زينب بنت الامام علي رضي الله عنهما وشقيقة الحسن والحسين والتي تزوجت من ابن عمها عبد الله بن جعفر فولدت بنتا تزوجها الحجاج..

حضرت كربلاء وكانت فصيحة خطيبة شجاعة وينسب اليها حي السيدة زينب من اشهر احياء القاهرة حيث مسجدها.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١١ هـ ٢٢/١١/٦٣٢م توفيت السيدة فاطمة الزهراء ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم من ام المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهي اصغر اخوات اربع هن زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة.

محمد عابد الجابري يكتب عن تاريخ الإسلام في المغرب

لاتناقض في المغرب بين العروبة والإسلام نظر إلى الإسلام دومًا على أنه المضمون الروحي للعروبة

لندن - «الشرق الأوسط» :

في هذه المساحة التي خصصناها لاستعراض بعض مراحل تاريخ الامة الاسلامية وقضاياها، نستضيف اليوم واحدا من اشهر المثقفين العرب المعاصرين الدكتور محمد عابد الجابري من خلال نص اقتطف من دراسة له عن «الحركة السلفية والجماعة الدينية المعاصرة في المغرب» نشرت مؤخرا بكتاب «الحركات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي» وقد نشره مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع جامعة الأمم المتحدة .

وقد ورد النص في مقدمة الدراسة في سياق بيان جملة من المعطيات التاريخية يرى الجابري انه كان لها ولايزال دور كبير في تحديد طبيعة العلاقة بين السياسي والديني في المغرب الأقصى.

١ - لقد كان المغرب الأقصى من الأقطار العربية التي «مسح» فيها الاسلام «الطاولة» مسحا. ذلك انه على الرغم من ان الفتح الاسلامي قد تعرض لمقاومة ضارية، في شمال افريقيا عامة - إذ دامت عمليات الفتح واعادة الفتح عدة عقود من السنين قبل ان يستقر الأمر للاسلام بكيفية نهائية في هذه المنطقة - فان الانتصار الذي حققه الفاتحون العرب في نهاية المطاف كان شاملا بحيث لم يبق هناك وجود لأية أقلية دينية، كما تمت تصفية بنية المعتقدات الوثنية القديمة مع استقرار الاسلام وتغلغله في جسم المجتمع. وهكذا فعلى العكس من اقطار أخرى في المشرق فان المغرب العربي، بكيفية عامة، لم يعرف منذ الفتح الاسلامي أية اقليات دينية مسيحية أو غير مسيحية (صابئة، مجوس... الخ باستثناء اليهود) الشيء الذي كان له، ولا يزال، أثره الكبير في توجيه مسار الحركات الدينية الاصلاحية فيه، وبالتالي في تحديد العلاقة بين السياسي والديني في كيانه كدولة. وقد تكفي الاشارة في هذا الصدد الى انه في المغرب، وفي المغرب العربي عامة، لم يكن هناك لا في الماضي ولا في الحاضر أي تمييز بين هوية «العربي» وهوية «المسلم» بل كان ينظر اليهما على انهما كيان واحد لا يتجزأ، وبالتالي فالتغاير.

وأحيانا التناقض، الذي عرفه الفكر الاصلاحي الديني والقومي في المشرق بين «العروبة» و«الاسلام» لم يكن له أي اثر في المغرب، لا قديما ولا حديثا.

٢ - صحيح أن المجتمع المغربي قد ضم منذ الفتح الاسلامي عنصرين متمايزين : البربر (السكان الأصليون)، والعرب (الفاتحون ثم القادمون من المشرق والأندلس)، غير أن تواجد هذين العنصرين وبقاءهما متمايزين في تداخل، او متداخلين مع تمايز، لم يطرح طوال تاريخ المغرب اي مشكل، سياسي أو ديني، من ذلك النوع من المشاكل التي عرفتها وتعرفها المجتمعات ذات الاقليات الدينية او الاثنية. فلم يكن ينظر بالأمس ولا ينظر اليوم، لا الى العرب ولا الى البربر على انهم أقلية او اكثرية. ان التنوع والتعدد داخل البربر وداخل العرب معا، إذ أن كليهما عبارة عن مجموعة من القبائل،

ثم ان التاريخ المشترك الذي ساهم في صنعه العنصران معا قد جعلا التمايز بينهما يتضاءل بفضل قيام انواع من العلاقات الاجتماعية، علاقات المصاهرة والتجارة والمصالح الاقتصادية، اضافة الى العلاقات السياسية التي يقتضيها التحالف مع، أو ضد، السلطة المركزية... الخ.

وهكذا فالسياسة والمصالح الاقتصادية وغيرها كانت تفرق بين كثير من الفئات او المجموعات في المغرب، ولكن لم يحدث في يوم من الايام ان اتخذ الصراع شكل صراع بين «البربر» و«العرب» أو بين «الاسلام» و«العروبة». وعندما حاولت الحماية الفرنسية في الثلاثينات من هذا القرن الفصل بين العنصرين باقرار «العرف» في الجبال، حيث تسكن القبائل البربرية، بديلا عن الشريعة الاسلامية، كان رد الفعل من جانب «عرب» المدن هو الدفاع عن اسلام «البربر»، وكان ذلك حدثا تاريخيا جعل الوحدة الوطنية في المغرب تتحدد ليس فقط بالانتماء الى الأمة الاسلامية بل ايضا بالانتماء الى الأمة العربية، مما جعل الوعي العروبي في المغرب يقترن ويمتزج بالوعي الوطني. فالوطنية المغربية كانت تعني الانتماء اولا الى الأمة العربية أما الاسلام فلم يكن في يوم من الأيام موضوع نقاش، بل لقد نظر اليه دوما على انه المضمون الروحي للعروبة ذاتها.

د. محمد عابد الجابري

٣ - ان الاسلام الذي استقر في المغرب منذ الفتح الاسلامي وأخذ في التغلغل في جسم المجتمع المغربي على مر العصور كان هو «الاسلام الأول»، الاسلام الذي حمله معهم الفاتحون من الصحابة والتابعين. انه اسلام «السلف الصالح» وطريقة أهل السنة الأوائل. وعلى الرغم من أن بعض الدعاة من المعتزلة او الشيعة او الخوارج قد ترددت لهم اصداء في بعض جهات المغرب، وعلى الرغم من ان الامبراطورية الفاطمية مارست بعض النفوذ السياسي على بعض جهات المغرب، خلال فترات محدودة، فان الاتجاه العام الذي بقي سائدا في مجموع البلاد وعلى مدى جميع عصورها التاريخية هو الاتجاه السني كما يعبر عنه المذهب المالكي في الفقه.

والمذهب الأشعري في العقيدة مع الرجوع الى «الأصول»، الى طريقة «السلف»، بين حين وآخر. وهكذا لم يعرف المغرب طوال الأربعة عشر قرنا الماضية على تاريخه الاسلامي أي مذهب آخر في الفقه غير المذهب المالكي، ولا أية عقيدة أخرى غير عقيدة أهل السنة، تارة في صورتها السلفية وتارة في صورتها الاشعرية. والنتيجة هي أن غياب المذاهب الأخرى سواء الفقهي منها كالشافعية والحنفية او العقدية كالشيعة بمختلف فروعها جعل العلاقة بين السياسي والديني في المغرب تخلو تماما من ذلك التعقيد الذي عرفته العلاقة نفسها في المشرق حيث كان التعدد على مستوى المذاهب الفقهية والعقدية، ولا يزال، من «الثوابت» التي تتحكم في «اللعبة» السياسية الى حد كبير، إن وحدة المذهب في المغرب، عقيدة وشريعة كانت ولاتزال، من المعطيات التي جعلت العلاقة بين السياسة والدين فيه علاقة سلمية .

متابعات

خطة رمضانية لقوافل الدعوة بالمحافظات المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

توجه الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية يوم الاثنين على رأس قافلة من رجال الدعوة الاسلامية بالازهر والاوقاف الى محافظات الوجه القبلي لاحياء ليالي شهر رمضان لمدة عشرة ايام يجوبون خلالها قرى محافظات اسوان وسوهاج واسيوط وقنا والمنيا.

وسيعقد العلماء سلسلة من اللقاءات مع مختلف القطاعات لايضاح المفاهيم الاسلامية الصحيحة.. وبيان الحكم التي يجب ان يستفيد منها المسلم في ظلال مدرسة الصيام.

كما سيتوجه وزير الاوقاف المصري وقافلة الدعوة المرافقة له في النصف الثاني من شهر رمضان الى محافظات الوجه البحري.

وكان الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري قد اعتمد اول امس (السبت) خطة تحرك قوافل الدعوة بالوزارة خلال شهر رمضان والتي ستجوب مختلف المحافظات المصرية.

وقد تم تشكيل ست قوافل دينية اخرى للتوعية يراسها وكلاء وزارة الاوقاف المصرية ستقوم بزيارات لباقي المحافظات المصرية ومن بينها محافظات سيناء والبحيرة والوادي الجديد.

الشيخ عبد الباسط عبد الصمد يحيي رمضان بقطر



الشيخ عبد الباسط عبد الصمد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

يسافر الشيخ عبد الباسط عبد الصمد نقيب قراء ومحفظي القرآن الكريم وشيخ المقارىء المصرية خلال الاسبوع الاول من شهر رمضان الى دولة قطر لاحياء ليالي الشهر الكريم.

وسوف تسجل اذاعة وتلفاز قطر التلاوات القرآنية التي يحييها الشيخ عبد الباسط لاذاعاتها على مدار العام.

يوميات صائم

صوموا .. تصحّوا

بقلم الدكتور: عبد العليم عبد الرحمن خضر

هذا رمضان..

الشهر الذي فضّله الله على سائر الأزمان.. الشهر الوحيد الذي جاء اسمه في القرآن الكريم.. «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس، وبينات من الهدى والفرقان، فمن شهد منكم الشهر فليصمه».. (البقرة/ ١٨٥)... وهو الشهر الوحيد الذي أفاض الله فيه من نعمه على عباده، حيث أنزل الحق صحف ابراهيم، والتوراة، والانجيل، والزبور، والقرآن..

يروي الطبراني في الكبير بسند حسن عن واثلة رضي الله عنه أن الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم، قال: «أنزلت صحف ابراهيم اول ليلة من شهر رمضان، وانزلت التوراة لست مضت من رمضان، وأنزل الانجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان، أنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان».

هذا رمضان..

الشهر الوحيد الذي جمع الله فيه من الخير والنور والهداية ما يسع العالم كله.. ألا ما أشبه هذا الشهر بالواحة الروحية الرفافة الندى والظلال.. يجد الصائم فيها ما يمسح عن جبينه وعثاء الحياة.. وما يزيل عن جسمه غبار المادة.. وما يبعد عن بطنه ضرر التخمة.. فكما أن الصيام فيه تقوية للروح وصحة للبدن، فان فيه تقوية للبدن اذا أحسن استعماله، فان كثيرا من أمراض الناس ناشئة من بطونهم التي يتخمونها بشتى المشتهيات دون تفريق، فان البطن مستنقع البلاء، والمعدة بيت الداء، كما أجمع عليه الأطباء. وقد قال صلى الله عليه وسلم : «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه».

يقول الدكتور (ماك فادون)، وهو من الأطباء العالميين الذين عكفوا على دراسة الصوم وأسراره الصحية: «... ان كل انسان يحتاج الى الصوم.. وان لم يكن مريضا، لأن سموم الأغذية والأدوية تجتمع في الجسم فتجعله كالمريض، وتثقله، فيقل نشاطه... فاذا صام الانسان، خف وزنه، وتحللت هذه السموم من جسمه بعد أن كانت مجتمعة، وما أن تذهب عنه حتى يصفو صفاء تاما».

رمضان إذن فرصة ذهبية للانسان ليعيد الى صحته سلامتها، والى جسمه قوته، والى عقله نشاطه وتألقه.. ومن هنا نقول ان الصوم الصحيح هو الصوم الخالي من المغالاة في تناول الأطعمة الدسمة المتنوعة في وجبتي الافطار والسحور... يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أفطر أحدكم، فليفطر على تمر، فانه بركة، فان لم يجد فالماء، فانه طهور»..

فالامعاء - كما يقول الدكتور انور المفتي رحمه الله - تمتص المواد السكرية الذائبة في اقل من خمس دقائق، فيرتوي الجسم، وتزول أعراض نقص السكر والماء فيه، لأن سكر الدم ينخفض اثناء الصوم، فيؤدي الى الشعور بالجوع، والى بعض التوترات أحيانا.. وهذا سرعان ما يزول بتناول المواد السكرية.. وهنا تظهر الحكمة النبوية الشريفة في البدء بتعاطي مادة سكرية كالتمر بالذات.

فيعلم المسلم ان رمضان فرصة ذهبية لراحة البدن وسلامته... فيها تنشط أجهزة الجسم وخلاياه، فينتظم افراز الغدد، فيزداد الذهن حدة، والنظر قوة، وتصبح مقاومة الجسم لأي مرض طارىء أقوى وأتم. وقد تنبه الأطباء الى أسرار الصوم واهميته للمرضى، وفوائده للكثير من الأمراض كأمراض الكبد والكلى والبول السكري، وجميع الأمراض التي تحدثها حموضة الدم، بل ان كثيرا من الأمراض اضحى الصوم علاجها الوحيد كالحصوات البولية وآلام المفاصل.



القراء يستفتون

للشيخ صالح بن سعد اللحيدان

يسال : عبد الله بن محمد نقع ـ الخبر

في بعض البلاد عند تشييع الميت الى مثواه يسبحون بصوت مسموع وهم يرددون ذلك على مجموعتين وبعد هذا يقوم الشيخ او السيد عند راس الميت بعد دفنه ويلقنه الشهادتين ثم يتوجهون الى بيت الميت فيتغذون أو يتعشون فما حكم هذا ؟

جـ : تغسيل الميت.. ودفنه وتشييعه.. والدعاء له وتعزية أهله كل هذه عبادة جاء النص بها فلا يزاد عليها والأصل في العبادة المنع إلا ما ورد النص الصحيح به.

والذي ذكرته يا أخي عبد الله، كله امر بدعي لأنه لم يرد به نص صحيح من كتاب أو سنة فالتسبيح بصوت مسموع وعلى جماعة او جماعتين كله لم يرد والوارد هو تشييعه بخشوع وصمت وذكر خفي وتذكر واعتبار ودعاء للأموات المسلمين ولا يكون هذا جماعة.

وما يفعله الشيخ او السيد من تلقين الميت الشهادتين ووقوفه عند رأس الميت في قبره فهذا باطل بل الوارد هو الاستغفار له ثم تعزية أهله ويضع لهم طعام وليس هم الذين يضعون الطعام.

وما تذكره في سؤالك أمور حدثت بعد القرون المفضلة بسبب تفشي الجهل والبدع والحديث الضعيف وأخذ أقوال العلماء دون بحث ونظر وسؤال عن مستند لهذه الاقوال من الأدلة الصحيحة الثابتة.

ويمكنك مراجعة حديث (من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) وحديث (إياكم ومحدثات الأمور... الحديث....».

وحديث (يا علي لا تدع صورة إلا طمستها ولا قبرا إلا سويته في الارض).

يسال : احمد عبد العزيز ـ الرياض

هل يرث الطفل المغتصب لأمه أي أباه زنا.. ؟

جـ : في هذه الحالة ليست الأبوة ولا الأمومة صحيحة فلا يرث أباه زنا ولا أمه زنا لعدم صحة الحاصل بين الرجل والمرأة ولأنه خلا المحل من ايجاب الارث، فانعدم حصوله ببطلان أصله والولد اذا جهل آبوه نسب الى أمه على بعض الأقوال «مجموعة الفتاوى.. لابن لحيدان» مختصرا/م/٥/جـ ١١/ ص ٣٠٦، ٣٠٧ حتى ٣٤٩.

الأخ : محمد بن سعيد بن عبد الله ـ الاحساء

استعمال العادة السرية في نهار رمضان يفطر بها الصائم ويقضي يوما أخر وتكرار هذه العادة يعني ضعف الوازع الديني خاصة في رمضان فيجب الالتزام الصحيح ومقاومة الضعف واشغال الوقت بالذكر والعبادة والعمل النافع.

الأخ : س. ع. ق ـ جدة ـ باب شريف

تسمى تلك البنت باسم أبيها فتكون : رحمة بنت صالح ولا يجوز تسميتها باسم مربيها والقائم عليها فتكون رحمة بنت احمد حتى ولو رفضت هي ذلك مادام والدها معروفا وتوفي وهي صغيرة لم تسمَ باسم معين.

الأخ : م. ش

الصلاة جماعة في المسجد واجبة عند بعض اهل العلم وسنة عند البعض الآخر والأدلة حسب ظاهرها وأقوال كثير من الصحابة الذين تكلموا بهذا تفي وجوب صلاة الجماعة ولعل أبا حنيفة والشافعي رحمهما الله يريان سنية الوجوب لا سنية الاستحباب.

ويمكنكم يا أخي محمد شفيق الكتابة لامارة المنطقة بخصوص ما حصل معك حتى تناقش الأمر بتفهم واضح وحتى لا يتكرر الخطأ.

الأخ : سراج ينسن إدريس ـ جدة ـ شركة المشاريع التجارية.

اذا أقام المؤذن للصلاة فإن كل من كان داخلا في نافلة يقطعها لحديث : «اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة»، وهو حديث صحيح وظاهره وهو ما أذهب اليه حسب فهمي له انه لا يصلي أحد نافلة راتبة او تطوعا اذا أقيمت الصلاة.

وما ذهب اليه بعض اهل العلم لم أجد عندهم دليلا يفصل او يقيد او ينسخ هذا الحديث، ومن قال : يتم الصلاة السنة حتى ولو اقيمت صلاة الفريضة قال بهذا ولعله لم يبلغه هذا النص او بلغه حديث ضعيف لا تقوم به حجة/والله اعلم.

الأخ : سعدون. ج. ل ـ المملكة المغربية ـ اغادير

الصواب ان الخطأ مشترك وكونه مشتركا لأن الخطأ تكرر ومادام المخطىء عاقلا وليس مجبرا فانه يتحمل نتيجة هذا الخطأ، يمكنه تلافيه بالاعتذار الصادق ويكون امره لله ويتعامل مع العباد باخلاص وحذر ويكون مصلحا يعقل لشأن نفسه وتحت يده.

متابعات

الوحدة الاسلامية فريضة وواجب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انعقدت مؤخرا ندوة اسلامية في اسلام اباد حضرها عدد من العلماء والمفكرين الاسلاميين تحت رعاية المجلس الاسلامي الذي يرأسه السيد سالم عزام. وقد خصصت الندوة اشغالها لبحث موضوع الوحدة الاسلامية واستمعت الى مداخلات الحاضرين، كما استمعت الى رسالة لخادم الحرمين الشريفين القاها الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي نيابة عنه دعا فيها المسلمين الى تقديم ما يجمع على ما يفرق والالتزام بتوجيهات الاسلام في مختلف مجالات الحياة.. وقد اصدر المجلس الاسلامي في ختام الندوة رسالة موجزة بعنوان: وحدة الامة دعوة وبلاغ، تعرض فيها الى المشكلات الناتجة عن تشتت المسلمين وابرز الدوافع الاساسية التي تجعل الوحدة مطلبا شرعيا وعقليا وواقعيا. كما عرض فيها وجهة نظره حول سبل تحقيق الوحدة.

مثل العالم الاسلامي اليوم مثل آلة جبارة، لكنها مفككة، كل قطاع منها قد وضع في حيز، وعزل عن سائرها، بحيث يمكنه ان يتحرك حركته الخاصة، بمعزل عن حركة سائر الاجزاء، فاذا نظرت للاجزاء ـ وهي تتحرك ـ فربما ظننت ان الآلة تعمل، او يمكن لها ان تعمل، بينما هي ـ في حقيقة الامر ـ معطلة، ذلك ان شرط ادائها لوظيفتها: ان تترابط اجزاؤها، وتعمل معا في «كل موحد».

كذلك الحال .. بالنسبة لعالمنا الاسلامي!.. فلكي يصبح ذا حركة وفاعلية، لا بد له ان يتوحد، وتترابط اجزاؤه في تكامل تام. وبدون هذا التوحد سيظل ـ كما هو ـ كالأشل.. لا يستطيع المشي.. وان تحركت اعضاؤه، وكالآلة المفككة، تبدو عاملة، وهي معطلة!

هنا تبرز الوحدة: ضرورة محتومة لا بديل منها!

وضرورة الوحدة بين المسلمين، للخروج من مأزقهم، تبدو وكأنها اجماع، لا يشذ عنه الا مغموز في انتمائه الاسلامي، بيد ان هذا الاجماع، لا يلبث ان يتحول الى جدل، واختلاف، حين يطرح السؤال الاهم: ما منطلق الوحدة؟ وما الطريق اليها؟

هل المنطلق الى الوحدة سياسي؟ هل هو اقتصادي؟ هل هو عسكري؟ هل هو تربوي.. الخ؟

اطروحات كثيرة، تحفل بها ساحات العمل الاسلامي، تمثل اجتهادات متعددة!

ولا شك ان لكل من هذه المنطلقات، قيمته واهميته، ولا شك ـ كذلك ـ ان منطلقا منها لا يغني عن سائرها. قد يكون ضروريا، ولكنه غير كاف في الآن نفسه.

ونحن حين نتأمل واقع التجزئة وما خلفته من آثار: نجدها تغطي كل مجالات حياتنا.. في التعليم، في الفكر، في الثقافة، في الاقتصاد، في الجيش.. في السياسة، في كل شيء.. واذا فالطريق الى الوحدة لا بد ان يكون ذا شعب، تغطي كل هذه الجوانب مجتمعة.

الحياة وحدة مترابطة، كل مجال من مجالاتها مفتوح على سائرها، يتأثر بها، ويؤثر فيها، واذا، فتغيير الواقع لا بد ان يشمل كل هذه الجوانب مجتمعة!

والتغيير، الذي نسعى اليه، يعني: ازالة كل ما يتناقض مع وحدة الامة، حيث يحول دونها، او يعوق المسيرة اليها، كما يعني ـ في الآن عينه ـ احلال البدائل التي تتسق مع الوحدة، تمهيدا لها، ودفعا لها على طريقها.

وصيغة التغيير الملائمة هنا: هي صيغة «التنمية الاسلامية الشاملة» ففي هذه الصيغة ـ دون غيرها ـ تتكامل الابعاد كلها، وتترابط المجالات، التي لا تتحقق الوحدة، اذا اغفل شيء منها.

هنا ينبثق اكبر واعظم «مشروع حضاري اسلامي»، يكفل تعبئة طاقات الامة، ومواردها: المادية والبشرية، تعبئة شاملة، وتوظيفها توظيفا امثل، يحقق للامة افضل النتائج الممكنة، في شتى ميادين الحياة، ويوحد المسلمين ـ في سياقه الشامل المتنوع ـ توحيدا، موطد الدعائم، ثابت الاركان، راسخ البناء!

واذا كانت «وحدة الامة» هي: الصياغة النظرية للهدف النهائي «الاستراتيجي» الذي نسعى اليه، فان «التنمية الاسلامية» الشاملة هي: الترجمة العملية، وهي التعبير الاجرائي، عن وسائل تحقيق هذا الهدف، وبهذا يتطابق هدف الوحدة، وهدف التنمية الشاملة، كأنهما وجهان لقطعة نقد واحدة.

تحقيق وحدة الامة، يتطلب: خطة تنمية شاملة على مستوى العالم الاسلامي، تنبثق منها، وتتفرع عليها وتتكامل في اطارها، كل «مخططات التنمية» في جميع اقطار العالم الاسلامي، تحركها، وتوجهها، وتهيمن عليها ـ في النهاية ـ مصلحة الامة.

دعوة للمساهمة في اقامة مركز اسلامي باسبانيا الى كل محبي الخير والاحسان

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

يسعى جمع من المسلمين الغيورين الى حاضر الاسلام ومستقبله في اسبانيا الى اقامة مركز ثقافي اسلامي يضم مسجدا ومكتبة في احدى أهم مناطق البلاد، ويحرص القائمون على المشروع على بناء المركز قبل حلول الاحتفالات الرسمية هناك بمرور خمسمائة عام على خروج المسلمين، وهي مناسبة تريد الدوائر الصهيونية استغلالها للاساءة الى ماضي المسلمين في الأندلس وللروابط التاريخية بين العرب والاسبان.

وقد وصلنا اول امس نداء من الاخوة القائمين على المشروع الى ذوي البر والاحسان للمساهمة في اتمام بناء المركز، وها نحن ننشره آملين ان يجد صداه لدى الموسرين من المسلمين ولدى الهيئات الشعبية والرسمية المعنية.

رغبة في توفير مكان للعبادة يؤمه المسلمون الذين يفدون الى فوينخيرولا التي تقع في منتصف طريق مالقة ـ ماربيا بأسبانيا وما حولها خلال موسم الاصطياف والذين يقدر عددهم بأربعين الف مسلم غالبيتهم من مواطني دول المشرق العربي، ولمئات الآلاف من مسلمي المغرب العربي الذين يمرون في هذه المدينة وهم في طريقهم كل سنة من أوروبا الى شمال افريقيا وبالعكس، فقد بذلت الجهود لدى امانة بلدية فوينخيرولا للحصول على قطعة أرض في موقع رئيسي يشيد عليها المسجد وملحقاته. وتم بحمد الله موافقة البلدية على تقديم أرض على الشارع العام ومجاورة لفندق البيراميدز (الأهرام) HOTEL LAS PIRAMIDES وللمجمع السكني المعروف باسم (بارك دونيا صوفيا) لتكون مركزا يحمل الاسم العربي لهذه المدينة وهو «سهيل» ويضم المسجد والمكتبة والملحقات الضرورية، وبوشر بعمل التصاميم الهندسية التي سيصار الى تقديمها خلال الأسابيع المقبلة لنقابة المهندسين لاعتمادها ومن ثم لبلدية فوينخيرولا لاصدار ترخيص البناء، والتقادير المبدئية لهذا المشروع تقدر بحوالي مائة وخمسين مليون بيزتة اسبانية.

وقد الهم الله احد المحسنين من مواطني المملكة العربية السعودية بتبرع مقداره عشرة ملايين بيزتة لتغطية نفقات التصميم ورسوم نقابة المهندسين وتكاليف رخصة البناء، وفتح حساب بنكي باسم (مشروع مركز سهيل الثقافي) PROJECTO CENTRO CULTURAL SUHAIL BANCO SAUDI ESPANOL - AVDA. RICARDO SORIANO, EDIF. ESTELA 2 29600 MARBELLA - MALAGA تحت رقم 3600070140 لتودع فيه تبرعات المحسنين لهذا المشروع الجليل الذي يشرف عليه كل من :

ـ الأستاذ عبد العزيز الرفاعي : المستشار بالديوان الملكي السعودي وصاحب دار نشر اسلامية. (بصفته الشخصية).

ـ الأستاذ محمد بشير كردي : الوزير المفوض والقنصل العام للمملكة العربية السعودية في مالقة. (بصفته الشخصية).

ـ الاستاذ عبد الله مراد : المستشار بوزارة الخارجية الكويتية والقائم على رعاية المصالح القنصلية الكويتية في محافظة مالقة خلال صيف عام ١٩٨٧ (بصفته الشخصية).

ـ الأستاذ فريد بكير : قنصل عام بوليفيا والمقيم في فوينخيرولا (بصفته الشخصية).

ـ الدكتور منصور عبد السلام : طبيب اسباني مسلم.

ـ الأستاذ عمر ابو طارق : باحث اقتصادي مسلم.

ويرجو القائمون على المشروع من الاخوة الذين يودون المساهمة في هذا المشروع الجليل تقديم تبرعاتهم على الحساب المشار اليه اوللقنصلية العامة للمملكة العربية السعودية في مالقة على عنوانها التالي :

CONSULADO GENERAL DEL REINO DE ARABIA SAUDI
C/COMPOSITOR LIMVERG RUIZ 5 - 29007 MALAGA - ESPANA

والله من وراء القصد.

علماء ووعاظ مغاربة في اوربا وافريقيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كلفت وزارة الاوقاف المغربية عددا من العلماء والوعاظ بالقاء دروس ارشاد دينية خلال شهر رمضان في عدد من الدول الاوروبية والافريقية.

وتستكمل هذه الخطوة مجهودات وزارة الاوقاف المغربية من اجل خدمة الجاليات المغربية في الخارج.

وفد اسلامي يقابل ثاتشر

لندن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصدر حكومي بريطاني أن وفدا اسلاميا بريطانيا رفيع المستوى سيقابل رئيسة الوزراء السيدة ثاتشر لينقل اليها موقف المسلمين البريطانيين مما يجري في الاراضي المحتلة وسبل الحل. واكد المصدر ان اللقاء سيتم خلال وقت قريب وقبل نهاية رمضان الحالي.

كذلك علمت «الشرق الاوسط» ان المسلمين البريطانيين يتدارسون كيفية دعم المقاومة المدنية السلمية في فلسطين المحتلة ماديا ومعنويا بطريقة «عملية».

خوان غويتصولو: فتنة الجنوب.. جاذبية الاسلام

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»

على غرار سلفه ثرفانتيس (الذي انسي تاريخ بلاده، الاندلس، فلم يتذكر وجود الاسلام الا عندما سجنه الاتراك بالجزائر) لم يعلم خوان غويتصولو (الكاتب الاسباني) بوجود شمال افريقيا الا عندما شاهد، وهو بباريس اواخر الخمسينات، عمالها المهاجرين يناضلون باستماتة دفاعا عن هويتهم في وجه التدجين الاستعماري. وحينما استقلت الجزائر دعي الى زيارتها رسميا من طرف احمد بن بللا فحل بها عام ١٩٦٣ ولم تمض الا بضع سنوات حتى حل بطنجة عام ١٩٦٧، قبل ان يذهب الى مراكش التي اخذت اقاماته بها تزداد طولا الى ان استقر بمنزله قريبا من دار المخزن وقاب قوسين من حديقة اكدال (حي القنارية) واللغط الساحر لساحة جامع الفنا.

لقد كانت مراكش بالنسبة له، في بادىء الامر، مجرد تجسيد لغرابة الاشهار السياحي. مدينة امبراطورية حيث الزيتون المغبر، والنخيل، وصومعة الكتبية، والاضرحة والصهاريج، وجامع الفنا. بيد ان هذا الوجود العابر للمدينة اخذ يتلاشى تدريجيا ليحل معه وجودها الحضاري والتاريخي والاجتماعي العميق اخذ خوان غويتصولو يختلط بالناس كل يوم ويصغي للضجيج الفاتن الفذ. فشعر بالحاجة الى تعلم العربية الدارجة التي كانت وسيلته الى الاستماع ومعاشرة اصوات الحياة اليومية حوله. هكذا اصبحت مراكش، في الجغرافية والوجودية للكاتب المهاجر «مكانا لممارسة الحياة» (بخلاف باريس، مستقره الاخر «مكان الكتابة») قبل ان تندرج علاقته في نتاجه الفكري وكمقابل نقدي للاساطير التي تقوم عليها الهوية التاريخية لبلاده.

يحتل خوان غويتصولو، في الأدب الاسباني الراهن، مكانة مرموقة سواء كروائي او كباحث. وليس من المبالغة القول إنه من ذلك الصنف النادر من الكتاب الذين جعلوا الكتابة هما وجوديا وخلقيا عميقا يتجاوز مجرد ابداع مجازات ومدن خيالية ماهولة او البحث في «قضايا الساعة». وربما لهذا السبب كانت حياته، في تعردها المتواصل على الآفاق الاجتماعية، مكانا مركزيا لفحص ذلك الهم وسبر ابعاده.

ان الكتابة عنده مشروع تغلغل في الذاكرة الجماعية المنسية واستعادة للهوية المتفردة التي تتبلور عندها الام الكلمة. رحلة قاسية ضد النفس، وبحث لاهوادة فيه عن الاخر.

لقد نشر خوان غويتصولو عددا من الروايات، من ابرزها «خوان بدون ارض» (التي ختمها بنص عربي) و «تبني الكوندي ضون خوليان» (التي ضمنها شعرا للمتنبي وصاحب «طوق الحمامة») و «مقبرة» و «في فضائل الطائر المتوحد» (التي تستهل ببيت شعري مركب لابن الفارض) وكلها روايات تستقي مادتها السردية من تارجح جسد الكاتب وهويته بين اماكن ثلاثة (مسقط راسه برشلونة، وباريس، ومراكش) اصبحت تشكل في اسطورته الخاصة مسارا دلاليا وتاريخيا مزدوجا هو: القمع والتحرر من جهة، ومعايشة اختلاف الآخر كافق للذات من جهة ثانية.

ويجب ان نضيف بان المغرب يحظى باهمية بارزة في ادب هذا الكاتب وفكره: ففضلا عن نقده اللاذع لصورة «المورو» في الخيال الجمعي الاسباني ولدى المستشرقين، ودفاعه المدهش عن حقوق المغرب في الصحراء، نجد ان احداث روايته «تبني الكوندي ضون خوليان» تجري في طنجة بل ان بطلها هو استعادة معاصرة لحاكم سبتة، يليان الغماري، الذي يقال انه سلم مفاتيح الاندلس للمسلمين انتقاما لشرف ابنته. كما ان راوي «مقبرة» هو تجسيد لذلك النوع من الرواة الذي تكتظ بهم حلقات جامع الفنا.

بيد ان اهمية المغرب هذه، تتجاوز مجرد معايشة انية، وانجذاب فلكلوري لتتغلغل في صميم وعي الكاتب بذاته وبتاريخ بلاده والاشكالات التي ينطوي عليها. ويكفي ان نشير الى ان كتاب غويتصولو «حوليات الاسلام» (الذي ترجمه كاظم جهاد الى العربية) يشكل كشف حساب نقدي، في الوقت نفسه، لهذه العلاقة المركبة بين الذات والآخر، بين الوحدة والتعدد، بين الهوية والفرق.

* * *

من شرفة منزله بمراكش، حيث يستغل خوان غويتصولو صباحاته ليقرا تحت الشمس بجفاف الصحراء، يستطيع كاتبنا ان يرى جدران المشور الشهباء ونخيل الحديقة العمومية وزيتونها وجبال الاطلس المغطاة بثلج فضي ناصع. لكنه يستطيع ان يشعر، وهذا هو المهم، ان شجرته الادبية، وشجرة اسلافه من الكتاب المبدعين (ثيرفانتيس، وهوان رويث، ويوحنا الخ) لم تنتشر جذورها باتجاه اوروبا، وانما امتدت جنوبا لتغوص في التربة السامية الاسلامية، حيث تردد اللغات والاصوات والعلاقات صدى طفولة سحيقة وخصبة ومؤلمة: تلك الطفولة التي تحاول الثقافة الاسبانية السائدة، وهي تتجه صوب اوروبا، ان تضعها موضع المنسي الذي لعله لم يكن سوى سراب خلب.

اشارات ثقافية

ورقة البهاء مجموعة جديدة لمحمد بنيس



● غلاف «ورقة البهاء»

عن منشورات «توبقال» في المغرب، صدرت مؤخرا مجموعة شعرية جديدة للشاعر المغربي محمد بنيس، عنوانها «ورقة البهاء». سبق للشاعر ان اصدر خمس مجموعات هي: «ما قبل الكلام»، «شيء عن الاضطهاد والفرح»، «وجه متوهج عبر امتداد الزمن»، «في اتجاه صوتك العمودي»، و «مواسم الشرق».

وله دراسة موسعة في «ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب»، ومجموعة مقالات هي «حداثة السؤال». كما وترجم الى العربية «الاسم العربي الجريح» لعبد الكبير الخطيبي.

من قصائد المجموعة الجديدة نقتطف هذه القطعة:

كن للوردة

واتبعني لسطوع سعار محبته لهلاك مستعر ودعت به فاس التي انحفرت صفحات الأرض لها اتبعني لبلايا هن مالي يا ابن سليمان اتبعني لنعزي من كان قديما

او
من كان حديثا
كن للطعنة

هذي طبقات جحيم تصعدها الانفاس ممالك من انفاق دم علت تحشر قتلاها.

سينما

«الأمبراطور الأخير».. فيلم العصر..! وبرتولوتشي، النموذج المغاير لمخرجي هوليوود!

حصل فيلم «الامبراطور الاخير» للمخرج الايطالي برناردو برتولوتشي على تسع جوائز «اوسكار» لهذا العام، من بينها جائزة افضل مخرج، وافضل فيلم. وهو اكبر عدد من الجوائز يمنح لفيلم واحد، باستثناء فيلم «قصة الحي الغربي» الذي فاز بعشر جوائز «اوسكار» عام ١٩٦٢. كما وصل ايراد الفيلم الى ١٠٠ مليون دولار امريكي، ويتوقع ان يتضاعف هذا الرقم خلال الاسابيع القليلة المقبلة، بالرغم انه لم يكلف سوى ٢٥ مليون دولار. استطاع منتجه البريطاني جيرمي توماس من استلافه من خمسة مصارف اوروبية بعد ان انفق ثلاثة اعوام لاقناع هذه المصارف بجدوى مشروعه، بالاضافة الى سنتين لاقناع السلطات الصينية بالموافقة على تصوير الفيلم داخل الصين، وفي «المدينة المحرمة» في بكين!

حين سمع مدراء الاستوديوهات الكبيرة في هوليوود بمشروع فيلم «الامبراطور الاخير»، اعتبروه فاشلا. ولم يكلفوا أنفسهم حتى بالاستفسار عن تفاصيله، حتى اعلان نتائج «الاوسكار».

كانت هنالك عدة اسباب دفعت المتنفذين في هوليوود بعدم تاييد مشروع برتولوتشي. اولا ان هذا المخرج يصنف في الاوساط المالية السينمائية بانه من المخرجين «الخطرين» في تمويل مشاريعه، شانه شأن نيكولاس روج وناجيسا اوشيما. لكن الجميع يعترفون انهم مخرجون ذوو مواهب عالية وبصمات واضحة في اعمالهم السينمائية «خطرين» للتمويل، لانهم مغامرون في افلامهم. في كل لحظة من التصوير يكتشفون شيئا جديدا يضيفونه على الفكرة الاصلية. انهم مكتشفون، وصعبون في التعامل.

اما المنتج جيرمي توماس، فهو الآخر نقيض لنموذج هوليوود. لا يتعاون مع الاستوديوهات هناك. بل يفضل انتاج افلامه بشكل مستقل. ويميل الى «سينما مستقلة» ولهذا كانت العبارة الاساسية في كلمته اثناء قبوله الجائزة «الاوسكار»، ان فوز «الامبراطور الاخير» ليس نصرا له كمنتج ولا لبريطانيا، بل هو نصر للسينما المستقلة. ان هذا الفوز «يمنح الامل للناس، بان سينما مستقلة تقدر ان تكون ملحمية وعظيمة وشعبية».

تقول جابريللا كريستيانا، التي ترافق برتولوتشي منذ سنوات طويلة كمشرفة على التقطيع، ان شخصية برتولوتشي الفنية تكمن في طاقته الهائلة على المغامرة اثناء التصوير. فهو يكتشف اشياء كثيرة اثناء تصوير الفيلم، ويتصرف وفق اكتشافاته، دون ان يتقيد اطلاقا بما هو مدون مسبقا. «انه مثير جدا. فحين تمشي مع برناردو، تكتشف ملايين الاشياء في نفسك».

ثم ان مخرجا مثل برتولوتشي لا يلائم سواء في شخصيته او في عمله، النموذج الهوليوودي، القائم على الاثارة، ومخاطبة عقول الغالبية من العامة، من خلال إثارة كوامن غريزة الخوف او الجنس عندهم مثل كوبولا وسبيلبرج. انه نموذج مغاير كليا. يخاطب العقل في افلامه، يثير الاسئلة، ويحفز الذهن على التساؤل والتامل.

ومن هنا يمكن ادراك عقلية هوليوود في تخصيص ميزانية هائلة لفيلم عادي جدا مثل «الجاذبية المميتة» (١٥٠ مليون دولار)، ورفضها قبول حتى توزيع «الامبراطور الاخير». وحين وافقت شركة «كولومبيا» الامريكية على توزيع الفيلم في امريكا الشمالية، لم تجر حملة دعائية كافية لتقديم الفيلم، وعرض في ٥٠٠ سينما فقط في كل انحاء الولايات المتحدة مقابل ١٥٠٠ دار سينما عادة تخصص كفيلم كبير.

ومن هنا يصرخ ديفيد بوتمان الذي اقنع «كولومبيا» بتوزيع الفيلم «انهم لا يبذلون اي مجهود دعائي للفيلم. وهم متعمدون في التنكر له ثم يقولون للناس ان لا قيمة لهذا الفيلم». انه اسلوب هوليوود التقليدي في محاصرة اي عمل سينمائي جاد، مغاير لـ «رامبو» و «انديانا جونز»!

«الامبراطور الاخير»، اول فيلم روائي طويل (٣ ساعات) يصور داخل الصين، وبالتحديد داخل «المدينة المحرمة» في بكين. وهو عن حياة آخر الاباطرة الصينيين (بو ـ يي) الذي انتهت حياته كبستاني في بكين عام ١٩٦٧. فهو عن تاريخ الصين المعاصر. وبرتولوتشي هو اول مخرج غربي يتعامل مع هذا التاريخ. «قدمت كل تفاصيل الفيلم في اطار علاقة بو ـ يي مع سجانه الذي اعاد تربيته الذهنية».

يقول جيرمي توماس عن مشروع هذا الفيلم «حين تحدث برتولوتشي معي اول مرة حول مشروع هذا الفيلم، وكان ذلك قبل اربع سنوات، ادركت انها فكرة مغرية لا يمكن مقاومتها. فيلم عن الامبراطور الطفل، الذي عمره ثلاث سنوات، كان أقوى رجل في العالم، آل مصيره اخيرا الى ان يموت بستانيا في بكين عام ١٩٦٧، اثناء «الثورة الثقافية». يا له من تاريخ». والموضوع بحد ذاته كان كافيا لاتباط عزم اي منتج عن تنفيذه، دون تمويل ضخم من ستوديوهات هوليوود الرئيسة. ثم انه يتعامل مع تاريخ حديث يخص الصين الشيوعية، وبالتحديد مرحلة «الثورة الثقافية»، وهي فترة حساسة يحاول النظام الصيني الحالي عدم نكء جراحها.

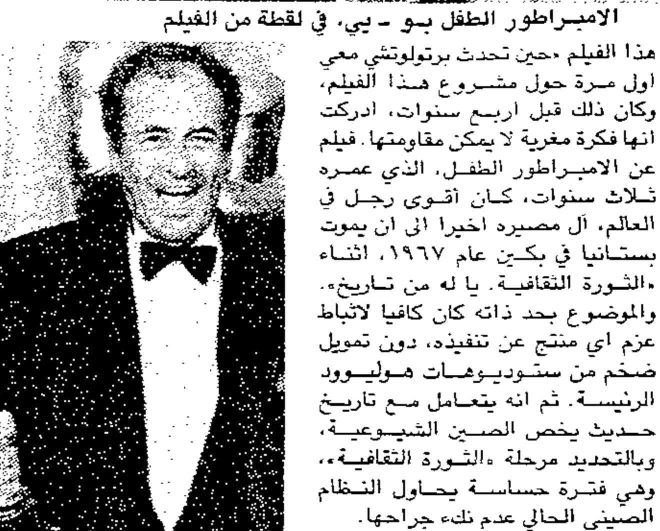
من السهولة التعرف على المضمون الشعري للقطات برتولوتشي. فهو كان شاعرا قبل ان يتحول الى السينما. اذ فاز بجائزة ادبية لديوان وحيد من الشعر نشره وهو في سن الحادية والعشرين من عمره. ووالده ايضا (اتيليو) كان شاعرا وناقدا سينمائيا.

تقول جابريللا كريستيانا عنه ايضا «برناردو يفكر بلغة الشعر. له قدرة على قتلك بالشعر. ان اهم مشاكلي في العمل معه، هي ان كل لقطة له تقول اشياء جد كثيرة، لدرجة يستحيل عمل اي تقطيع وتلصيق لتجعل من الشريط فيلما ذا حركة». ثم تضيف «انه (برتولوتشي) مثل الافعى، تستولي على كل انتباهك، وتسحرك. وبإمكانه ان يكون ناعما جدا، واذاك يكون خطرا جدا ايضا».

بعد ديوانه الاول تحول الى الكاميرا ليكتب بها قصائده السينمائية. وتعتبر افلامه الاولى «الثورة»، «الشريك»، «خدعة العنكبوت» المقتبس من رواية للكاتب بورجيس، افلاما سياسية انتقادية، ولم تلاق نجاحا في شباك التذاكر. لكنه حقق بعض النجاح مع فيلمه «ايل كومفورميستي» (عام ١٩٧٠) وهو مأخوذ عن كتاب لالبرتو مورافيا. ثم «التانجو الاخير في باريس».

أما فيلمه «١٩٠٠» الذي صوره عام ١٩٧٦ فقد كسب له شهرة واسعة على المستوى النقدي، بالرغم من انه لم يلاق نجاحا تجاريا كبيرا. وفيلمه الاخير «الامبراطور الاخير» هو بحق، فيلم العصر.

ع. و



الامبراطور الطفل بو ـ يي، في لقطة من الفيلم

برتولوتشي

صوت الكلمة

شاعر مظلوم:

الدكتور: عبد الله باقازي

.. واقصد به الشاعر العباسي مسلم بن الوليد الانصاري، الملقب بـ «صريع الغواني» وهو لقب كان يكرهه ولا يحب ان يدعى به... وموطن «ظلم» مسلم بن الوليد، انه الرائد التجديدي لذلك النوع من الشعر الذي اشتهر به «ابو تمام» فيما بعد، وأبو تمام من هذه الزاوية تلميذ لمسلم بن الوليد...

.. إن جميع الجوانب والمظاهر الشعرية التي اشتهر بها ابو تمام في شعره التجديدي من عناصر: «التضاد»، «والتمازج» بين الاشياء للظهور بشيء جديد، اضافة الى التركيز على جانب «البديع» وتطريز الشعر به. كل هذه الجوانب الشعرية سبق فيها مسلم بن الوليد ابا تمام بزمن. ولكنه أهمل ولم ينل جزءا من شهرة ابي تمام. والسبب واضح في هذا المجال إذ ان مسلما قد تقدم على الحركة النقدية العباسية التي لم تظهر الا بعده وفي زمن ابي تمام والبحتري، حيث دارت تلك الحركة حول شعراء عدة ابرزهم ابو تمام والبحتري اللذان شكلا قطبي الحركة، حيث دارت حولهما الموازنات والدراسات النقدية. وقد ظهر في تلك الفترة نقاد بارزون: امثال: الآمدي، والصولي، حيث ادار هذان الناقدان كثيرا من دراستهما حول ابي تمام والبحتري... وكان من سوء حظ مسلم بن الوليد انه مات ولم يدرك مناخ هذه الحركة النقدية التي كانت ستضعه في مكانه الطبيعي لو ادركها. اننا نتذكر بعض ابيات هذا الشاعر:

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه
فطيب تراب القبر دل على القبر.

وقوله:

قبحت مناظره فحين خبرته
حسنت مناظره لقبح المخبر

وقوله:

هوى يجد وحبيب يلعب
انت لقى بينهما معذب.

وقوله في مديح يزيد بن مزيد الشيباني:

يغشى الوغى وشهاب الموت في يده
يرمي الفوارس والابطال بالشعل.
يفتر عند افترار الحرب مبتسما
اذا تغير وجه الفارس البطل
موف على مهج، في يوم ذي رهج
كأنه أجل يسعى الى امل

وقوله من رثاء اسماعيل البرمكي:

واني واسماعيل يوم وداعه
لكالغمد يوم الروع فارقه النصل
واحمد في اخلاقك البخل انه
بعرضك لا بالمال حاشا لك البخل.
فلن انمش قوما بعدهم او ازورهم
فكالوحش يستدنيه للقنص المحل.

.... وهي ابيات لو لم نعلن «هويتها» لمسلم بن الوليد، لتوهم القارىء انها لابي تمام..!!

نصوص

فكانهم بشر ابابيل لم يثنهم ذبح وتقتيل

(إلى طيور الفينيق الذين يكتبون التاريخ النضالي الجديد.. اطفال الحجارة)

شعر: خيري عبد ربه

جثث تمر على الدروب
وياسمين ينزع الآن عن دمه الصدى
ليقول ما تحكي الحجارة
اليوم تورق في المخيم الغافي
على كتف الجراح قرى
ويجدد الحجر انتصاره
جثث تمر على رصيف القتل
تعرف ما ستكتب من مراثي نيئات
وفتيان بلون بلادهم يتقدمون
الى حدود الموت كي يهبوا الحياه
فتيان اتوا من كل ناحية،
ومن كل اتجاه
جاؤوا وفوق جباههم وطن
وفي ايديهم نبض الحياه.
جاءوا ليسقوا ارضهم مطرا
له شكل الحجر
فهنا الحجارة في يد الفتيان قد امست مطر
مطر مطر
مطر يقاتل في خلايا الارض
كي يعطي الشجر
غيم يعبىء صدره بحجارة ويجيء كي يحمي البشر
غيم تسوق جموعه ريح الطفولة
في حذر
جاؤوا، هم الأمل الجديد
فاضربهم ماشئت
قاتلهم بانواع الحديد
مطر بايديهم

باعينهم مطر
مطر بخطوتهم
بوقفتهم مطر
فسمهم ان شئت: اطفال الخطر
وسمهم إن شئت
أطفال القدر
مطر بأيديهم
فحرك سيل قتلك نحوهم
شرد خطاهم ما استطعت
متجذرون بأرضهم مثل الصخور
اليسوا أطفال الخطر؟؟
فاسمع خطى الاتين..
نبض جراحهم
دفق دمائهم في سكة الموت الجديد
جاؤوا من الحلم العنيد
من المدارس
من ملاعب بؤسهم
من حضن ام ناعس
فاسمع خطاهم
قادمون..
قادمون من البعيد
من قهر خيمتهم ومن خلف الضباب
هم قادمون أجل
ليقتلعوا الحجارة بالاظافر والشفاه
ولينسجوا منها السحاب

* * *

الآن يرتجل الدم العربي اغنية المدى
الآن تنتفض الحجارة عن مقولتها الاخيرة

* * *

سجل لتذكر ما اقول:
حجر نما في كفه ونمت أناشيد
طفل الحجارة قادم يزهو به العيد
ففي العيون غد
باحت به المقل
ما عاد يرهبه قتل ومعتقل
ما عاد يرهبه موت وتهديد
ترك المخيم غاضبا في بؤسه
وأتى لينتقم
يمضي كإعصار
قد عانق العلم

* * *

جثث تمر على رصيف القتل
تقتل كي تقوم بكل حين
جثث يسطر نزفها شعرا
يهز الميتين
قاموا على عجل..
أتوا..
للأرض عشاق
في خطوهم ابدا
تمتد آفاق
فكانهم بشر أبابيل
لم يثنهم ذبح وتقتيل

العصفور والريح

قصة بقلم: فؤاد قنديل

(مهداة الى اشبال العروبة.. اطفال الحجارة)

(١)

طائرا كان.. صغيرا وجميلا..

يجتهد ان يستنقذ من الريح بعض القش.. كلما جمع قشة اختطفتها الريح وابتعدت.. يسرع الطائر في اثرها يضرب جناحيه بحماس.. يضرب ويجمع والريح بالمرصاد. طال سعي الطائر والريح لا تهمد. بدا التعب ينهش فيه والانفاس تتراجع رويدا.. رويدا ثقيلة الخطو.. شرعت حركته تخفت. واخيرا سقط الطائر.. صغيرا وجميلا كان.

(٢)

تمنيت قدحا من الشاي وانا منجذب الى احدى «سوناتات» البيانو لبيتهوفن.. الانغام تترى في ايقاعات سريعة مضطربة كاهتزاز المرتعد.. تدفق اللحن بلا رتابة.. تمنيت قدحا من الشاي الساخن.. هممت ان انهض اقعدني البرد ولزمت الفراش.. تدثرت.. لكني مع اللحن العذب نسيت البرد تغلغلت الانغام في جسدي.. تسربت كالدفء.. كالاطمئنان.. كالحب تغلغلت فيها.. تلاشيت.. اتحدت.

رأيت على الجدار صورة الطائر المناضل.. صغيرا وجميلا كان.. الايقاع الموسيقي يرسم بكل نغمة جزءا من ملامح الطائر الصغير. اجنحته المتوترة منقاره النشيط.. دوامات الريح.. تنبهت ان اخي يقول

ـ الا تسمعني.. هل اصنع لك قدحا من الشاي

اشرت اليه بسبابتي رافضا

لماذا تمدد الطائر هكذا وتفتت.. كان يتمنى عشا صغيرا وجميلا كان

(٣)

دقات واهنة تتسلل من خلف البعد.. من وراء القدرة البشرية على الانصات تشير الى انفاس الطائر ونبض قلبه.. إذن فمازال حيا.. انتظرت ان يهم الطائر من مرقده.. ان يرفع رأسه ان يهز جناحيه.. ان يفعل شيئا.. اي شيء.. اه.. لم يفعل ولم يمت.

ظلت الانفاس بين بين.. تهمس وتعترف بالعجز.. لكنها تتمسك بالخيط الدنيوي العجيب.

متحفزا بقيت ارقب حالته.

تعالت الانغام رويدا.. رويدا.. بعيني استمع إليها. رفع الطائر صدره عن الارض.. بعيني اراه على الجدار. نهض.. تحمله الانغام المتصاعدة.. ثابتا وقف على قدميه.. تأمل الكون لحظة في كبرياء اصيل.. تعالى النغم في نفر سريع فجاة انقض على القش.. يملأ منه فمه ويجمعه بجناحيه وقدميه وبكل ما فيه.

اقلقت الريح.. تقدمت منه تزوم وتعوي.. من بين يديها انطلق الطائر الى الفضاء.. وضع القش في الركن الذي كان فيه عشه القديم فوق شجرة الجميز.. كانت العاصفة قد اطاحت منذ ايام بكل شيء

مازال النغم يرسم الصورة بحنكة واتقان.. اب الطائر.. هدا اللحن.. التفت حوله الريح.. ثار النغم.. صعد الطائر وتعلق بغصن شجرة يرقب الريح الحائرة.

حشد عزمه وصلب عوده.. واندفع يجمع القش من جديد مع كل قشة ينفعل النغم ويتوتر.. تزداد الهجمات، وتعلو النقرات، وتقوى إرادته.. ينقض وينقض يجمع ويجمع.. والريح تدور حوله متعثرة

حين امتلأ بالقش فمه.. صعد الى الفضاء وانطلق بثقة الى العش.. في اناة ووقع جنون بدا يبني على الجدار عشه ويسويه.. يجرب فيه صدره ويقيسه على جناحيه.. يقف ثم ينام.. يبسط رقبته الى اقصى مداها.. هل ثمة خطر؟.. ما هو بالضبط الخطر المنتظر ومن اين؟ نهض.. مسح الاغصان والفضاء بنظراته.. من اسفله ومن اعلاه.. كل شيء تمام.. حط الطائر ونام.. ثم سكنت اصابع بيتهوفن فوق المفاتيح.

القاهرة

عالم الشرق الأوسط

● الفنان المغربي الخضر غيلان

معارض

تجربة تشكيلية مثيرة على صدر الصفحات الأولى !

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

الهواية كمفهوم هي : نشاط يزاوله المرء في اوقات فراغه ليشبع رغبة اجتماعية او نفسية لديه. وتتميز هواية جمع الطوابع البريدية بشعبيتها بين الشباب بحيث اصبحت وسيلة مهمة للتعريف بهذا البلد او ذاك، ووسيلة للتعارف. لكن الامر يختلف لدى الفنان المغربي الخضر غيلان، اذ ان هوايته لجمع الطوابع البريدية فجرت لديه رغبة وطموحا متميزا في البحث التاريخي المصحوب بتنفيذ لوحات فنية جميلة، ولانه فنان متمكن من اداته الفنية، فقد استطاع توظيف ريشته ايضا لتصب في الاتجاه نفسه.



● الخضر غيلان يعرض اعماله.

فأقام معرضه الأول في عام ١٩٨٦ في متحف البريد في الرباط تحت عنوان «الاختام التي تختم فيها هذه الطوابع»، واعجبني كثيرا القيمة التشكيلية التي يضفيها الختم على الطابع.. ونتيجة متابعتي ودراستي لهذه الاختام ولمختلف المدن والاقاليم المغربية وحين تجمعت لدي حصيلة كبيرة من المعلومات التاريخية قمت بنشرها على شكل بحث تاريخي نشر في حلقات في مجلة «الارشاد» عام ١٩٨٣ ومن ثم قادتني الغيرة التشكيلية الى الاهتمام بهذا الشكل وتوظيفه في اللوحة الفنية. والقيمة التشكيلية هنا نقصد بها الخط العربي واللون، فالمعروف ان الاختام قديما لم تكن تحمل اسماء وتواريخ الايام فكانت تضرب في ست الوان تبعا لأيام الاسبوع، اذ ان لكل يوم لونه الخاص به.. فاذا كان الطابع البريدي مختوما باللون الاحمر، فمعنى هذا ان اليوم هو السبت وهكذا.. اما يوم الجمعة، فلم يكن له لون لأن الاختام لا تستعمل في يوم العطلة !..

نسأل الفنان، هناك اتجاه في الفن التشكيلي، وفي فن الرسم يقوم على استلهام الحرف العربي وتوظيفه لاظهار قيمة فنية ما. ولكن الملاحظ في معرضك الحالي ان الحرف العربي هو الاساس. وقد قمت بتوظيف العناصر التشكيلية الاخرى، كاللون والزخرفة الى الحرف العربي، اي ان الامر معكوس بالنسبة لك. فما تعليقك على ذلك ؟».

يجيب الفنان : «الحرف عندي كما ترى ليس قيمة مجردة.. بل هو موظف اساسا للاختام البريدية التي قادتني بدورها الى ولع بالمخطوطات التاريخية المتعلقة بذات الموضوع فقمت «برسمها» كما هي ووصفت لها خطوطي والواني لاعطيها المزيد من القيمة الفنية مضافة الى قيمتها التراثية والتاريخية».

الصفحات الاولى من الصحف

في معرض الفنان الخضر غيلان لوحات عديدة منفذة على الصفحات الاولى من صحف عديدة قديمة وجديدة. ومن بينها «الشرق الاوسط» واجابة على سؤال حول دواعي استخدام هذه الصفحات قال :

«عملية الرسم على الصحف بدأت عندي منذ عام ١٩٧٠ وكان دافعي وراء ذلك اضافة للانطباع الذي تتركه صفحة الصحيفة كارضية متحركة بالخطوط والحروف الصغيرة والكبيرة والصور المنشورة بها. اقول ان دافعي كان لتخليد حدث ما ربما يكون مؤثرا ساعة حدوثه ولكن عامل الزمن يجعل من هذا الحدث في طي النسيان.. فمثلا صحيفة الوحدة المغربية التي نفذت على صفحاتها مجموعة من الزخارف والاختام وكلمة لفظ الجلالة يعود تاريخ هذا العدد منها الى ٥ مايو (ايار) ١٩٤٦. اما صحيفة «لوماتان» المغربية فهي تتحدث عن انشاء دار السكة التي تتولى عملية سك النقود في المغرب لأول مرة وقد قمت برسم قطعة نقدية قديمة ضربت في مدريد عام ١٢٠١ هـ وهي من الذهب مع مزخرف، وهكذا حافظت على القيمة الوثائقية للخبر وربطته بجذوره الاصلية.

بقي ان نقول ان معرض الفنان الخضر غيلان اقيم بمتحف الاوداية في الرباط خلال النصف الاول من شهر ابريل (نيسان) الحالي تحت اشراف وزارة الشؤون الثقافية في المغرب.





● نماذج من اعمال الفنان على مجموعة من الصحف العربية.

بلا حدود

أين الامبراطورة ثريا؟

نسيها العالم بعد ان كانت امبراطورة ايران الفاتنة ثريا والتي تزوجها الشاه الراحل محمد رضا بهلوي في عرس قالوا من صنع الأساطير عام ١٩٥٢ حتى قرات عنها مقالا ذكر انها على قيد الحياة في المانيا تحيا في عزلة من الناس وعناوين الصحف واغلفة المجلات.

ولم تكن الأولى لانه تزوجها بعد تطليقه الأميرة فوزية شقيقة الملك المصري فاروق واحدى جميلات الدنيا آنذاك وقيل انه طلقها لأنها لم تنجب له ولدا يرث العرش وقيل انها راحت ضحية خلاف بين الشاه وفاروق، ومهما كان السبب فقد كلف الشاه بثريا ذات العينين الخضراوين والقوام المشوق والوجنتين الموردتين.

وانتظرها سبع سنوات لتنجب له ولياً للعهد ولما طال انتظاره اضطر للخضوع لتوصيات مجلس الأعيان بوجوب زواجه للمرة الثالثة.

وتقول ثريا للكاتبة كاترين اولسن ان الشاه لم يشأ الانفصال عنها، وانه لو اضطر الى الزواج من اخرى كان ينوي الابقاء عليها في عصمته بعد ان تأصل فيه حبه لها. وانه ظل على اتصال بها يسأل عن احوالها بعد ان ضمن لها ثروة كبيرة في تلك الايام ودخلاً ثابتاً بلغ ١٥٠٠ جنيه استرليني في الشهر. وسمح لها بالاحتفاظ بتشكيلة ثمينة من المجوهرات بلغ ثمنها مليون جنيه مما كان يعتبر كنزا خرافيا في الخمسينات ولا بد ان ما لديها اليوم اذا احتفظت به يعادل عشرين مليون جنيه.

تقول الكاتبة ان طلاقها سدد طعنة لم تندمل جراحها وصدمة لم تمحوها السنين التي تعاقبت منذ ذلك الحين. وتضيف ان ثريا لم تستكمل كافة الأساليب المتبعة آنذاك لمساعدتها على الاخصاب حتى انها رفضت اجراء عملية جراحية كان يمكن ان تؤدي الى الحمل خاصة بعد ان أكد الأطباء لزوجها ان لا غبار عليه ولو تزوج امرأة ولود لأنجبت كما فعلت الأميرة فوزية المصرية.

ولعل من عجائب السلوكيات اليوم ان يقوم رجل بتطليق امرأة لأنها لم تحمل له ولدا مع انه هو المسؤول بالكامل عن جنس المولود الذي تحمله كما ثبت علميا بعد ذلك. وربما كان الشاه معذورا كما كان ملايين غيره لجهلهم بالحقيقة.

انغمست ثريا في المجتمع المخملي الاوروبي ولم تستغرق كثيرا من الوقت قبل ان يلفت جمالها الأخاذ عددا من المعجبين الذين خلبوا بحسنها طبعا وفتنة اسمها وسحر سمعتها كامبراطورة سابقة كانت تنحني لها الرقاب.

وزينوا لها القيام بدور في فيلم فاشل مهنيا وفنيا لكنه ضمن شيئا من الخلود في تاريخ السينما وسيرة ثريا نفسها لأنها ظهرت في محاولة لركوب موجة الشهرة التي احاطت بها منذ زواجها بالشاه ثم طلاقها منه.

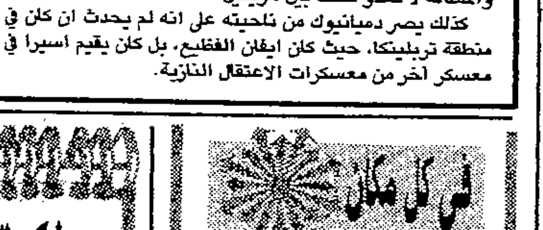
الا ان الفيلم «وجوه المرأة الثلاثة» لم يغط حتى نفقات انتاجه وكانت المرة الأولى والأخيرة لها.

ثم ارتبطت بالمخرج الايطالي فرانكو اندوفينا في قصة حب لكنه لم يستطع الزواج منها بالرغم من علاقة حميمة دامت عشر سنوات لأنه كان متزوجا وله عدة ابناء ولم يستطع او لم يشأ تطليق زوجته مهما كلف برونق ثريا وعينيها الخضراوين.

آخر رسالة تلقتها من الشاه وصلتها في الذكرى الخامسة والعشرين لزواجها منه عام ١٩٧٧ تهنئها وتحمل اليها طقما من الالماس والياقوت واللآلىء الصادقة. فذرفت دمعتين وانتحبت أمام مرآتها تقيسه.

فاروق لقمان

وجوه للأحداث



جون دميانيوك

النازية الجديدة تقاضي شبح الماضي !

لا يضيع العدو الاسرائيلي فرصة من شانها ان تستفز عقدة الاضطهاد والتشرد في نفوس يهود العالم.. والسبب بسيط فبدون التخويف، ما هاجر اليهود الى فلسطين المحتلة لتكريس التوسع فيها، وبدون التخويف مرة ثانية ما تولدت بينهم اللحمة الاجتماعية المطلوبة لبقائهم داخل المستوطنات.. وتستخدم اسرائيل الكثير من الاساليب لهذا الغرض ومن بينها خطف مجرمي الحرب ـ أو من تريد ان تعتبرهم مجرمي حرب ـ لمحاكمتهم امام كاميرات التليفزيون.

كان ذلك تحديدا ما فعلته مع أدولف ايخمان النازي الذي حوكم ثم اعدم في القدس المحتلة عام ١٩٦٢، وهو ما تفعله الآن مع جون دميانيوك الذي بدأت محاكمته في القدس المحتلة يوم ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٨٧ وقد صدر الحكم بادانته مساء امس حيث يواجه عقوبة الاعدام شنقا.

جون دميانيوك متهم بانه واحد من مجرمي الحرب النازيين شانه في ذلك شان ايخمان، لكن الرجل يرفض التهمة ويقول انه واحد من ضحايا النازية سبق له ان قضى سنوات الحرب في معسكر اعتقال، وكل مشكلته مردها خطأ في تحديد هويته والخلط بينه وبين من عرف خلال سنوات الحرب بـ «ايفان الفظيع».

والواقع ان النيابة الامريكية هي التي ساعدت اسرائيل على توريط دميانيوك وتقديمه للمحاكمة.. فالنيابة الامريكية هي التي رأت في دميانيوك «ايفان الفظيع» وبهذه الصفة سلمته الى السلطات الاسرائيلية.

كان دميانيوك يعمل باحد مصانع السيارات الامريكية وعاش عدة سنوات في ضاحية «التلال السبع» لمدينة كليفلاند الامريكية.. وجاء تسليمه الى السلطات الاسرائيلية بمثابة اول حالة لتسليم شخص توجه اليه تهمة «مجرم الحرب» الى اسرائيل.

التهمة الموجهة ـ اسرائيليا ـ الى دميانيوك مفادها ان الرجل كان مسؤولا عن مقتل ٩٠٠ الف يهودي خلال الحرب العالمية الثانية حين عمل حارسا في احد معسكرات النازية وعرف لدى يهود هذه المعسكرات بـ «ايفان الفظيع».

لكن المحامي الموكل عن دميانيوك امام المحكمة الاسرائيلية يدفع بغير ذلك مؤكدا ان الرجل لا علاقة له بـ «ايفان الفظيع»، والمسألة لا تعدو خلطا بين هويتين.

كذلك يصر دميانيوك من ناحيته على انه لم يحدث ان كان في منطقة تربلينكا، حيث كان ايفان الفظيع، بل كان يقيم اسيرا في معسكر آخر من معسكرات الاعتقال النازية.

ولد جون دميانيوك باسم ايفان دميانيوك يوم ٣ ابريل (نيسان) ١٩٢٠ في واحدة من المزارع الجماعية السوفياتية في اقليم اوكرانيا ويقول ان الجيش السوفياتي جنده خلال الحرب العالمية الثانية ثم وقع في ايدي الالمان اسيرا وقضى معظم سنوات الحرب العالمية الثانية سجينا في معسكر من معسكراتهم.

وسبق للسلطات الامريكية ان اصدرت بحقه حكما بترحيله الى الاتحاد السوفياتي علم ١٩٨١ بتهمة انه لم يكن امينا فيما ادلى به من معلومات الى سلطات الهجرة والجنسية لدى دخوله الى الولايات المتحدة بدعوى انه اخفى عن الامريكيين سنوات خدمته لحساب فرق الصاعقة الالمانية النازية في كل من تربلينكا ومعسكرات الاعتقال في تربلينكا.

وتقول وزارة العدل الامريكية ان دميانيوك تطوع اثناء وجوده تحت تحفظ النازيين بالسفر الى تراونيكي من اجل التدريب الذي اعقبه العمل في تربلينكا..

لكن دميانيوك يصر على انه لم يحدث ان كان في من تربلينكا او علون الالمان.

والغريب في الامر ان محامي الدفاع يقول ان الاستخبارات السوفياتية، الـ «كي. جي. بي» هي التي ابلغت وزارة العدل الامريكية باسم دميانيوك في اواسط السبعينات لأن السوفيات كانوا قد علموا آنئذ ان الرجل لم يمت في الحرب خلافا لما كان معتقدا.

وكيف علم السوفيات ذلك ؟ يقول المحامون ان زوجته، فيرا، اتصلت ببعض الاصدقاء في اوكرانيا لتبلغهم انها تزوجت بدميانيوك.

ومضت سنوات بعد الحرب انتقل خلالها دميانيوك الى مدينة ديكاتور في ولاية انديانا، لكنه لم يبق فيها اكثر من شهور وانتقل الى كليفلاند، وهناك غير اسمه الى جون حيث عمل ميكانيكيا في مصنع من مصانع شركة فورد.

وفي عام ١٩٧٥ اشترى دميانيوك ـ الأب لثلاثة اطفال ـ منزلا في ضاحية «التلال السبع» بغرض الاستقرار فيه.. لكن العدالة الامريكية لم تمهله كثيرا بل استدعته الى مكتب الهجرة والتجنس للتحقيق معه بتهمة الكذب في ملء نموذج طلب الفيزا للهجرة علم ١٩٥١.

وهكذا وقع دميانيوك الذي يهوى فلاحة البساتين في الفخ الذي نصب له. وبدأت اجراءات نزع الجنسية الامريكية عنه خلال علم ١٩٨٠ وفي علم ١٩٨١ صدر قرار نزع الجنسية، وكان المفروض ان يرحل الى الاتحاد السوفياتي لكن العدالة الامريكية فضلت تسليمه الى اسرائيل.

في كل مكان

● اشهر ١٠٩ رجال ونسوة من جنسيات آسيوية وأوروبية وافريقية اسلامهم لدى الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، وذلك خلال شهر شعبان الماضي.

وقد بين لهم اركان الايمان والاسلام والفرائض.. وأوضح لهم محاسن الدين الاسلامي وعموم رسالته وصلاحيته لكل زمان ومكان.

وحث المسلمين الذين اشهروا اسلامهم بالاستمرار في تعلم احكام الاسلام والتفقه فيه والمحافظة عليه.

* * *

● الدكتور عاكف المغربي المدير الطبي لمستشفى المغربي عاد الى جدة قادما من مدينة حلب حيث شارك بالمؤتمر الطبي الذي نظمته الجمعية السورية لأطباء العين.

* * *





● جيرار لينورمان المطرب الفرنسي سيمثل بلاده في مباراة الاغنية الاوروبية التي ستجري في ٣٠ ابريل (نيسان) الجاري في العاصمة الايرلندية دبلن.

مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

جاء استشهاد المناضل الفلسطيني الكبير خليل الوزير في عملية جبانة نفذها «الموساد» الاسرائيلي وافرغ في جسده الطاهر ٧٢ رصاصة لتجسد مبلغ الخسة والدناءة والحقد الاسود التي تميز بها عدو الله وعدونا منذ الأزل والى الابد.. ليضع امامنا وبين نواظرنا جملة من الدروس المستفادة نوجزها في ما يلي :

أولا : ان عدونا الصهيوني الأثيم نجح في اغتيال فرد، ولكنه رسخ في عقول وافئدة امة بأسرها جذوة الثأر التي لن تنطفىء إلا بزوال كيانه الغاصب مهما اسرف في تحصين نفسه والتمترس خلف ترسانة الاسلحة الامريكية.

ثانيا : ان عدونا الصهيوني الأثيم، راهن من وراء اغتيال (ابو جهاد) على اغتيال الانتفاضة الفلسطينية البطلة والتي كشفت في شهور ما حرصت الصهيونية العالمية طوال خمسين عاما على ستره وحجبه عن حقيقتها العنصرية الاستيطانية العدوانية العارية، واعطت بالقول وبالفعل ما هتك استار الغشاوة عن واحة الديمقراطية المزيفة والطليعة الغربية وسط بحر من التخلف العربي، واذا برد الفعل التلقائي ان الانتفاضة في يوم استشهاد مفجرها وعقلها الفذ تشتعل اكثر لهيبا واكثر ضراوة من اي وقت مضى وهو ما يعني ان المسؤولية التاريخية للأمة العربية بأسرها في هذه الظروف تتطلب العمل على استمرار الانتفاضة الفلسطينية ومنحها قوة دفع اكبر عبر خطة محكمة أسهمت القيادة السعودية الرشيدة بنصيب كبير في وضعها، وسيجدها القادة العرب امامهم في قمة الانتفاضة المقررة في الجزائر في يونيو المقبل.

ثالثا : ان عدونا الصهيوني الاثيم باغتياله اليد اليمنى للمجاهد السيد ياسر عرفات، كشف نفسه وأبطل مفعول مؤامرته التي حاول من خلالها عزل منظمة التحرير الفلسطينية عن الانتفاضة البطلة وهذا ما سوف يعزز الثقة اكثر فاكثر بمنظمة التحرير الفلسطينية وقائدها الرمز.

رابعا : ان عدونا الصهيوني الاثيم بجريمته البشعة، قد افسح الطريق امام تضامن عربي واسع النطاق يظل على الدوام خيمة فولاذية وحجر الاساس الصلب لعودة اللحمة الى الصف والكلمة العربية. ولعل في استقبال دمشق لجثمان الشهيد خليل الوزير هذا اليوم ومواراته فيها ما يعزز القناعة والثقة بأن المياه ستعود الى مجاريها اكثر نقاء وصفاء ومصداقية بين المنظمة وسورية.

وهكذا.. فكلما اوغل العدو الصهيوني البغيض في غدره ولؤمه.. كلما اظفرنا الله عليه.. ورد كيده في نحره وجعل الخسران مآله والهزيمة نهايته والخزي والذل صفته وعنوانه.

«وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

بوركت يا عراق

أمس اذاق العراق، الطغمة الخمينية، لطمة قوية، ورجاله الاباة يكتبون على اضواء بنادقهم ملحمة انتصار ساحق على فلول الظلام الخميني العدواني، ويطهر ارض الفاو العربية من رجس العدوان والاحتلال الشعوبي الاصفر الذي باع نفسه لكل شياطين الارض من اجل الغدر بالاسلام وطعن حملته من الظهر..

وبوركت يد العراق وهي تحمي بوابة أمتنا الشرقية من رياح الطائفية الخمينية البغيضة !

● باختصار :

(اطلبوا الموت.. توهب لكم الحياة) !



● السفير تويني : حرية لبنان لا تحلّ في ظل الحراب الاسرائيلية. والأمم المتحدة تدرس استخدام القوة ضد الخارجين على الشرعية في الجنوب.

● خلال الاستفتاء على المعاهدة انفجار طرد ملغوم في القاهرة ومقتل امرأة واصابة ٤ بجراح.

● لبنان يتصدى لخطوة حداد بحزم ويحاكمه بتهم يعاقب عليها بالاعدام.

● بريطانيا تؤكد دعمها لوحدة أراضي لبنان.

● اجتماع بين زايد وراشد لانهاء «الخلافات» في الامارات.

نلوات

الغابة والبيئة: مقاربة عامة

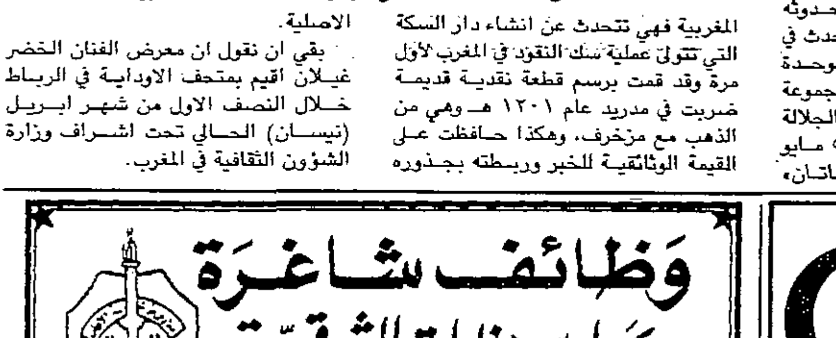
الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بتعاون مع كلية الحقوق بالدار البيضاء، ومساهمة المديرية المغربية للمياه والغابات، نظمت الجمعية المغربية لقانون البيئة اياما دراسية حول موضوع «الغابة والبيئة: جوانب قانونية واقتصادية واجتماعية».

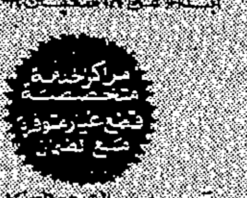
وقد تطرقت هذه الأيام الدراسية لعدة محاور، اهمها «الغابة والبيئة: مقاربة عامة»، بمساهمة الأساتذة القرموني، ومكوار، وقرطاس، والحرموني. ثم موضوع «الغابة في خدمة التنمية»، ساهم فيه الأساتذة زيطان، والطوزي واللطيفي والبلغيثي، والحاجي، وأسعد والغزالي.

أما المحور الثالث فتطرق لموضوع «الغابة ضحية بيئتها»، ساهم فيه الأساتذة زعيم، ومنير، والبخاري، ودومو. أما المحور الرابع، والأخير، فقد خصص لموضوع «الغابة حامية الغابة»، ساهم فيه كل من الأساتذة الحطاب، وبكرات، وبرادة والعيشوني.

وقد نوقشت خلال هذه الأيام الدراسية، التي ساهم فيها خبراء من منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة، كل الجوانب المتعلقة بحماية الثروة الغابوية والمحافظة على البيئة الطبيعية، وكذا الدور الاقتصادي والاجتماعي الذي تلعبه الغابة في المسار التنموي لدول الجنوب.



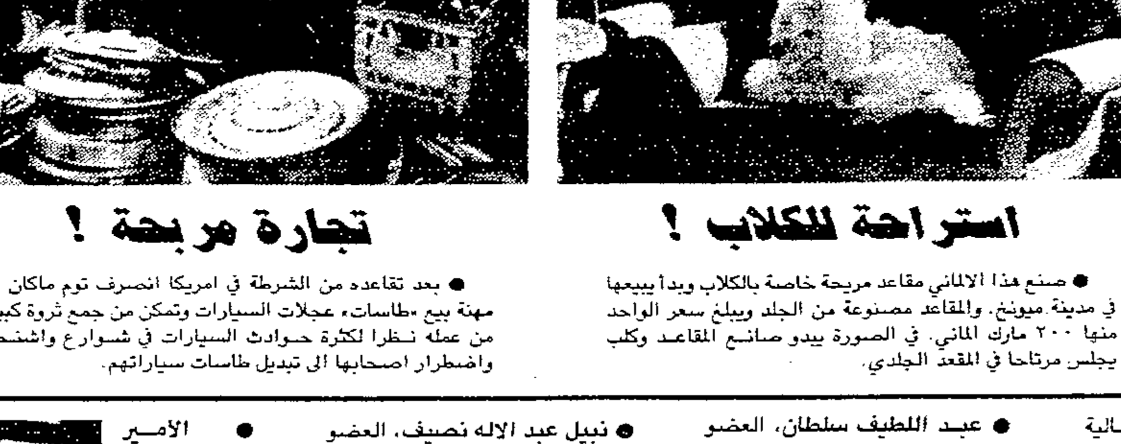






بطل سباق المعوقين

● المقعد مصطفى باديد مثل فرنسا في سباق العجلات واحتل المرتبة الاولى، وهو يبدو في الصورة اعلاه وهو يطلق صيحة الفرح بالانتصار.



استراحة للكلاب !

● صنع هذا الالماني مقاعد مريحة خاصة بالكلاب وبدأ يبيعها في مدينة ميونخ. والمقاعد مصنوعة من الجلد ويبلغ سعر الواحد منها ٢٠٠ مارك الماني. في الصورة يبدو صانع المقاعد وكلب يجلس مرتاحا في المقعد الجلدي.



تجارة مربحة !

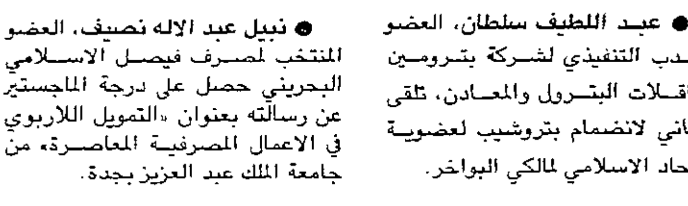
● بعد تقاعده من الشرطة في امريكا انصرف توم ماكان الى مهنة بيع «طاسات» عجلات السيارات وتمكن من جمع ثروة كبيرة من عمله نظرا لكثرة حوادث السيارات في شوارع واشنطن واضطرار اصحابها الى تبديل طاسات سياراتهم.

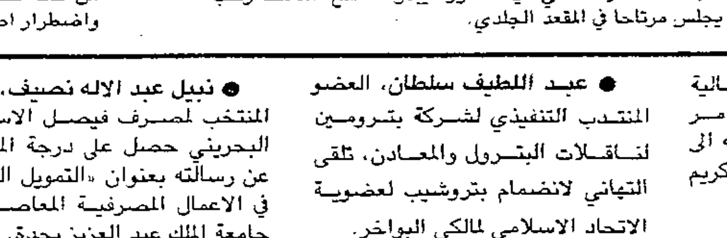
كرب وكرب

● محمد أبا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي، مر بلندن قادما من واشنطن في طريقه الى السعودية، وكان محل حفاوة وتكريم اصدقائه في عاصمة الضباب.

● عبد اللطيف سلطان، العضو المنتدب التنفيذي لشركة بترومين لناقلات البترول والمعادن، تلقى التهاني لانضمام بتروشيب لعضوية الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر.

● نبيل عبد الاله نصيف، العضو المنتخب لمصرف فيصل الاسلامي البحريني حصل على درجة الماجستير عن رسالته بعنوان «التمويل اللاربوي في الاعمال المصرفية المعاصرة» من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.





● الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي، يفتتح مساء اليوم (الاربعاء) بصالة الفنون التشكيلية بمعهد العاصمة النموذجي بالرياض المعرض الجماعي التشكيلي للفنانات السعوديات ويستمر عشرة ايام.

ويضم المعرض الذي يشارك فيه ١٤ فنانة تشكيلية سعودية اكثر من ٨٨ لوحة تشكيلية تعبر عن البيئة والتراث السعودي كما تصور جانبا من العادات والتقاليد الاصيلة للأسرة السعودية وخاصة التراث الشعبي النسائي وما يحتويه من ازياء وحلى ذات الطابع الزخرفي المتميز.

وتشارك في هذا المعرض كل من الفنانات الأميرة نورة بنت بدر بن محمد بن عبد الرحمن وفوزية عبد اللطيف وسلمى الكثيري وهالة فرعون وعفت فدعق وابتسام باجبير ومنى القصيمي وفاطمة سعود عمران والهام الهرساني ونوال مصلي ونينا بركات فرعون وشريفة تركي السديري ودينا العظمة وهند نصير.

● احمد عصمان، رئيس البرلمان المغربي استقبل الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان المصري بحضور سفير مصر في المغرب منير زهران. الدكتور الزيات أشاد بالدور الذي تلعبه البرلمانات في التقارب بين الدول العربية.

* * *

● احمد الشرقاوي، وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية، استقبل داقيد ميتار، السفير فوق العادة الهولندي الجديد في المغرب الذي قدم له نسخة من اوراق اعتماده.

* * *

● وزير التربية ووزير التعليم العالي الكويتي، بالوكالة، السيد انور عبد الله النوري، وجه خطابا الى اخوته واخوانه نظار وناظرات المدارس هنأهم فيه بحلول شهر رمضان المبارك وحثهم على توجيه ابنائهم وبناتهم الطلاب والطالبات نحو الجد في الدراسة

* * *

● الدكتور مامون سنادة وزير السلام وشؤون المؤتمر الدستوري بالسودان شكل لجنة فنية للعمل الاعلامي من اجل السلام برئاسة وكيل وزارة السلام وشؤون المؤتمر الدستوري، وعضوية د. مبارك بشير، من وزارة السلام عضوا ومقررا وعضوية حديد السراج من تلفزيون ام درمان، وأحمد عوض الكريم من وكالة السودان للانباء بالاضافة لممثل للاذاعة السودانية وممثل لمكتب الاعلام المركزي وآخر لوزارة الخارجية.

* * *

● اللجنة الاجتماعية للجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة تقيم افطارا رمضانيا بمناسبة مرور اسبوع على استشهاد القائد الشهيد (ابو جهاد) واخوانه شهداء الثورة والانتفاضة الباسلة، وذلك مساء يوم الجمعة المقبل عند الساعة الثامنة مساء في قاعة فندق «جلوستر»

The Gloucester Hotel
Harrington Gardens
London SW7

ومن اجل حجز التذاكر يرجى الاتصال بالسيد نعيم سماره على الرقم التالي : ٣٢٤٤ - ٣٧٠.



النسر والبطة

● البريطاني ايدي ادواردز الملقب بالنسر والذي اشترك في مباريات التزلج الاولمبية التي جرت في كندا استاثر باهتمام وسائل الاعلام العالمية، يتزحلق على الماء مع البطة التي ابتكرها والت ديزني «دونالد داك» وذلك من خلال الحملة التي يقوم بها ايدي لجمع المال للفقراء في العالم.



أفراح

● علي عبد الله حسين المحاسب بوزارة العدل بالبحرين احتفل وسط فرحة الأهل والأصدقاء بزفافه الى الآنسة أمل محمد مرزوق في حفل اقيم بصالة السلام بالمنامة.



مواليد

● غسان خمو، رجل الاعمال العراقي، رزق وحرمه الهام، بمولودة سمياها ميادة لتنضم الى شقيقها جميل ووعد باقامة حفل بهيج بهذه المناسبة.

* * *

● مصطفى الباجوري مسؤول المبيعات بمعرض القراز بالخبر رزق وحرمه بمولودة سمياها (سلمى) وتمت الولادة بمستشفى الملك فهد بالخبر.

وفيات

محمد المستيري

● انتقل الى رحمة الله تعالى، في تونس، السيد محمد المستيري، عم السيد محمود المستيري، وزير الخارجية التونسي.

وسيتم تشييع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير صباح اليوم.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته، والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

مثل اليوم



دوام الحال من المحال..!

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٣٦	صحو
المدينة المنورة	٣٠	٣٨	صحو
الرياض	٢٥	٣٥	صحو
جدة	٢١	٣٠	صحو
الظهران	٢٥	٣٩	صحو
ابها	١٩	٢٨	صحو
الطائف	١٨	٢٧	صحو
البحرين	٢١	٢٩	صحو
القاهرة	١٤	٢٥	صحو
بيروت	١٥	٢١	صحو
الجزائر	١٧	٢١	صحو
تونس	١٦	٢٠	صحو
الرباط	١٨	٣٢	صحو
امستردام	٤	١٧	صحو
اثينا	٥	١٤	غائم
برلين	٥	١٠	غائم
بروكسل	٧	١٨	صحو
كوبنهاجن	٩	١٢	غائم
دبلن	١١	١٥	غائم
فرانكفورت	٧	١٨	غائم
جنيف	٩	٢٠	صحو
هلسنكي	٣	٥	ممطر
هونج كونج	٢٠	٢٧	صحو
جاكرتا	٢٤	٣٠	صحو
كوالالمبور	٢٤	٣٤	صحو
لشبونة	١٥	١٨	ممطر
لندن	١٢	١٨	غائم
مدريد	١١	٢٠	غائم
مانيلا	٢٢	٣٦	صحو
مونتريال	٤	١٤	غائم
موسكو	٤	١٥	صحو
نيودلهي	٢٤	٣٩	غائم
نيويورك	٣	٢٠	غائم
نيقوسيا	١١	٢٠	غائم
باريس	١٤	١٩	غائم
روما	٦	٢١	صحو
استوكهولم	٥	١٢	غائم
سيدني	١٥	٢١	ممطر
طوكيو	١٤	١٩	غائم
فيينا	٤	١٥	غائم

الامير طلال وابن عودة ينوهان بمشروع تطوير رياض الاطفال بالسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اوضح الامير طلال بن عبد العزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية، ان اتفاقية مشروع تطوير رياض الاطفال في المملكة العربية السعودية، والتي وقعها يوم امس الاول مع الرئيس العام لتعليم البنات السعودي الشيخ محمد بن عبد الله بن عودة، والذي تصل تكلفته الى اكثر من مليوني دولار ويساهم فيه كلا من برنامج الخليج العربي والرئاسة العامة لتعليم البنات بمليون دولار لكل منهما ومشاركة منظمة اليونسكو ـ يهدف ضمن خطته البعيدة المدى تطوير البرامج التربوية المتكاملة والشاملة في مرحلة رياض الاطفال من سن ٣ ـ ٦ سنوات

واضاف الامير طلال في بيان صحفي حول المشروع انه سيركز خلال السنوات الثلاث الاولى على عدة اهداف رئيسية ابرزها تطوير مناهج رياض الاطفال ودعم جميع الخدمات التربوية المصاحبة له وتدريب مجموعة من القيادات من بعض مكاتب التوجيه التربوي في بعض مناطق المملكة واعداد وتجهيز عددا من مراكز التدريب النموذجية لتدريب موظفات رياض الاطفال بعدد من مناطق المملكة اضافة الى تنظيم دورات تدريبية اثناء الخدمة لمعلمات رياض الاطفال لرفع ادائهن وتاهيلهن لهذا المجال

ويهدف المشروع ايضا الى ربط منهج تخصص رياض الاطفال الذي يقدم في الكليات المتوسطة مع المنهج المطور لرياض الاطفال وتدعيم البرامج الاعلامية الموجهة للاطفال والعاملين في هذا الحقل بتهيئة برنامج تدريبي مناسب على المنهج المطور يكون اساس تعتمد عليه الموظفات العاملات في حقل رياض الاطفال.

ووصف الشيخ محمد بن عودة الرئيس العام لتعليم البنات في تصريح مماثل بان مرحلة رياض الاطفال هامة واساسية تهيئهم للمراحل التي بعد ذلك وان الرئاسة العامة لرعاية البنات تعمل على تهيئة الجو التربوي المناسب للاطفال في هذه المرحلة المهمة.

واوضح ان توقيع الاتفاقية جاء نتيجة التعاون والتنسيق مع برنامج الخليج العربي وبمبادرة ودعم من الامير طلال بن عبد العزيز الذي اولى المشروع اهتماما خاصا ومتابعة مستمرة حتى وصل الى مرحلة التنفيذ.

واعرب ابن عودة عن امله في استمرار هذا التعاون وعبر عن شكره للامير طلال بن عبد العزيز للتعاون المستمر مع الرئاسة العامة لتعليم البنات املا ان يحقق المشروع عند اكتمال تنفيذه اهدافه ليكون مشروعا رائدا في المنطقة



أبيض وأسود

فن جمع المعلومات واستخدامها

ما كاد يهدأ كورت فالدهايم، رئيس النمسا الحالي، من محنته في مواجهة الجماعات الصهيونية، حتى دخل محله آخرون. ففي نيويورك، لم يترك المرشح الديمقراطي جيسي جاكسون من عسل الوعود ومعسول الكلام الا وقاله ومع هذا كان الاعلام يجمع ضده بانه عنصري ومعاد للسامية ولليهود و... و... في الوقت الذي يقف منافسه الديمقراطي الآخر يعلن عن زوجته اليهودية وابيه اليوناني ومع هذا لم يعد ذلك تعصبا ولا تحزبا !!

جاكسون مثل فالدهايم دخل القفص ولم يخرج منه وإن كانت المعركة ستخف حدتها حتى جولة انتخابية اخرى ضده. وفي اسرائيل، يقف حي على قدميه داخل قفص حديدي حقيقي بتهمة انه ايفان الرهيب قاتل الاف اليهود إبان العهد النازي. المحاكمة في اسرائيل والمحلفون اسرائيليون والقضاة اسرائيليون والجمهور في الداخل ايضا اسرائيلي ومن الطبيعي ان لا يسمع احد صراخه بانه ليس ايفان بل هو كبش فداء لاحياء ذكرى لاغراض سياسية. ومن الطبيعي الا يلتفت احد الى اقوال محاميه من ان ايفان الرهيب مات قبل اربعين عاما كما تقول ذلك الوثائق.

ومن الطبيعي ايضا الا يحاكم احد ايفان الجديد على بعد امتار من موقع المحاكمة وهو يصرح علانية باننا سنسحق أهل الانتفاضة مثلما نطأ الجراد الصغير. «النيويورك تايمز» الوحيدة التي وبخت رئيس الوزراء شامير لانه رفع صوته بمثل هذه العبارات غير اللائقة، ونسيت ان توبخه على السحق نفسه.

ومصائب ملاحقة الناس في كل مكان لم تترك حتى الدكتور انعام الله خان السكرتير العام لمنظمة مؤتمر المسلمين العالمي ومقرها كراتشي.

فقد وجد نفسه مطاردا من قبل الصحافة البريطانية. فصحيفة اليهود البريطانيين «جويش كرونيكل» اتهمته في عددها في بداية مارس بانه يوزع المنشورات المعادية للسامية. «الاوبزرفر» وهي صحيفة بريطانية نقلت الخبر بعد ١٣ يوما. «الاوبزرفر» تكشف عن ارتباط فائز بجائزة دينية بالنازية».

ومن الطبيعي الا يسأل احد فيما اذا كان الدكتور خان قد رأى نازيا في حياته ام لا. او كيف لمواطن باكستاني ان يرتبط بالنازية التي ترفض السود والهنود قبل اليهود ؟ القصة ان المسكين اعطي جائزة تقديرية من قبل مؤسسة تمبلتون. وهي الجائزة التي تعطى لرجال دين لهم انجازات يستحقون التقدير عليها.

ففي نيويورك حيث تعهد جاكسون الا يحتضن ياسر عرفات مرة اخرى ردا على الصور التي تذكره بفعلته السابقة. لم يطلب منهم جاكسون ان يتعهد زعماء اليهود في كيب تاون، في جنوب افريقيا بأن يكفوا عن احتضان بوثا زعيم الاقلية العنصرية البيضاء الحاكمة.

ومع ان كثيرين من العرب ينتقدون المرشح جاكسون على تراجعه عن مواقفه وذلك فيما يتعلق بالقضايا العربية. إلا انني اعتقد انه لا يلام كل اللوم. فهو المرشح الاسود الاول الذي يصل الى مثل هذه المرحلة المتقدمة في انتخابات ترشيحات الاحزاب. وهو المرشح الوحيد الذي يحارب باظافره في مواجهة منظمات مسلحة باجهزة الاعلام وبالارهاب الكلامي ويواجه ميليشيات انتخابية مدربة على شق الصفوف ولم شمل المعادين، وفي الاخير يملكون المال والسلطة السياسية. لذا يظل جاكسون كسياسي انتهازي مقبولا مقارنة ببقية الباحثين عن المراكز داخل صراع السلطة. ولكن ما حدث له وما احدث في برنامجه من تغيير يظهر مدى خطورة هؤلاء ومدى قدرتهم على الايذاء.

ان ابرز الاسلحة التي تستخدمها المنظمات الصهيونية هو سلاح المعلومات التي جمعتها من كل اطراف المعمورة وعمدت الى تخزينها واعادة دراستها وتبويبها واستغلالها في المناسبات السياسية وغير السياسية.

وهنا تحضرني قصة فوضى جمع المعلومات التي تعاني منها المؤسسات الاعلامية والسياسية العربية مع تزايد الحاجة الى كثافة والى نوعية المعلومات والى كيفية صحيحة في منحها للقنوات التي تحتاجها. فما يحدث ان كل هذه المؤسسات العربية رغم ضخامة عددها ورغم تشابه حاجاتها لم تعمل على تاسيس مركز واحد يتولى جمع المعلومات، كل المعلومات، واعادة ضخها الى من يحتاجها، في حين ان المنظمات اليهودية عملت ولسنين طويلة على مراجعة كل سطر ينشر وعلى الاستفادة من كل ما ينشر.

ومن بين ما يقال تاكيدا على اهمية المعلومات، ولا نستبعد صحته، ان ضابطا وقع في الاسر الاسرائيلي بطريق الخطأ. وقد شاهدنا من الاخطاء ما يجعلنا نصدق انه اسر خطأ، زعم ان المحققين الاسرائيليين استطاعوا ايقاعه في فخ الذهول عندما اخبروه عن زواجه وعن اسماء اطفاله. دهشته مردها الى انه ضابط صغير مما اعطاه الظن بأن الاسرائيليين يعرفون كل شيء عنه. في حين ان الاسرائيليين من خلال متابعاتهم لما ينشر في الصحف يجمعون كل الاخبار حتى التافهة منها عن افراد الجيوش العربية لمثل هذه المناسبات وغيرها، وكان لسوء حظ هذا الضابط ان يواجه مثل هذا الموقف غير العادي.

عبد الرحمن حمد الراشد

معونة غذائية من (الفاو) للاجئين التشاديين بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» : اعتمدت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة مبلغ ٦١١ الفا و٨٠٠ دولار كمساعدة منها لحكومة السودان لشراء ٢١٦٠ طن ذرة من السوق المحلي في البلاد لتقديمها كمعونة غذائية لمواجهة تدفق اللاجئين التشاديين باقليم دارفور في غرب السودان. وقد قدرت ان هذه الكمية تكفي احتياجات ٣٢ الف لاجيء لمدة عام.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 20 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3431
الاربعاء ٤ رمضان ١٤٠٨ هـ ـ ٢٠/٤/١٩٨٨م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٤٣١

غداً

مذكرات الشيخ علي الطنطاوي: جاءني بعض الشباب ومعهم صديق لهم من ألمانيا قالوا انه دخل في الاسلام واقام عليه سنين، ثم ارتد. وهم يريدون الاستعانة بي على تثبيته على الاسلام. (صفحة الدين والتراث)

القصيدة المهاجرة.. شرعية الربط بين الشعر والظرف التاريخي. (صفحة الثقافة والأدب)

عمادة الأدب العربي: لم يكن طه حسين يحلم بهذا اللقب ولم يرشح نفسه لذلك ولا رشحته اية جامعة أو اي اديب.. من اين جاءته هذه العمادة إذن؟ (صفحة البريد)



كشفت مصادر لبنانية ان هناك اتجاها لتأجيل الانتخابات اللبنانية، والتمديد للرئيس اللبناني الحالي امين الجميل لكي يتسنى لمجلس النواب والرئيس تنفيذ ورقة الحل اللبناني.



عندما ابلغ عادل مكي سلمية فهمي ان عليها ان تستعد للسفر الى روما اصابها الفزع، اما عندما فوجئت بنبيل سالم يطل عليها في القاهرة فقد اصابها الهلع! (صفحة كتب ومذكرات)

.. وتقاعد رجل الأعمال النونو الذي صارع الثيران ٣٠ عاماً

لشبونة ـ ر: لا يستطيع احد اتهام نونو سلفاكو باريتو بانه يخاف من مصارعة اي ثور بالامساك بقرونه وشل حركته. وقد قام رجل الأعمال الضخم البنية بهذا فعلا خلال ٣٠ عاما على الأقل تبوأ اثناءها مكان الصدارة في هذه الطريقة لمصارعة الثيران في البرتغال وهي شل حركة الثور بان يمسك فريق يتكون من ثمانية اشخاص يطلق عليهم «فوركادوس» بقرنيه حتى لا يستطيع حراكا.

وقال باريتو (٥٩ سنة) الذي احال نفسه الى التقاعد في مقابلة مع رويتر: تهشمت كل عظمة في جسمي تقريبا ولكنها كانت حياة مثيرة ولن اتورع عن ان اعيشها مرة اخرى.

وعمل باريتو كهدف بالوقوف امام الثور ليتلقى اول اندفاع للثور المهاجم في اكثر من ٥٠٠ جولة مصارعة منذ بدأ الاشتغال بهذه المهنة في الاربعينات.

وانتشرت شهرته لدرجة انه تلقى دعوة للذهاب الى روما للقيام بهذا الدور في فيلم «كوفاديس» الذي انتج عام ١٩٥١ ويصور احد مشاهده مصارعا ينازل ثورا في الاستاد الروماني القديم بالعاصمة الايطالية.

وقال باريتو الذي يتحدث الانجليزية بطلاقة ورثها عن امه البريطانية المولد: يجب ان تثق بنفسك ويداك الى اسفل عندما يهجم الثور. وخلاف ذلك سيرفع الحيوان قرنيه وتكون انت في موقف حرج.

ومصارعة الثيران في البرتغال تختلف عنها في اسبانيا حيث يقتل الثور ويحشى قرناه.

وتبدأ المصارعة في البلدين بدخول فرسان الى الحلبة ثم يرشق مساعدون رماحا صغيرة في رقبة الثور لانهاكه.

وفي اسبانيا يواجه المصارع «المتادور» الثور بالسيف ولكن الأمر يختلف في البرتغال حيث يقف «الفاركادوس» وهم يرتدون ازياء زاهية خلف «الرجل الهدف» الذي لا يحميه من هجمات الحيوان الثائر سوى جسم قوي وحذاء انيق.

ويهجم الثور الذي يزن احيانا ٦٠٠ كيلوجرام ويرفع «الرجل الهدف» بين قرنيه ثم ينقض «الفاركادوس» الآخرون على الحيوان الهائج ويشلون حركته قبل ان يندفع الى الحواجز التي تحيط بالحلبة.

وقال باريتو: من السخرية انه كلما كان الهجوم سريعا كلما زادت فرص الأمان للرجل الهدف لأن قوة الثور تقل مع السرعة.

وقال باريتو: خلال الثلاثين عاما الماضية حدثت اربع وفيات فقط نتيجة اصابات بالغة اثناء المصارعة.

وقد بدأت مصارعة الثيران في البرتغال منذ حوالي ثلاثة قرون. وانتشرت شعبيتها وأصبحت الآن من احب وسائل التسلية لحوالي مليون برتغالي وسائح اجنبي يشاهدونها في موسم الصيف.

مع قهوة الأفطار

عزيزي القارىء

الاخ الكريم النقيب طيار عبد الله مرضي الزهراني: اشكرك يا صديقي على دعوتك الكريمة للزيارة.. والسعودية يا اخي وطني.. وهذه البلاد التي تدعوني الى زيارتها بلادي.. واتمنى ان يتاح الوقت، وتتاح الفرصة للتعرف والزيارة.. اما حكاية «التفرغ» هذه فقد شرحتها اكثر من مرة للقراء.. ولو كنت تتابعني حقا لوجدت فيما كتبت ما يكفي.. وشكرا على ذكرياتك معي في عكاظ.. ولا تأسف على انك لست ممن ادركتهم حرفة الادب.. الطيران يا اخي افضل بكثير.. ويكفي انك تستمتع بالقراءة.. ولا تعاني عذاب الكتابة..

الصديق يوسف محمد عبد الله ـ الرياض: لماذا ارهقت نفسك وقلمك بكل هذا السجع «الفظيع» على حد تعبيرك.. ورغم جمال المعنى فان الاحتفال بالسجع يلوي اعناق المعاني بلاشك. وانت كاتب ممتاز، ولكن ثمة خطأ يقع فيه الجميع وهو كلمة «مريع».. اللغة العربية لا تعرف هذه الكلمة والصحيح «مروّع» من «روع» بتشديد الواو.. وشكرا..

الاخت طروب رشاد: شكرا على تحيتك اولا.. واني وان كنت لم اصل الى السن الذي يحصل به الانسان على لقب عجوز..

فانت وانا والناس كلهم سيحصلون على هذا اللقب يوما.. اما انت تفضلين ان تكوني مختلفة عن الاخرين.. فالتميز ليس عيبا.. المهم الا يكون بقصد «الاستعراض» بل يكون موضوعيا، كان تكوني انجح طالبة.. او اشهر كاتبة.. على كل حال فالميول الاستعراضية نوع من الخلل النفسي يصاب به جميع الفنانين.. ولكنه ليس مرضا فيما اعتقد الا اذا وصل الى حد الهوس.

الاخت نسوف احمد: لا ادري كيف وقعت خطابك باسم الصديقة بعد هذا الكلام الذي كتبتك ومع هذا اشكرك.

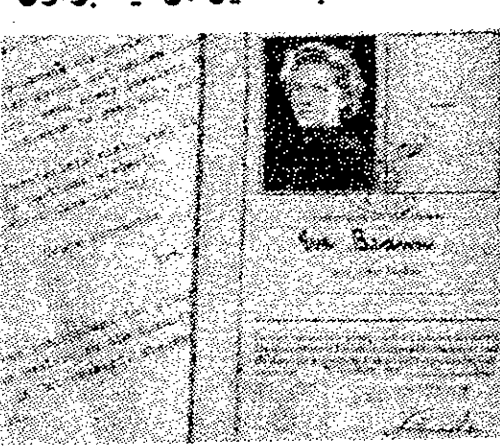
الاخ نادي فنيس العنزي ـ القيصرية: عنواني يا اخي هو نفس عنوان «الشرق الاوسط».. اما عنوان منزلي فليس مهما!!

«اخيناء م.ب.س: اهتم برسائل القراء بغض النظر عن المدح او القدح. وحديثك عن برنامج رواد ومواهب صحيح.. وسنتعرض له في وقت لاحق.. ولك خالص شكري.

عبد الله باجبير

الخطاب الأخير من ايفا براون لهتلر

ميونيخ ـ ر: آخر خطاب كتبته ايفا براون لعشيقها ادولف هتلر سيباع في المزاد العلني الخطاب كتبته ايفا قبل ايام من انتحارها وتبلغ هتلر فيه بانها قد وزعت مجوهراتها على افراد عائلتها. في المزاد سيباع ايضا جواز السفر الذي كانت تحمله عشيقة هتلر.



الخطاب الأخير لايفا وجواز سفرها.

فرنسا تغزو امريكا ولكن بالقنبيط

باريس ـ ا. ف. ب: على طريقة الجنرال الفرنسي لافاييت الذي ساعد المناضلين من اجل استقلال امريكا في القرن الثامن عشر قرر منتجون زراعيون من منطقة بروتاني الفرنسية غزو العالم الجديد مرة اخرى لكن.. بالقنبيط اذ قامت مجموعة المنتجين بارسال خمسة اطنان من اجود اصناف القنبيط تفتخر به بروتاني الى الولايات المتحدة.

والدفعة الاولى ستستخدم تجربة لزرع القنبيط الفرنسي في العالم الجديد استعدادا للبدء بتصدير انواع مختلفة من الخضار الفرنسية.

مشاجرة خارج السجن تنتهي باعادته إليه

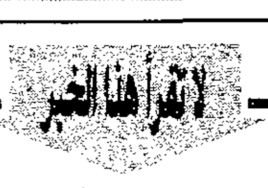
تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
وقف السجين مرة أخرى أمام المحكمة ليسمع حكما جديدا يقضي بسجنه ١٥ عاما.
الأسباب تعود إلى سنوات خلت عندما ربطت جدران السجن علاقة بين المتهم وزميل له. تدهورت تلك العلاقة وساءت إلى أن فرق انتهاء المدة بين السجينين وذهب كل منهما إلى حاله.

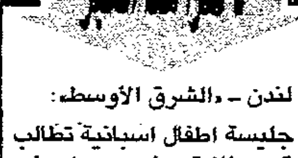
وجاء يوم جمعهما فيه القدر في مقهى، فنشبت بينهما مشادة كلامية انقلبت إلى مشاجرة تبادلا فيها اللكمات، واصيب الثاني باحداها في راسه دخل على اثرها في غيبوبة فنقل إلى المستشفى حيث أجريت له عملية جراحية لم تمنع حالته الصحية من التدهور وتوفي بعد ٢٦ يوماً من المشاجرة.
القي القبض على المعتدي وأحيل إلى المحكمة التي قضت بحكمها المتقدم.

٤ آلاف مارك غرامة بسبب «تعذيب السمك جماعيا»

بون ـ الوكالات: مباراة في صيد الاسماك اقامها بعض محترفي تنظيم مثل هذه المباريات في المانيا الغربية، انتهت بهم الى المحكمة التي قضت بمعاقبتهم بدفع غرامة قدرها ٤ آلاف مارك الماني.

التهمة التي وجهت اليهم «تعذيب السمك جماعيا». ممثل الاتهام ادعى بأن منظمي المباراة القوا في الماء بنحو ٥٠٠ كيلوجرام من السمك عقب انتهاء المباراة رغم علمهم بأن معظم الاسماك كانت «مصابة بجروح»!





الزوج التاسع عمره ٢٢ ربيعا

البحث عن السعادة الزوجية هو ما يشغل المغنية الاسبانية الشهيرة جلوريا لاسو. وهي هنا في حفل زواجها التاسع الذي اقيم مساء امس الاول في باريس، تبتسم للصحفيين بينما العريس الحالم الارجنتيني اليكسيس دي سان نيكولاس، يتطلع الى لا شيء وهو يضع خاتم الزواج في يد العروس التي اكملت ٥٦ عاما من العمر، اما هو فقد بلغ ٢٢ ربيعا فقط.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

جليسة اطفال اسبانية تطالب جدة بريطانية بدفع ١٥٠٠ جنيه استرليني لاعادة طفلة عمرها ٣ اعوام اليها.

الجدة تقول ان المبلغ فدية، اما الاسبانية فتقول ان المبلغ مصاريف رعاية الطفلة على مدى ٧ اشهر.

والدا الطفلة البريطانيان، جون بيكر (٣٩ عاما) وزوجته بولا (٢١ عاما) هاجرا الى اسبانيا قبل ١٨ عاما للعمل في احدى الحانات هناك، وطاب لهما البقاء في مدينة ملقا.

وقبل ٧ اشهر تم القبض عليهما في البرتغال بتهمة الشروع في بيع سيارة مسروقة وأودعا السجن منذ ذلك الحين. فتولت جليسة الأطفال الاسبانية روزا فيرنانديز رعاية طفلتهما الوحيدة شيريل (٣ أعوام).

جدة الطفلة، ليندا هورلي تحاول جاهدة استعادة الطفلة من الجليسة الاسبانية، ولكنها لا تستطيع ان تدفع المبلغ الذي تطالب به على انه قيمة فواتير.

دراسة عن الرجال الذين يعملون بكد

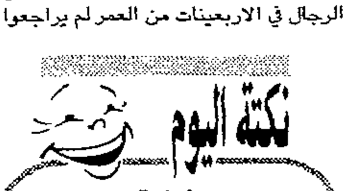
اليابانيون في سن الاربعين لا يذهبون لمراجعة الطبيب

طوكيو ـ كونا: ذكرت دراسة نشرت امس ان الرجال اليابانيين في الاربعينات من العمر يعملون بكد بحيث يندر ان يراجعوا الاطباء.

وقال المعهد الياباني للتأمين ان الدراسة التي شملت ٤٢٠٠ شخص تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٦٩ عاما اظهرت ان ٧٠ بالمائة يحسون بالقلق من ارتفاع النفقات الصحية بعد التقاعد.

وتبين ان ٣٨٫٩ بالمائة من الذكور و٤٢٫٢ بالمائة من الاناث قد سددوا نفقات المعالجة الطبية على حسابهم الخاص وانه كلما تقدم العمر بالياباني كلما زادت النفقات الطبية التي يدفعها.

الا ان المعهد ذكر ان ٦٣٫٥ بالمائة من الرجال في الاربعينات من العمر لم يراجعوا طبيبا خلال العام الماضي ولهذا فان نفقاتهم الطبية كانت اقل كثيرا من نفقات سواهم.



نكتة اليوم

رضاعة

الطفل: لماذا ترضعين اخي الصغير؟
الام: لانه بدون اسنان ولا يستطيع ان يطعم نفسه.
الطفل: اذن لماذا لا ترضعين جدي ايضا!

من القارىء
سالم بلوزير

نافق افندي

اسرائيل تشترك في مسابقة الاغنية الاوروبية

صباح الخير

سمير عطا الله

افراس معدنية

الهواية الوحيدة التي تيسر لي ان امارسها في حياتي دون ان تكون عملا اضافيا هي الولع بالسيارات القديمة. اما كل شيء آخر فكان عملا او جزءا من العمل او تابعا للعمل وخصوصا القراءة الكثيرة والسفر الكثير وكلاهما في الكتابة كالسكر في الحلوى.

احببت السيارات القديمة واحببت السيارات الحديثة ومع انني لم اقتن في اي وقت اكثر من سيارة حديثة واحدة فانني في كل وقت كنت احب عشرات السيارات على الاقل... من السيتروان السوداء التي ولدت في الاربعينات الى جاكوار اوائل الستينات الى فورد الثلاثينات الى دودج الاربعينات الى البكارد التي لم تعد في الانتاج وستدي بايكر التي توقفت هي ايضا منذ زمن طويل.

وقد شاء حسن الحظ ان ننتقل في لندن الى منزل يقع تماما امام كراج لبيع السيارات القديمة من النوع الذي اصبح تحفا خصوصا منها البوغاتي والبندلي. واللاغوندا. ولكي يبعد عنه الطفيليين والطفرانين وعابري السبيل كتب صاحب الكاراج على الباب عبارة تقول «الجديون فقط يقرعون». وبما انني لست جديا ولا يمكن ان اكون جديا في هذه الحالات فانني اكتفي بالقاء التحية على جاري احيانا، وبالوقوف امام الواجهة اتامل هذه اللوحات المرسومة بالنيكل والحديد وبعض المطاط. وذات مرة غير الرجل الواجهة ووضع فيها سيارة الفا روميو حمراء مكشوفة من طراز ١٩٤٨ كانت من الروعة والجمال والفن لدرجة انني قررت ان اغير عاداتي. وهكذا قرعت الباب متطفلا وقلت له: هل لي ان المسها عن قرب!

وكان الجار كريما لدرجة انه سمح لي ان المسها وان اجلس في المقعد الامامي واتخيل للحظات انني نبيل ايطالي يقود سيارته عند المساء في شوارع بعد توفينو الضيقة المطلة على اجمل مناظر الكون!

وبين السيارات التي عشنا معها او عاشت معنا كانت المرسيدس ١٨٠ التي جاءت الى بيروت في اوائل الخمسينات وما لبثت ان ملأت الطرقات كسيارة نقل عام لدرجة ان الطبقات الموسرة كانت في تلك الفترة تتجنب اقتناء المرسيدس خوفا من ان يشير عليها الركاب بالوقوف كلما رأوها في الشوارع. وكنا نستقل هذه السيارات كل يوم من كل مكان الى كل مكان. وكل يوم كنا نراها تقطع الازقة الضيقة وتتسلق الجبال وتتحمل ضرب السائقين البيارتة واصواتهم وزعيقهم ومحاولتهم المستمرة لتوفير الوقود اذ يحاولون الاقلاع بها وبركابها وهم على السرعة الرابعة بدلا من الاولى.

وكان كل راكب يعاني من مرسيدس ١٨٠ وكأنها حماته. فيخلع بابها اذا خرج ويغلقه بعنف اذا دخل. واصبحت هذه السيارات شيئا من معالم بيروت مثل الاعمدة في قلعة بعلبك، او رائحة السمك في مقاهي الشاطىء او التجارات العابرة في ساحة البرج، حيث كان يمكن ان تتخانق دائما مع جارك او خيالك، وان ينتهي الامر بمصالحة.. ويا الله بقى تباوسوا يا شباب.

وكانت المرسيدس ١٨٠ صلبة لدرجة ان سائقيها تحصنوا بها واصبحوا طبقة خاصة قائمة بذاتها، يخافهم الناس ويتحاشونهم ويطيب لهم ان يكشفوا عن صدورهم دلالة الرجولة والعنفوان، وان يلقوا الكلمات الطائشة في الهواء دلالة القوة واحتكام الشوارع وترويع اولئك المساكين الذين لا يملكون الا ان يمتطوا هذه الافراس المعدنية.

عندما عدت الى بيروت هذا الاسبوع بعد هجرة طويلة، كنت اعتقد انني سوف اشاهد المرسيدس ١٨٠ في واجهات المتاحف، خصوصا وان انتاجها قد توقف في العام ١٩٦٠. لكن بدلا من ذلك رأيتها لاتزال تملأ شوارع المدينة والناس يملأونها وسائقوها يملأون الدنيا زعيقا، وركابها يعاملونها كما كانوا يفعلون منذ ثلاثين عاما.. وقد فقدت معظم هذه السيارات اضواءها الامامية والخلفية وبعضا من سطوحها وربما، او بالاحرى على الارجح، فقدت كوابحها. لكنها لا تزال تقفز في الشوارع مثل القطط الشاردة لا تلوي على شيء والناس حولها فريقان: واحد يشير لسائقها بالوقوف راجيا مترجيا كي تنقله من مكان الى مكان، وآخر يهرب منها بسيارته الجديدة ويتحاشاها ويخاف ملامستها.

لقد كنت احلم كثيرا بان اقتني ذات يوم هذه العلبة من الذكريات عندما تتوقف عن العمل. لكن الارجح انه لو عاد المرء الى هنا بعد ثلاثين عاما من اليوم، لوجد المرسيدس ١٨٠ في الشوارع، وسائقوها يصرخون في المارة وكأنهم ضباط في السجون:
لوين رايح استاذ!!

